المختار الإسلامي
هدية كل المسلمين
العدد (١١٣) السنة الثالثة عشرة - ١٥ ذي القعدة ١٤١٢هـ - ١٨ مايو ١٩٩٢م

مستقبل الإسلام في أمريكا

أمريكا تحت أنظار المسلمين

مستقبل الإسلام في أمريكا

وزير الدفاع السعودي يتحدث

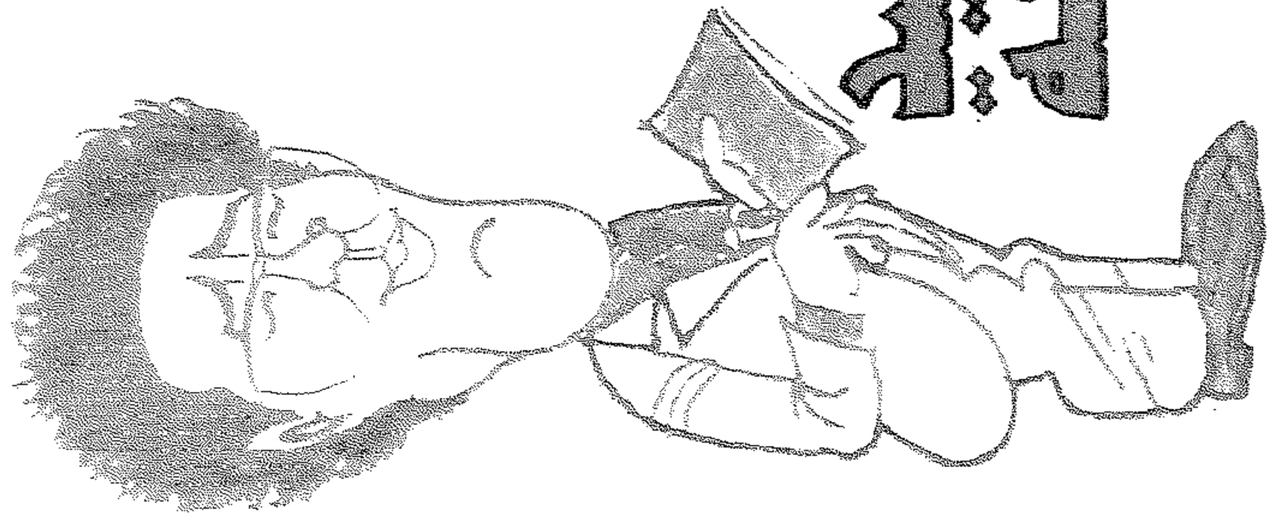

(يمين) ملحق عسكري لأفغانستان
(خلف) ملحق عسكري لباكستان

ورسالة من الأستاذ حامد أبو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

السيد الأستاذ / حسين عاشور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فقد وصلنا النداء المرفق والذى يستغيث بالمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وطالما نبه الاخوان المسلمون إلى ما يتعرض له المسلمون فى كل مكان من مذابح ومجاعات والآن هناك جروح دامية تنزف من جسد الأمة فى بورما والصومال ويوغسلافيا وغيرها، ونحن نحمل الشعوب الإسلامية أمام الله عز وجل لمساندة هؤلاء جميعا بالمال والدواء والغذاء والوقوف ضد المذابح التى يتعرض لها المسلمون فى كل أنحاء العالم والعودة إلى الإسلام.

ونخص بالذكر المجلس العالمى للدعوة والإغاثة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ولجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر لمد يد العون العاجل والسريع لمسلمى يوغسلافيا وأوربا الشرقية.

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

القاهرة فى: ٨ من شوال ١٤١٢هـ / ١١ من ابريل ١٩٩٢م

نداء عاجل إلى الهيئات الإغاثية الإسلامية

الأمانة الدائمة لملتقى مسلمى أوربا الشرقية

شهور مضت ونحن نرسل الرسائل ونذكر بضرورة التحرك لإنقاذ ستة ملايين مسلم مهددين بالفناء فى يوغسلافيا وطلبتم منا بعض التقارير.. فأرسلنا إليكم العديد من التقارير والدراسات الهامة وطلبنا طلبات محددة.. أهمها إرسال كميات من المواد التموينية والطبية لاستخدامها وقت الحاجة.. وأكدنا لكم بالوثائق أن تخوفنا حقيقة وليس وهما.. ولكن للأسف لم تتحرك معنا إلا القليل من هذه الهيئات.. ووقع ما كنا نحذره وبدأت الإبادة الجماعية وذبح المصلين والأئمة داخل المساجد وأغلقت القرى والمدن واغتصبت الحرائر ومثّل بالشباب والرجال..

وإننا نحملكم المسئولية كاملة أمام الله عز وجل.. لقد كان اهتمام البعض بالمؤتمرات والتصريحات والظهور الإعلامى هو الأساس.. فماذا هو فاعل أمام ربه بعد أن بدد ولم يرشد ولو تم انفاق هذه الأموال كما طلبنا منكم قبل ذلك لأنقذنا من أعراضنا الكثير لقد اختلفت عندكم الأولويات واختلطت مصادر الإنفاق وأنتم الأمناء على أموال المسلمين. إننا نناشدكم أن تتحركوا وتعوضوا ما فات.. ولو رأيتم مثل مانرى الآن من جحيم الكارثة عبر أفواه وأشكال القادمين اللاجئين من النساء والأطفال والشيوخ لتقطعت قلوبكم.. إننا سنسعهم فى بيوتنا وقلوبنا ونفديهم بأرواحنا وسوف نعمل على إيصال مانجمعه لهم ولو خاطرنا بأغلى مانملك.. إننا لن ننتظركم حتى تتحركون عبر روتينكم.. ولكننا تحركنا بالفعل وبدأ العطاء والبذل من العمال والطلبة فى أوربا ولكننا ندعوكم أن تلحقوا بالركب فقد فاتكم الكثير.. وأمامكم يوم لامرد له من الله.

والله نسأل أن يخفف عن أمتنا حدة الأزمة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن الأمانة الدائمة

صلاح الدين الجعفراوى

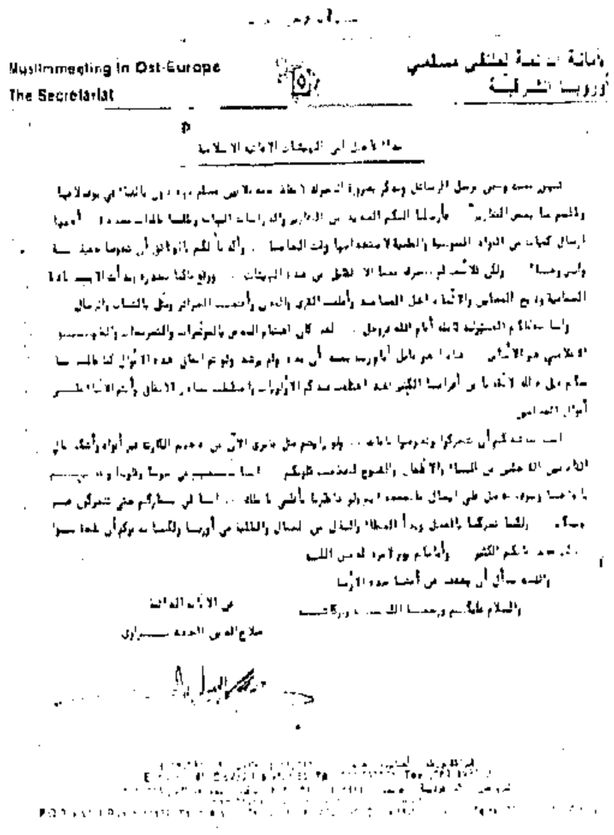

فرانكفورت ـ ألمانيا ـ هاتف: ٣٩٢٠٠١ (٠٦٩)، فاكس: ٣٩٢٠٠٢ (٠٦٩)

Eichenstr, 41, D-6230 Frankfurt 80,Tel. (069) 392001, Fax. (069) 392002

الرياض ـ السعودية هاتف: ٤٠٤٤٤٨٠ ـ ٤٠٢٠٨٩٥، برقياً: «محمدية» تلكس ٢٠١١٦٦٦

Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

P.o.Box 5701 Riyadh 11432, Saudi Arabia, Tel. 4054448-4020895, Cable Muhammadiah Telex. 201166 UNIVER Sj

سراييفو ـ يوغسلافيا هاتف: ٥٣٣٠٠٠، فاكس: ٥٣٢٢٥٥

المختار الإسلامي

سجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .)

تصدر فى منتصف كل شهر عربى

رقم الإيداع ٦٠٧٠/ ١٩٧٩

حسين عاشـــور

عمـــاد شـــرف

د. محمد مورو

عبدالفتاح خيال

عـــادل الدبس

١٠ ش صفية زغلول - متفرع من القصر العينى - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم البريدى ١١٥١١ ت وفاكس : ٣٥٦٢١٣٥

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكى ..

٢٠ دولار أمريكى سنويا لجميع أنحاء العالم

الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار الإسلامى وزميزم وهاجر (٢٥) جنيها مصريا..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

متى تسقط أمريكا؟

سقوط النظام الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وأوروبا الشرقية، ثم التفكك الهائل الذى حدث للاتحاد السوفييتى سابقاً، أمر لا يمكن فهمه إلا فى إطار أنه تدخل مباشر من الإرادة الربانية لأن كل الأسباب الموضوعية ما كانت لتؤدى إلى هذا الانهيار السريع، ثم تأتى بعد ذلك بعض الأسباب مثل الصمود المذهل للجهاد الأفغانى، ومثل فساد الأرضية الثقافية التى خرجت منها الشيوعية ومنها فساد الشيوعية ذاتها كنظرية وكتطبيق، ومنها أن القهر لايدوم.

على أن سقوط الشيوعية فى حد ذاته دليل على أن كل المنظومات الفكرية والسياسية التى خرجت من عباءة الحضارة الغربية مآلها إلى السقوط يوما ما يطول أو يقصر لأن سقوط الشيوعية يعنى أن الحضارة الغربية بكاملها حضارة فاسدة ولا يمكن أن تعيش لأنها حضارة تعتمد على فكرة المنفعة اللاأخلاقية وهى تصادم الفطرة فضلاً عن الظلم والنهب اللذين أنزلتهما بالبشرية.

وهكذا فإن سقوط أمريكا أمر حتمى غداً أو بعد غد، بإرادة الله سبحانه وتعالى ثم بالأسباب الموضوعية، فالعجز فى ميزان المدفوعات الأمريكى وصل هذا العام إلى ١٧٥ مليار دولار، وهناك عجز تجاري مع اليابان وحدها يصل إلى ٤٠ مليار دولار، وهناك حالة عامة من التسيب الاجتماعى والأخلاقى وعدم الانضباط وهروب التلاميذ من المدارس وغيرها وكلها أسباب تشكل فى مجملها ظاهرة ما قبل السقوط.

وإلى أن تسقط أمريكا، من المفروض أن نصمد حضارياً وثقافياً، لأن الإسلام هو البديل الوحيد القادر على إقامة عالم بلا ظلم ولا قهر.

المختار الإسلامى

زادنا

كلمة المحرر

القنابل الذرية الإسرائيلية

من آن لآخر تظهر حكاية القنابل الذرية الإسرائيلية، فيقال أنها تمتلك مائة رأس نووى أو مائتين وهكذا..

وفى الوقت نفسه فإن هناك إصراراً غربياً وأمريكياً على حرمان العرب والمسلمين من أى قدرات نووية حتى ولو كانت سلمية.

والأمر على هذا النحو يكشف عن العديد من الحقائق والخطط ـ فمن ناحية فإن هناك ازدواجاً واضحاً فى المعايير الأمريكية والغربية، فما هو مسموح به لإسرائيل غير مسموح به للعرب والمسلمين.

ومن ناحية ثانية فإن تقوية إسرائيل نووياً والحديث المستمر عن هذا الأمر وحرمان العرب والمسلمين منه يحقق للغرب حجة إعلامية وسياسية فى دفع العرب نحو الاستسلام والتصالح مع اسرائيل بحجة الخوف من الدمار النووى.

وعلى أي حال، فإن على العرب والمسلمين أن ينتزعوا هذا الحق انتزاعاً رغم أنف أمريكا والغرب، وعليهم في الوقت نفسه أن يتمسكوا بالخيار الجهادى حتى ولو كانت إسرائيل تملك هذا العدد من القنابل الذرية والنووية، لأن الله تعالى أكبر من قنابلهم وقادر على نصر المسلمين رغم ضعف الإمكانيات وذلك بشرط الإيمان المطلق بالله تعالى وطاعته وبذل أقصى الجهد فى التسليح والتدريب والاستعداد، ومدد الله لا ينقطع عن المجاهدين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

السلام عليكم ١
كلمة المحرر ٢
حديث الشهيد ..... سيد قطب ٣
خواطر مسلم ..... د.محمد مورو ٤
لقطات ٦
أضواء ..... د.محمد يحيى ١٠
ذو القبضة المباركة ..... سلوى عبدالمعبود ١٦
نزوات شيطانية ..... عبدالقادر أحمد عبدالقادر ١٩
الانتفاضة مستمرة بالإسلام ..... فتحى الشقاقى ٢٠
كى لاتنسى ..... عبدالعزيز النجار ٢٥
هموم المسلمين ..... د.ليلى بيومى ٢٦
نظرة على العدو ..... د.جلاء إدريس ٢٩
حوار مع الدكتور على القرة ٣٠
نحو وعى سياسى ..... د.فهمى الشناوى ٣٥
آخر الكلام ٤٠

المجاهدون الأفغان .. إقرأ ص ٤

﴿ لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾

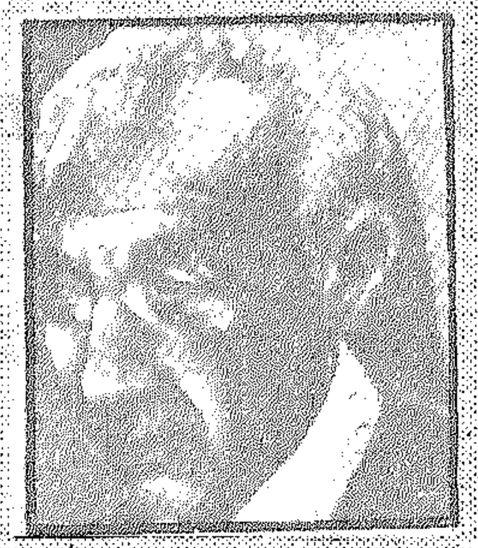

سيد قطب

إن هذا القرآن يربى الفرد المسلم على أساس إخلاص ولائه لربه ورسوله وعقيدته وجماعته المسلمة، وعلى ضرورة المفاصلة الكاملة بين الصف الذى يقف فيه وكل صف آخر لا يرفع راية الله، ولا يتبع قيادة رسول الله؛ ولاينضم إلى الجماعة التى تمثل حزب الله. وإشعاره أنه موضع اختيار الله، ليكون ستاراً لقدرته، وأداة لتحقيق قدره فى حياة البشر وفى وقائع التاريخ. وأن هذا الاختيار ـ بكل تكاليفه ـ فضل من الله يؤتيه من يشاء. وأن موالاة غير الجماعة المسلمة معناه الارتداد عن دين الله، والنكوث عن هذا الاختيار العظيم، والتخلى عن هذا التفضل الجميل.

وهذا التوجيه واضح فى النصوص الكثيرة فى هذا الدرس: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم. إن الله لا يهدى القوم الظالمين﴾ .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه. أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم ﴾.. ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾..

ثم يربى القرآن وعى المسلم بحقيقة أعدائه، وحقيقة المعركة التى يخوضها معهم ويخوضونها معه. إنها معركة العقيدة. فالعقيدة هى القضية القائمة بين المسلم وكل أعدائه.. وهم يعادونه لعقيدته ودينه، قبل أى شىء آخر، وهم يعادونه هذا العداء الذى لايهدأ لأنهم هم فاسقون عن دين الله، ومن ثم يكرهون كل من يستقيم على دين الله: ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله، وما أنزل إلينا، وما أنزل من قبل، وأن أكثركم فاسقون ﴾ فهذه هى العقدة، وهذه هى الدوافع الأصيلة!

وقيمة هذا المنهج، وقيمة هذه التوجيهات الأساسية فيه، عظيمة. فإخلاص الولاء لله ورسوله ودينه وللجماعة المسلمة القائمة على هذا الأساس، ومعرفة طبيعة المعركة وطبيعة الأعداء فيها.. أمران مهمان سواء فى تحقيق شرائط الإيمان أو فى التربية الشخصية للمسلم، أو فى التنظيم الحركى للجماعة المسلمة.. فالذين يحملون راية هذه العقيدة لا يكونون مؤمنين بها أصلاً، ولا يكونون فى ذواتهم شيئاً، ولا يحققون فى واقع الأرض أمراً ما لم تتم فى نفوسهم المفاصلة الكاملة بينهم وبين سائر المعسكرات التى لا ترفع رايتهم، وما لم يتمحض ولاؤهم لله ورسوله ولقيادتهم الخاصة المؤمنة به، وما لم يعرفوا طبيعة أعدائهم ورواعثهم وطبيعة المعركة التى يخوضونها معهم، وما لم يستيقنوا أنهم جميعاً إلب عليهم، وأن بعضهم أولياء بعض فى حرب الجماعة المسلمة والعقيدة الإسلامية على السواء.

والنصوص فى هذا الدرس لا تقف عند كشف بواعث المعركة فى نفوس أعداء الجماعة المسلمة. بل تكشف كذلك طبيعة هؤلاء الأعداء ومدى فسقهم وانحرافهم، ليتبين المسلم حقيقة من يحاربه، وليطمئن ضميره إلى المعركة التى يخوضها، وليقتنع وجدانه بضرورة هذه المعركة، وأنه لا مفر منها.

﴿وإذا جاءوكم قالوا آمنا. وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به، والله أعلم بما كانوا يكتمون. وترى كثيراً منهم يسارعون فى الإثم والعدوان، وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ﴾.. ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً ﴾.. ومن هذه صفاتهم، ومواقفهم من الجماعة المسلمة، وتألبهم عليها، واستهزاؤهم بدينها وصلاتها، لا مناص للمسلم من دفعهم وهو مطمئن الضمير..

كذلك تقرر النصوص نهاية المعركة ونتيجتها، وقيمة الإيمان فى مصائر الجماعات فى هذه الحياة الدنيا قبل الجزاء فى الحياة الآخرة: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾.. ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم. ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، وما أنزل إليهم من ربهم، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾..

كما تقرر صفة المسلم الذى يختاره الله لدينه، ويمنحه هذا الفضل العظيم فى اختياره لهذا الدور الكبير:

﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾..

وكل هذه التقريرات خطوات فى المنهج، وفى صياغة الفرد المسلم، والجماعة المسلمة على الأساس المتين.

الله أكبر فتحت كابول

* يبدو أن الجهاد الأفغانى على موعد دائم مع منحنيات التاريخ أو مع صنع التاريخ إذا صح التعبير. فالدرس الواضح والكبير أن الجهاد الأفغانى، كان دائماً يفرض المعادلات التاريخية ويصنع الأحداث الكبرى، وهكذا الجهاد دائماً قادر على صنع المعجزات بفضل الله تعالى.

* * *

فالجهاد الأفغانى انطلق فى البدء بأدوات بسيطة جداً، وبإمكانيات محدودة، وعلى عكس كل المعادلات الدولية السائدة فى ذلك الوقت.. واستطاع هذا الجهاد أن يفرض نفسه ويصمد ويستمر وينتصر على أقوى جيش فى العالم فى ذلك الوقت، وهو جيش الاتحاد السوفييتى السابق، بل وأن يؤدى هذا الجهاد الفذ إلى انهيار الاتحاد السوفييتى فيما بعد، وانهيار النظرية الشيوعية ذاتها.

وبعد انهيار الشيوعية، وانفراد أمريكا بالقوة والنفوذ فى العالم، حاولت أمريكا ذبح الجهاد الأفغانى وحصاره، وقام العميل نجيب الله بتقديم نفسه للأمريكان عارضاً خدماته ملوحاً بالمصلحة المشتركة بين نجيب الله وبين أمريكا فى منع انتصار الأصوليين فى أفغانستان على حد قوله.

ولكن مرة أخرى، وعلى عكس الإرادة الدولية الأمريكية، يتقدم المجاهدون، ويطيحون بنجيب الله، ويحققون انتصاراً إسلامياً مذهلاً رغم أنف النظام العالمى الجديد، وهذا درس بالغ الأهمية والخطورة فى زمن يتصاعد فيه الحديث عن أمريكا التى لا تقهر، وعن عدم قدرة أحد عن مواجهتها أو التصدى لها أو رفض أوامرها الآتية من مجلس الأمن أو من غيره، فالجهاد هنا هو وحده الذى استطاع أن يفرض التصدى والصمود على أقوى قوة سابقة، وعلى أقوى قوة حالية، والأولى هى الاتحاد السوفييتى السابق، والثانية هى الولايات المتحدة الأمريكية، لسبب بسيط هو أن الجهاد فى سبيل الله يلقى دعماً من الله تعالى ومدداً والله تعالى أقوى الأقوياء، وهو وحده القادر فى هذا الكون، ومن أراد أن يكون رجلاً ذو كرامة، ومن أراد أن يواجه أمريكا فليس أمامه طريق آخر سوى الجهاد وإلا فالذل والهزيمة والانكسار.

ومع هذه المعانى الخطيرة التى فجرتها تجربة الجهاد الأفغانى، فإن

د. محمد مورو

الخارج.

إن أيدينا على قلوبنا، ونأمل ونتطلع وندعو الله أن يجنب قادة المجاهدين شرور أنفسهم، وأن يرتفعوا فوق الخلافات وأن يجعلوا مصلحة الإسلام أمام أعينهم قبل المصالح الضيقة الشخصية أو الفئوية أو الطائفية لأنهم حين ينقسمون فى الصراع الشخصى أو الفئوى أو الطائفى، فإنهم لا يبددون فقط ما حققوه من نصر، ولكنهم أيضاً يضيعون أنفسهم ويضيعون أفغانستان، ويضيعون فرصة تاريخية لصعود إسلامى جديد فى عالم يتربص بالإسلام أيما تربص وفى وقت تفرض أمريكا نفوذها بالغطرسة والاستكبار والقوة فى كل مكان.

و«المختار الإسلامى»، التى ساهمت بجهدها الإعلامى المتواضع فى هذا الانتصار الأفغانى تتقدم بالتهنئة إلى كل مسلم على هذا الإنجاز وتناشد كافة الأطراف التصرف بمسئولية وإخلاص من أجل ألا يضيع هذا النصر وتهيب بالجميع العمل بروح الإسلام والجهاد والارتفاع فوق الطائفية والحزبية والمصالح الشخصية ضيقة الأفق.

الأمل والخوف فى نفس الوقت يكتنفان كل مسلم، ذلك الأمل المثل فى أن يكون الانتصار الأفغانى من خلال الجهاد والإيمان بداية لزحف وصعود إسلامى جديد رغم أنف المعادلات الدولية الاستكبارية، ورغم أنف النظام العالمى الجديد، ورغم أنف أمريكا.

والخوف هنا يأتى من مخاطر التآمر الخارجى والداخلى على الجهاد الأفغانى فتحدث الفرقة والخصام والتناحر بين فصائل المجاهدين، فيدمرون ما بنوه بدمائهم، ويهزمون أنفسهم بأنفسهم بعد أن استعصوا على الهزيمة من

□□ تم بحمد الله إدخال فاكس بمجلة «المختار الإسلامى» بنفس رقم تليفون المجلة وهو: (٣٥٦٢١٣٥) القاهرة..

فنرجو مراسلتنا عن طريقه وذلك لسرعة استقبال الخطابات.

نبوءة القرآن

طلع علينا البعض أيام اتفاقية كامب ديفيد وبعدها، بأن السلام مع الكيان الصهيونى أصبح أمراً واقعاً، وأنه لن تحدث حروب بيننا وبينهم بعد الآن، وتناسى هؤلاء النبوءة القرآنية التى تتحدث عن استمرار المعارك بين المسلمين ـ ومصر منهم بالطبع ـ وبين اسرائيل حتى زوال إسرائيل فى علوها واستكبارها الثانى.

وعلى أي حال، فقد أثبتت الأيام صحة رأينا فى عدم امكانية قيام سلام مع الكيان الصهيونى، فهاهو اليوم ديفيد عبرى وهو مسئول بوزارة الدفاع الإسرائيلية يصرح لراديو اسرائيل يوم ١٥ ابريل الماضى قائلاً: «إن اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل أقرب إلى هدنة منها إلى الصلح بين البلدين، وأن خطر تجدد الحرب بين مصر واسرائيل مازال قائماً».

وهذا الكلام على أى حال ليس جديداً على اسرائيل، فتصريحات وتصرفات قادتها بدءاً من شامير رئيس الوزراء ومروراً بشارون وزير الإسكان وانتهاء بأيهود باراك رئيس الأركان الإسرائيلى كلها تؤكد وتدور حول هذا المعنى.

ولعل هذا وغيره، يكون فرصة لقادة مصر ليدركوا ويستجيبوا لنداءات المخلصين من أبناء مصر والعرب والمسلمين الذين يعرفون ان الصراع مع الكيان الصهيونى ضرورة استراتيجية ونبوءة قرآنية وأنه لا سبيل لما يسمى بالسلام المزعوم!

■ القتل المنظم

□ أكد د. مسعد الحبروك وكيل وزارة البترول أن وزارة الزراعة تستخدم مستحلباً لرش الفاكهة صدر قرار بمنع استخدامه منذ عام ١٩٨٩ لخطورته على صحة الإنسان حيث يسبب الإصابة بالسرطان.. وقال: إن منظمة الصحة العالمية أكدت أن هذه المادة تسبب أعراض سرطانية وأن وزارة الصحة المصرية أصدرت بياناً في عام ١٩٨٩ بمنع استخدامه، غير أن وزارة الزراعة قامت باستخدام ١٥٦٦ طناً منها كانت موجودة في مخازن وزارة البترول.

وقد أكد أعضاء لجنة الصناعة بمجلس الشعب برئاسة أمين مبارك ـ حول هذا الموضوع ـ ان المصريين يتعرضون للقتل المنظم منذ ثلاث سنوات.. وطالبت بسرعة وقف انتاج الكيماويات التي حرمتها منظمة الصحة العالمية والتي لا تزال تنتجها مصانع كفر الزيات حتى الآن..

وكانت لجنة الزراعة بمجلس الشعب قد حذرت من انتشار أمراض السرطان والفشل الكلوي بسبب استخدام هرمونات مستوردة من اسرائيل تستخدم في رش أشجار الفاكهة بغرض إسراع النمو والنضج.. واعترف وكيل وزارة الزراعة باستخدام هذه الهرمونات المهربة.

■ قرارات ضد المساجد

□ بعد أن أعلنت وزارة الداخلية بالجزائر حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ وأعلنت حالة الطوارىء بعد ثلاثة أيام متواصلة من المظاهرات صحبتها ممارسات قمع من قوات الأمن.. أعقبتها مجموعة من الإجراءات التي قررها المجلس الحاكم للدولة هناك من أهمها اعتقال ومحاكمة رموز الجبهة الإسلامية وحظر النشاط السياسي في المساجد، ومنع الصلاة خارجها (!!).

■ السفير الأمريكي يشيد بموقف المفتي

□ أشاد السفير الأمريكي بالقاهرة روبرت بيللترو خلال لقائه بمجموعة من رجال الأعمال المصريين بموقف مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي من حرب الخليج عندما أفتى بجواز الاستعانة بالقوات الأجنبية ضد شعب العراق المسلم رغم ان رسالة الدكتوراه التي حصل عليها لا تجيز الاستعانة بمثل تلك القوات.. كما أشاد السفير بموقف المفتي من قضية تحديد النسل.

***

■ ١٦ عاما على قضية الإخوان المسلمين

□ أكد المستشار مأمون الهضيبي أن محكمة القضاء الإداري التي نظرت قضية جماعة الإخوان المسلمين لم تستند في رفض الدعوى إلى أسباب موضوعية، حيث لم تتعرض لجوهر القضية، واستندت إلى أسباب فنية.. وبهذا لجأت إلى أقصر الطرق للحكم بعدم جواز عودة الجماعة.. وأنه سيتم الطعن في حكمها أمام المحكمة الإدارية العليا.. وأشار الهضيبي إلى أن وسائل الإعلام حاولت تغيير الحقيقة والقول بأن المحكمة رفضت الدعوى كلية شكلاً وموضوعاً..

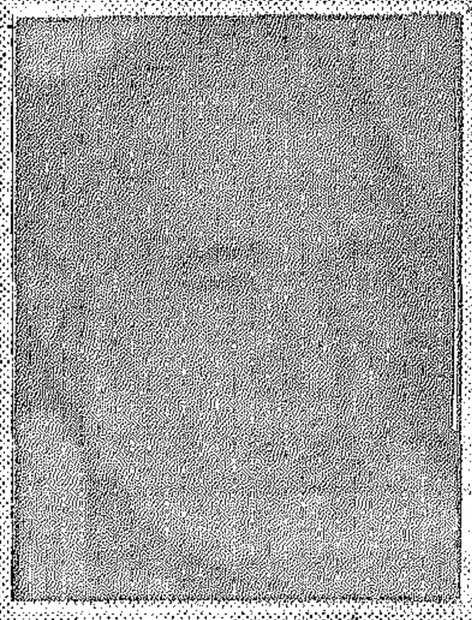

وحول القضية نفسها ـ التي استمر نظرها لمدة ١٦ عاماً ـ قال الدكتور أحمد الملط نائب المرشد العام للجماعة: من الواضح حتى الآن أن الحكومة لاتريد أن يكون للإخوان المسلمين حزب، غير ان الواقع يؤكد أننا موجودون في الشارع السياسي ولا يستطيع أحد أن ينكر هذا الوجود.. وأضاف د. الملط: أليس لنا حق «مثل الخضر والحمر والأمة» وغيرها من الأحزاب التي لايمثل من فيها سوى أنفسهم.. نحن نمثل الكثيرين في الشارع السياسي، ولنا وجود واضح عند القاعدة.. نحن لا نريد الديمقراطية «المجزأة» والأمر عندنا إما ديمقراطية وإما ديكتاتورية ولا يوجد وسط بين هذا وذاك..

وسواء أعطونا الترخيص بقيام حزب أو لم يعطونا فإنني مطمئن تماماً إلى وجودي في الشارع السياسي.. والحمد لله فإن هذا الوجود يتسع كل يوم ولا يعود إلى الوراء أبداً رغم محاولات القهر والابتزاز والتضييق.

اقتحام..

□ شهدت الأراضي المحتلة نمطاً جديداً للاستيطان اليهودي يتمثل في قيام المستوطنين اليهود باقتحام منازل المسلمين وطردسكانها والاستيلاء عليها، كما حدث في بلدة سلوان المجاورة للحرم الشريف وأسوار القدس الجنوبية.. وما يزال التوتر يسود البلدة نتيجة ترقب سكانها (وعددهم حوالي ٣٥ ألفا) موجة اقتحام جديدة لمنازلهم رغم قيامهم بتشكيل لجنة للدفاع عن أملاكهم.. جاء ذلك في تقرير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

حقوق الإنسان فى الجزائر

□ كشف محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بالجزائر عن أن هناك نحو ستة آلاف معتقل فى معسكرات أقيمت بموجب قانون الطوارىء معظمهم من الشباب.. وعلق على ذلك بأن غالبية الشعب الجزائرى من«الشباب».

ومن ناحية أخرى، اشترطت المجموعة الأوروبية على المجلس الحاكم فى الجزائر عودة التعددية الحزبية واحترام حقوق الإنسان لتقديم المساعدات الاقتصادية وطالبت المجموعة الأوروبية السلطات الجزائرية بإجراء الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وحوار ديمقراطى بين مختلف القوى السياسية.

وكانت المعلومات قد أفادت بأن السلطات الجزائرية قامت بتسريح عشرات من كبار الضباط وآلاف من الجنود الذين يتصور أن لهم علاقة بالإسلاميين فى الجزائر من بينهم اللواء بل كرم من منطقة سطيف.

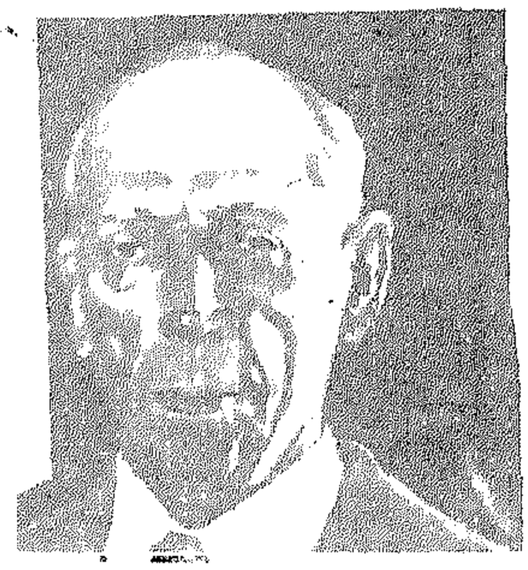

بوضياف

■ تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية فى المحاكم السودانية

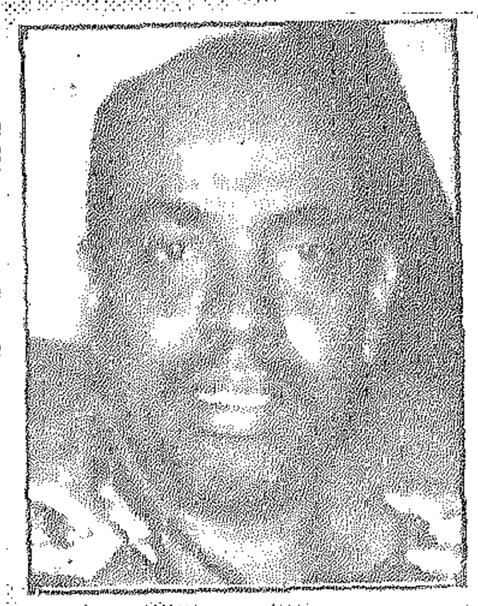

□ أوضح القاضى جلال على لطفى رئيس القضاء السودانى بأن محاكم الشمال السودانى تراعى وضع المسيحيين السودانيين إذا كانوا يعتقدون بأن دينهم يبيح لهم ممارسة مخالفة للشريعة الإسلامية كما انه يراعى بعض العادات القبلية لدى الوثنيين رغم وضوح القانون الجنائى المستمد من الشريعة الإسلامية، ومن ذلك تعارف قبائل الدينكا على خطف الفتيات قبل الاقتران بهن، فإن المحاكم لا تطبق عليهم المواد المتعلقة بالخطف والاستدراج.. وذكر رئيس القضاء انه لم ينفذ حكم حدى منذ توليه رئاسة الهيئة القضائية قبل نحو عامين ونصف عام.. وأن السبب فى ذلك هو صعوبة إثبات التهم الحدية كما أشار إلى أن المحاكم تميل إلى الستر والرأفة ودرء الحدود بالشبهات.. لكنه أكد أن الدولة مستمرة فى تنفيذ أحكام الإعدام فى جرائم القتل «حتى لا ينفرط عقد الأمن الاجتماعى».

وأكد على أن القضاء مستقل تماماً عن تدخل السلطات التنفيذية مالياً وإدارياً وقضائياً.. وأوضح أن بلاده لن تأخذ بأى وسائل علمية أو طبية حديثة لإثبات تهمة حدية كالزنا والسرقة، وأن ذلك يشمل رفض قبول البينة بشريط الفيديو وأدلة الطب الشرعى.. وذكر ان الفيصل فى ذلك هو الإجراءات التى اشترطتها الشريعة الإسلامية.

مصر أكثر الدول مديونية لأمريكا

□ أوضحت وكالة الإعلام الأمريكية ان مصر هى أكثر الدول مديونية للحكومة الأمريكية حيث تقدر ديونها بـ ٥٩٦٣ مليون دولار، وتأتى بعدها اسرائيل التى تصل ديونها إلى ٤٢٠٩ مليون دولار.. وتظهر أرقام المديونية المصرية أن أكثر من نصف الديون ناتج عن برنامج المساعدات الغذائية والباقى مساعدات اقتصادية ومبيعات عسكرية وقروض تجارية، أما إسرائيل، فإجمالى ديونها مساعدات اقتصادية وعسكرية.

هذا وقد نفى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء صدور أى قرار من الكونجرس الأمريكى بإلغاء المبالغ التى تم تخصيصها من برنامج المعونة الأمريكية لمصر منذ ثلاث سنوات ولم يتم استخدامها حتى الآن، وإنما هناك رأى معروض من النائب البرلمانى توبى روث ولم يوافق عليه الكونجرس حتى الآن، وحتى لو وافق عليه فإن مصر لن تضار من هذا القرار !!.

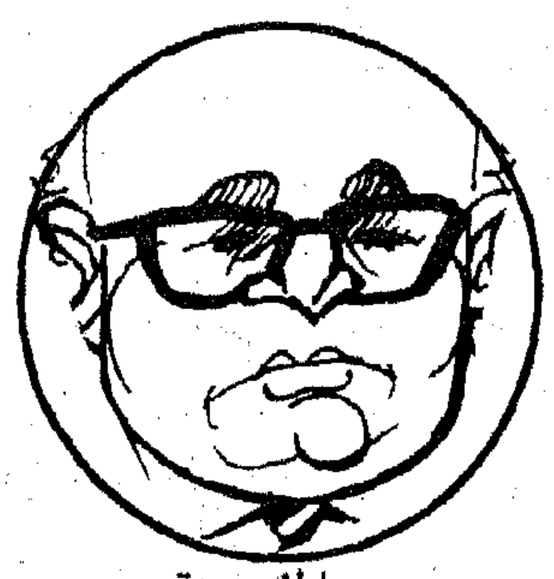

د. عاطف صدقى

ومن ناحية أخرى، أكد الدكتور حامد نبهان مدير برنامج التجارة والاستثمار بالهيئة الدولية الأمريكية للخدمات التنفيذية ان مصر أصبحت أكبر دولة فى العالم تستفيد من خبرات الهيئة.. وأن الهيئة تستعين بالخبراء الأمريكيين فى كافة المجالات الزراعية والصناعية والاستثمارية خاصة فى مجال تأهيل شركات القطاع العام وتطوير شركات السياحة والبنوك.

■ السلطـــة القاتلـــة..

□ تشير التقارير التى تتلقاها منظمات حقوق الإنسان إلى ممارسات التعذيب ضد أعداد كبيرة من المعتقلين المشتبه فى انتمائهم إلى جماعة النهضة بتونس.. (وهى جماعة ذات توجه إسلامى) الأمر الذى أسفر عنه تعدد حالات الوفاة التى بلغت سبع حالات خلال ستة أشهر.. منها حالة فيصل بركات (٢٥ سنة) الطالب بالجامعة التونسية خلال احتجازه تحفظياً بأحد مراكز الشرطة بمدينة نابل ورجحت التقارير أن التعذيب الذى تعرض له قد أدى إلى وفاته. وكان فيصل بركات قد ألقى القبض عليه وبعدها بخمسة أيام أخطرت السلطات أسرته بوفاته دون إحاطتها بأية معلومات، سوى أن الوفاة كانت بسبب حادث.. ومع ذلك فقد تسلمت أسرته شهادة طبية من

ابن على

مستشفى نابل توضح ان نتائج فحص الجثة أظهرت ارتجاجا فى المخ وكدمات فى أجزاء مختلفة من الجسم بما فى ذلك باطن القدمين.. ومن هذه الحالات أيضاً حالة رشيد شماخى (٢٨ سنة) الذى أخطرت السلطات أسرته بوفاته بعد أربعة أيام من اعتقاله ولم يسمح لها بمشاهدة الجثة قبل دفنها كما لم تتسلم شهادة بوفاته وأحيطت مراسم الدفن بحضور أمنى مكثف..

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

■ حلف شمال الأطلنطى يعلن العداء للمسلمين بعد انهيار الشيوعيين

□ فى مؤتمر عن السياسة الأمنية ـ عقد على مستوى عال فى ميونيخ ـ ترددت تحذيرات من الخطر القادم من الدول الإسلامية على طول الساحل الجنوبى لدول حلف شمال الأطلنطى، حيث ترى هذه الدول ان الإسلاميين هم الخطر الأكبر الذى يهدد المنطقة الآن بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وسقوط الشيوعيين.

ويقول تقرير لوكالة «رويتر» عن هذا المؤتمر: إن القادة الغربيين والسياسيين والأكاديميين الذين حضروا مؤتمر ميونيخ حرصوا على تجنب إثارة خلاف مذهبى حول الإسلام غير أنهم أعربوا عن مخاوفهم من شراء دول مثل ليبيا والعراق وباكستان لبعض المعدات النووية والخبراء من الدولة العظمى البائدة (الاتحاد السوفييتى) وذلك لبناء (قنبلة إسلامية)!!

ويضيف تقرير «رويتر» بأنه على الرغم من أن الإسلاميين لم يكونوا متعاطفين مع العراق، إلا أن قرار الغرب بتجريد العراق من مواد برنامجها النووى، مع ترك اسرائيل تبنى ترسانتها النووية قد أثار استياءهم، لأن لديهم اعتقاداً أكيداً بأن الدولة اليهودية لديها أسلحة نووية متطورة وهى العدو الأول للإسلام.

وقد جرت مناقشة فى ميونيخ حول قضايا ـ كانت مثارة أيام حلف وارسو الذى لم يعد له وجود ـ القنبلة السكانية فى شمال إفريقيا، والسباق حول فرض النفوذ بين مسلمى آسيا الوسطى.. وحول القضية الأخيرة.. حذر المتحدث باسم الحزب الاشتراكى الديمقراطى فى ألمانيا فى تعليق نادر من السماح بإنشاء (أصولية إسلامية) بين عدونا الجديد.. (ويقصد هنا الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى).

ومن ناحية أخرى وجدت تركيا ـ وهى العضو فى حلف شمال الأطلنطى الذى ظل خارج الحلف بسبب التقاليد الإسلامية وانتهاك حقوق الإنسان ـ وجدت القادة الغربيين يلتمسون مساعدتها فى نشر اتجاهاتها العلمانية فى الجمهوريات التى تتحدث التركية فى آسيا الوسطى ـ وهى الجمهوريات التركمانية: كازاخستان، أوزبكستان، تركمانستان وقرخيزيا ـ وقد صرح الأمين العام للحلف قائلاً: (إن تركيا ـ حليفتنا ـ ستلعب دوراً حاسماً فى التوجهات المستقبلية للجمهوريات الإسلامية فى جنوب الاتحاد السوفييتى السابق، وسوف يرجح كفتنا فى العالم الإسلامى.

بســـرعة

اليهود ومنظمات التنصير

□ تتعرض أوغندا حاليا لحملات تنصيرية شرسة تقوم بها جماعات أوروبية بتمويل من منظمات يهودية تعمل على استغلال ظروف المعيشة القاسية.. وتلجأ هذه الجماعات إلى افتتاح ملاجىء ومدارس وكنائس لتنصير المسلمين هناك.

اليهود يقيمون فى المساجد!!

□ لا تزال الهيئة الإسلامية (العليا) فى القدس المحتلة تصدر البيانات.. وفى آخر بيان لها تقول أن المهاجرين اليهود الجدد اقتحموا مسجداً فى القدس الشرقية وأقاموا فيه بدعوى عدم وجود مساكن لهم.. وكالعادة.. أهاب البيان بالدول الإسلامية سرعة طرح القضية على (المحافل الدولية)!!

■ رفض الوصاية الجزائرية على جامع باريس

□ كانت الحكومة الجزائرية تسيطر على وقف جامع باريس منذ عام ١٩٨٢ من خلال جمعية (الحبوس) أو الأوقاف المسئولة عن الجامع. ومنذ صار التيجانى هدام عضواً فى المجلس الرئاسى فى الجزائر ـ فى أعقاب الانقلاب الذى تم هناك ضد الديمقراطية ـ اعتبر «المجلس الاستشارى للإسلام ـ فى فرنسا»... أن مهام هدام فى مجلس الرئاسة الجزائرى تتناقض مع رئاسته لمعهد جامع باريس.. وأصبح على الجالية الإسلامية هناك أن تختار رئيساً جديداً للمعهد.. وأعلن اتحاد الجمعيات الإسلامية فى فرنسا رفضه للوصاية الجزائرية والمرشح الذى تختاره الحكومة الجزائرية.. بينما أعلن التيجانى هدام من قصر الرئاسة بالجزائر أن اختيار رئيس جديد يعود للحكومة الجزائرية دون غيرها.. هذا وقد اقترح اتحاد الجمعيات الإسلامية مرشحاً فرنسياً لرئاسة جامع باريس هو جاك روتى الذى اعتنق الإسلام وصار اسمه «يعقوب روتى» وسبق أن ترأس لفترة طويلة اتحاد الجمعيات الإسلامية فى فرنسا.. وهذا الاقتراح يتطلب موافقة وزير الداخلية الفرنسى (وهو فى الوقت نفسه وزير الأديان)..

ومن المعروف أن الحكومة الجزائرية ترصد فى ميزانيتها مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسى للإنفاق على جامع ومعهد باريس.. ومن المعروف أيضاً أن الحكومة الفرنسية هى التى أقامت الجامع فى عام ١٩٢٢.

□□ تم بحمد الله إدخال فاكس بمجلة «المختار الإسلامى» بنفس رقم تليفون المجلة وهو: (٣٥٦٢١٣٥) القاهرة.

فنرجو مراسلتنا عن طريقه وذلك لسرعة استقبال الخطابات.

بطرس غالى شيخ الأزهر

□ من التكتيكات الخبيثة التى اتبعتها أمريكا فى إطار هيمنتها على العالم بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتى، أنها دعمت اختيار شخصية مصرية وعربية لتولى منصب السكرتير العام للأمم المتحدة وذلك لكى تمارس عملية ضرب العرب بأيد عربية حتى يكون ذلك قفازاً من حرير تشنق به من تشاء من العرب.

ولعل السقطة التى وقع فيها بطرس غالى قد كشفت عن حقيقة الأمر برمته، فالدكتور بطرس غالى على عكس جميع من سبقوه هو وحده الذى انفرد بتفسير القرار ٢٤٢ بأنه قرار غير ملزم لإسرائيل.. وإذا كان البعض قد التمس العذر للدكتور غالى فى ذلك على أساس أنه أصبح يمثل الأمم المتحدة التى تخضع للإرادة الأمريكية.. حالياً، فهذا عذر أقبح من الذنب لأن معناه أن الرجل باع نفسه لأمريكا فى مقابل منصب الأمين العام للأمم المتحدة.

كمبيوتر لأول مرة

وافقت وزارة البحث العلمى للمرة الأولى على توريد بعض أجهزة الكمبيوتر لمصلحة الأدلة الجنائية لاستخدامه فى التعرف على بصمات المجرمين. يأتى ذلك فى الوقت الذى تضخمت فيه نفقات وزارة الداخلية على الأمن السياسى واستعمال أحدث الأجهزة العلمية الحديثة فى التصنت وغيرها.

■ البنك الدولى يطلب تصدير الموت للعالم الثالث

□ نشرت مجلة الأيكونومست البريطانية مذكرة سرية للبنك الدولى تقترح أن يتولى البنك تشجيع تصدير الصناعات القذرة من الدول الصناعية المتقدمة إلى بلدان العالم الثالث (والمقصود بالصناعات القذرة ـ حسب وصف المذكرة ـ النفايات الذرية والزبالة الصناعية التى تسبب تلوث البيئة) وذلك مقابل المعونات.. وجاء فى المذكرة التى أعدها كبير الخبراء الاقتصاديين فى البنك الدولى ان معظم مناطق افريقيا أقل تلوثا من مدينة لوس انجلوس الأمريكية!!

وكان التليفزيون البريطانى قد أذاع مؤخراً برنامجاً وثائقياً عرض فيه بيانات مزعجة عن بعض دول الشمال التى تدفن نفاياتها السامة فى بلدان العالم الثالث وبخاصة القارة الافريقية. وجاء فى البرنامج ان نفايات سامة وشحنات قاتلة تصدر إلى تلك الدول على أنها مواد تستخدم فى صناعة النحاس والألمنيوم والحديد، وانه فى السنوات الأخيرة دفنت شحنات كبيرة من النفايات السامة فى نيجيريا.

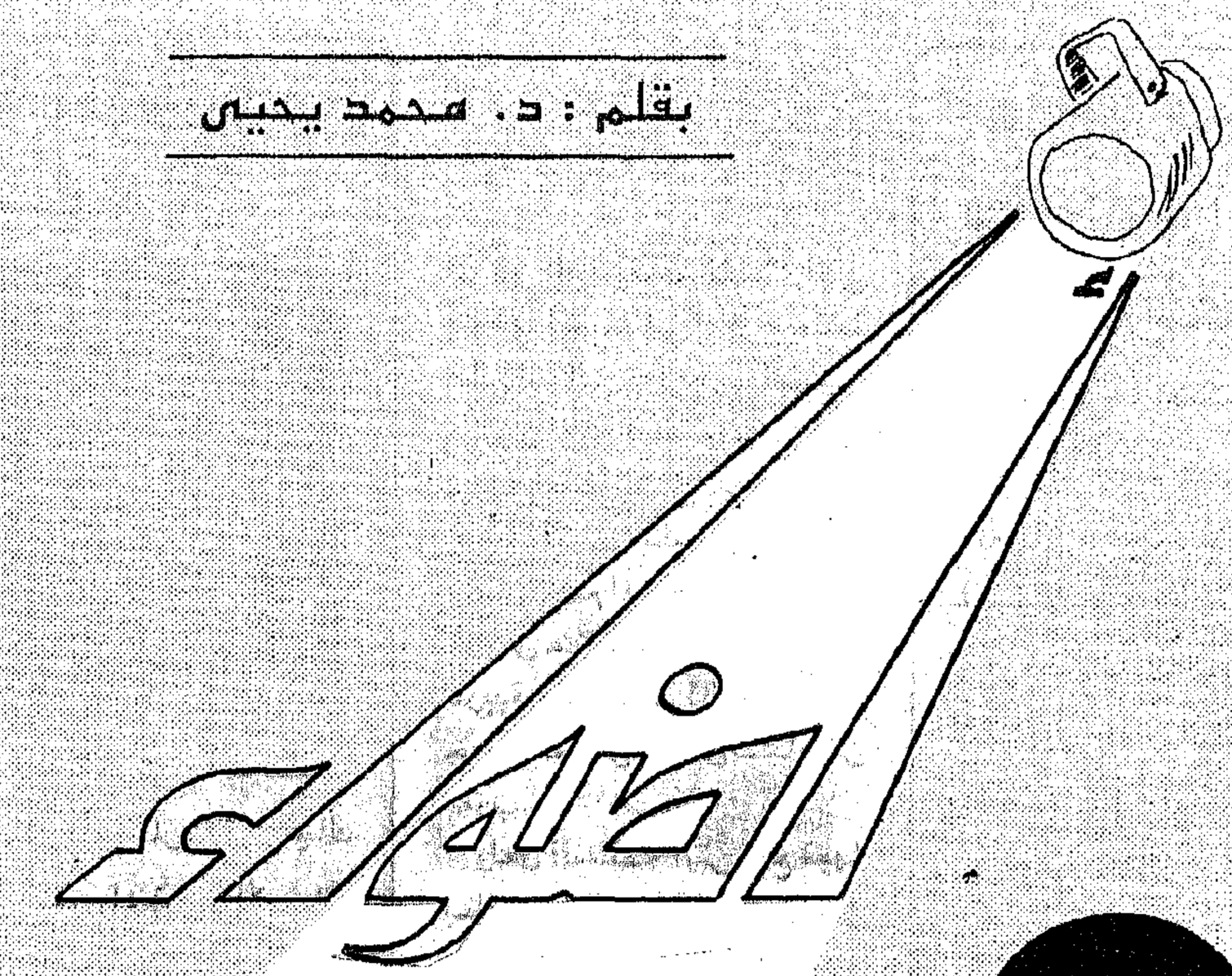

الفضيحة ...

بقلم : د. محمد بحيرى

الماضى عقدت مسئولة منظمة مراقبة الشرق الأوسط الأمريكية المهتمة بحقوق الإنسان مؤتمراً صحفياً فى نيويورك أعلنت فيه قلق المنظمة من تصريحات المسئولين المصريين الذين أعلنوا ان زيارة وفد المنظمة إلى مصر في الأسبوع الذى سبق المؤتمر الصحفى لم تسفر عن ضبط حالات انتهاكات لحقوق الإنسان فى السجون المصرية، وكانت هذه التصريحات على لسان وزير الداخلية وغيره قد ملأت الصحف الحكومية ووضعت فى أماكن بارزة لإفهام الناس ان الحكومة حصلت على شهادة براءة من منظمة دولية لحقوق الإنسان بعد أن توالت الإدانات خلال شهر يناير من تقارير منظمات أخرى كان من بينها وزارة الخارجية الأمريكية. ومعنى تقرير أو تصريحات المسئولة الأمريكية عن المنظمة أن التصريحات الرسمية المصرية كانت ببساطة كاذبة وقد أكدت فى مؤتمرها الصحفى وقوع انتهاكات شديدة لحقوق الإنسان فى مصر وبالذات فيما يتعلق بالمعتقلين الإسلاميين وهم على حسب تقارير منظمات حقوق الإنسان أكثر الفئات المتعرضة للاضطهاد والانتهاكات.

إن الحكومة قد أقامت ضجة مهولة حول ما زعمته من قيام عناصر إسلامية وغير إسلامية بتهريب أخبار زائفة وكاذبة حول انتهاكات حقوق الإنسان فى مصر إلى المنظمات الدولية المختصة بذلك. وفى شهر فبراير ألقت الحكومة القبض على أصحاب شركة كمبيوتر ووجهت لهم اتهامات بتكوين حكومة ظل وقلب نظام الحكم وتلقى التمويل من الخارج.. الخ. ولكن أهم تهمة وجهت إلى هذه الشركة الانقلابية الغريبة كانت الاتصال بمنظمات حقوق الإنسان الدولية لإمدادها بمعلومات تسىء إلى مصر. وكان من الغريب ان الشركة العجيبة التى تريد قلب نظام الحكم المصرى كله مرة واحدة تكشف نفسها بالاتصال بالمنظمات الدولية وإمدادها بالمعلومات الذى لابد وأن يتم علناً. ولكن ثبت ان مسألة انتهاكات حقوق الإنسان وانكشافها أمام الرأى العام العالمى وبالتحديد أمام أصدقاء الحكومة فى الخارج كانت مصدر ازعاج كبير إلى حد أن كبار المسئولين أعربوا لأمريكا عن انزعاجهم منها وقلقهم كما جاء فى بعض الصحف العربية الصادرة فى أواخر شهر فبراير الماضى ومن هنا جاء الاتهام إلى شركة الكمبيوتر لتغطية الفضيحة الدولية

ولكن اتهامات الحكومة وبياناتها وتصريحاتها النافية انهارت كلها أمام المؤتمر الصحفى الذى عقدته مسئولة منظمة حقوق الإنسان والذى اتهم المسئولين صراحة بالكذب وهو ما لم يحدث من قبل على الأقل فى الفترة الأخيرة.. إن حصيلة هذه القضية كلها ليست فقط فى الإدانة والتأكيد الرسمى الدولى لانتهاكات حقوق الإنسان التى تقع فى مصر وعلى المسلمين بالذات والمسلمين وحدهم ولكنها فى فضيحة الكذب التى أصبحت هى الأخرى رسمية وهى أيضاً فى تعرية كل مزاعم الديمقراطية والحرية ويبدو أن المسئولين كانوا يتحسبون لذلك عندما امتدحوا الانقلاب العسكرى الدكتاتورى فى الجزائر باسم حماية الديمقراطية وعندما رحبوا بقتل الجيش الانقلابى للشعب فى الطرقات واعتقال الآلاف.

عبدالحليم موسى

الإدارة المحلية ...

الماضى نشرت صحيفة الأهالى خبراً يقول: «دعا البابا شنودة إلى اجتماع مشترك للمجلس الملى للأقباط ومجلس إدارة جمعية التوفيق القبطية التى يرأسها د. ميلاد حنا لمناقشة كيفية ادخال تنظيمات إدارية حديثة وللقضاء على المركزية».

والشيء الطريف الذى لم تذكره الجريدة هو أين سوف تدخل هذه التنظيمات الإدارية الحديثة وأين سيتم القضاء على المركزية. إذا كانت الكنيسة هى المقصودة وإذا كانت الكنيسة كما يقال لنا هى حقيقة روحية معنوية تقيم الصلوات وتمنح البركات والهداية الدينية فما هى الحاجة إلى هذه التحديثات التى تذكرنا بوزارة الحكم المحلى أو بالثورة الإدارية التى تعلن الحكومة عنها كل سنة؟.. هل نحن نتحدث عن كنيسة أم عن دولة لها جهاز إدارى يقدم خدمات ويجبى ضرائب ويحتاج إلى تحديثات ولا مركزية لضمان حسن الأداء وسرعة اتخاذ القرار... الخ.

الله وحده أعلم لأن الجميع على ما يبدو لا يريدون أن يعلموا حتى أولئك الذين يشتغلون بجمع المعلومات.. وإذا كان البابا يريد ادخال نظم الإدارة الحديثة واللامركزية بالنسبة للكنيسة فما هو دور جمعية التوفيق القبطية التى يرأسها د. ميلاد حنا.. ولماذا هى من دون سائر الجمعيات القبطية أم أن لها وضعاً خاصاً يعود إلى شخص رئيسها واتصالاته ونشاطاته وكتاباته؟.. إن شكل المسألة يأخذ بوضوح وضع البرلمان الطائفى الذى يبحث فى كيفية تعديل تنظيمات الدولة وهذا فى حد ذاته يثير التساؤلات.. نحن لم نسمع أن الأزهر أو وزارة الأوقاف أو حتى دار الإفتاء التى اخترعوها مؤخراً تدعو أى جمعيات دينية إسلامية للمشاركة فى مجرد وضع خطط لنشاطات الدعوة الدينية البحتة بل على العكس نرى وزارة الأوقاف ومعها وزارة الشئون الاجتماعية تحارب هذه الجمعيات بضراوة وتنكر عليها مجرد القيام بدور اجتماعى وتصادر مساجدها..

ونحن نسأل مرة أخرى لمن يهمه الأمر: ما هى الحاجة إلى إدخال التنظيمات الإدارية الحديثة واللامركزية على كنيسة يفترض انها تقوم بنشاطات روحية دينية وتقوم بها بنجاح منقطع النظير حتى الآن وتنشئ كنائس من استراليا شرقاً إلى أمريكا غرباً إلى أمريقيا الجنوبية وأمريكا اللاتينية جنوباً وأوروبا شمالاً وبها أسقفيات للشباب والبحث العلمى والخدمات الاجتماعية.. الخ. ما هو المطلوب بعد ذلك؟.. هل هناك مرحلة قادمة من النشاط المتزايد داخلياً وخارجياً مطلوب التحضير لها إلى حد عقد هذا الاجتماع الموسع الذى لا يضم ممثلو الكنيسة فقط بل المجلس الملى وجمعية التوفيق فى هيئة برلمان واضح الطائفة. ألا تعنى مشاركة جمعية التوفيق فى هذا الاجتماع الإدارى السياسى الكنسى خروجاً على دورها المنصوص عليه فى قوانين ولوائح الجمعيات، وما هو موقف الدولة عموماً من هذا التنظيم الإدارى اللامركزى الحديث لأن هذه الدولة كانت تصيبها الهستيريا والسعال الديكى والحمى القلاعية عندما يقوم أحد الأندية الرياضية بتعيين مجلس إدارة دون رغبتها أو دون القبول بالأعضاء المعينين من قبل مديرية الشباب.. ولكن فيه ناس على رأسهم ريشة ويشتكوا مع ذلك من الاضطهاد!!

البابا شنودة

ميلاد حنا

الاتحاد الكاثوليكى ...

في الماضى أبرزت صحيفة الأهرام فى صفحتها المكرسة للشئون الداخلية عنواناً يقول: «بهاء الدين فى مؤتمر المدارس الكاثوليكية»، ومضى الخبر أسفل العنوان يتحدث عن أن الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية (فى مصر المسلمة وليس فى الفاتيكان أو فى ايطاليا الكاثوليكية) قد نظمت مؤتمراً لدراسة مسألة التعليم الأساسى وكيفية إصلاحه وتعميمه وأن وزير التربية والتعليم قد افتتح هذا المؤتمر وألقى كلمة حول تشجيع التعليم الفنى وأن الأب نبيل السكرتير العام لهذه الأمانة قد أعلن أن المدارس الكاثوليكية تبذل جهوداً كبيرة لتحسين التعليم وتحديثه كما ان الوزير فى كلمته أثنى على هذه الجهود.

فى مصر إذن وليس فى المريخ أو موزمبيق توجد مدارس اسمها الكاثوليكية وهى لها أمانة ورابطة تجمعها تعقد المؤتمرات لبحث شئون سياسة التعليم فى هذه البلاد المحروسة ويفترض أن هذه المدارس تتلقى التمويل والدعم من الهيئات الكاثوليكية التى أنشأتها والتى توجهها سواء أكانت كنائس أو جمعيات منبثقة عن الكنائس أو منظمات دينية أخرى.. قد لا يكون هذا جديداً لكن الجديد هو أن الدولة تعترف بهذه المدارس ولا تجد فيها حرجاً وتعترف بهذه الرابطة ولاتجد فيها حرجاً وتعترف بحق الرابطة الكاثوليكية فى عقد المؤتمرات لبحث سياسة التعليم فى مصر وتوجيهها ويذهب وزير التعليم شخصياً لافتتاح أحد هذه المؤتمرات والتحدث فيه ليس بكلمات مجاملة وإنما بخطة لتطوير التعليم ولا ينسى أن يمتدح جهود المدارس الكاثوليكية فى هذا الصدد ثم يوزع الجوائز على أوائل الثانوية العامة من خريجيها.

لكى تتضح الصورة قليلاً نشير إلى بعض الحقائق.. وزير التربية كانت له تصريحات فى بداية عهده بالمنصب فهم منها انه يسعى لإلغاء التعليم الأزهرى لكى لا يكون هناك نظام تعليمى ذا طابع دينى فى مصر أو تشرف عليه جهة دينية.. إعمالاً لمبادىء المساواة فيها!! ولكن اتضح الآن ان الدين المقصود بالمنع هو الإسلام وليس الكاثوليكية وأن المساواة أو التوحيد تعنى أن تسود الكاثوليكية فيما يظهر دون غيرها.. وفى الفترة السابقة وعندما أنشأت إحدى شركات توظيف الأموال حضانة

● د. حسين كامل بهاء الدين ●

إسلامية ثارت ضدها أقلام الكتاب فى الصحف الحكومية وتحدثوا عن مؤامرة طائفية لإفساد المساواة فى التعليم وأغلقتها الحكومة مباشرة. وقبل ذلك كانت هناك مدارس إسلامية أنشأتها جهود أهلية تصدت لها وزارات التعليم والشئون الاجتماعية والداخلية وأغلقتها تحت شعارات متعددة كان أبرزها إبعاد شبح الطائفية والتطرف الدينى. وفى الآونة الحالية يتبارى كتاب العلمانية فى صحف الأحزاب والحكومة فى الحديث عما يسمونه ديمقراطية ومساواة التعليم ويقصدون بها شيئاً واحداً فقط يلحون عليه بشكل غريب وهو إلغاء التعليم الأزهرى وإلغاء تدريس الدين فى المدارس وإلغاء أى مظاهر إسلامية فى المدارس من الصلاة إلى الاحتفال بمناسبات دينية وإلى مجرد استعمال عبارات أو ألفاظ فيها رائحة الإسلام. وفى الفترة الأخيرة وحتى الآن نشط خبراء أمريكيون ومحليون تحت رعاية الوزير السابق والوزير الحالى للتعليم فى تنقية كل مناهج التعليم، بما فيها مادة الدين من أى مواد إسلامية، والوزير الحالى يفكر فى تعيين ضباط أمن فى المدارس لمواجهة التطرف (التدين الإسلامى) أى بوضوح لسجن كل من يصلى من التلاميذ أو المدرسين. وعمليات نقل وفصل وتشريد واضطهاد المدرسين المتدينين تسير على قدم وساق مع عمليات علمنة وتغريب التعليم تحت زعم تحديثه.

هذه الحقائق ينبغى أن نضعها فى الاعتبار عندما نجد وزير التعليم يسعى إلى مؤتمر المدارس الكاثوليكية وعندما نعلم أن لها رابطة لأن ذلك يكشف عن حقيقة اللعبة وعمن يحكم البلد حقيقة.

الجاسوس الإسرائيلى ...

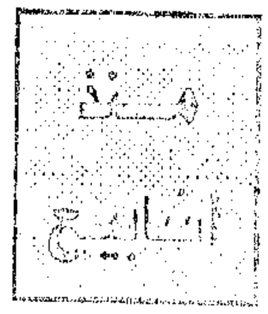

ألقت السلطات القبض على مجموعة من الجواسيس الإسرائيليين وأحيط الموضوع بضجة فى صحف الأحزاب وإلى حد ما فى الصحف والمجلات الرسمية. وكان من بين ما نشرته مجلة المصور (وهى ليست معارضة ولا متطرفة) أن رئيس الجواسيس تلقى تعليمات من الموساد الإسرائيلى بالتعرف على أماكن إقامة بطرس غالى تمهيداً لاغتياله بهدف إشعال فتنة طائفية فى مصر. والمضحك ان مجلة المصور التى يرأسها نقيب الصحفيين المقرب من الحكام، لم تقل لنا لماذا يؤدى اغتيال بطرس غالى إلى فتنة طائفية؟.. معنى هذا ان أى قبطى يقتل يصبح المسلمون بصفة عامة متهمون بقتله بشكل تلقائى ويصبح الهدف من قتله تلقائياً كذلك هو الهجوم على الأقباط كطائفة!! معنى كلام مجلة المصور (وكانت تنقل عن السلطات الرسمية) أن اللوم فى مصرع غالى على يد جواسيس إسرائيل كان سيلقى بشكل تلقائى على أى شاب مسلم وكان سيصور على أنه عمل موجه ضد الأقباط مما يشعل فتنة طائفية، هذا ما قالته المصور وهذا ما يبدو تعرفه الموساد جيداً وتتصرف على ضوئه.. والسؤال الآن الذى لم تجب عليه المصور ولا أى صحيفة أو جهة رسمية هو: هل هذه أول مرة يقوم فيها الموساد ومن خلال أحد عملائها بمحاولة إشعال فتنة طائفية فى مصر؟.. أم أن هناك مرات أخرى عديدة لم تكتشف أو بالأصح لم تكتشف صلة إسرائيل بها أو اكتشفت ولم يعلن عنها لأسباب واضحة هى المشاركة فى تحقيق الهدف الإسرائيلى بإدانة المسلمين وإشعال الفتنة. وماذا عن عملية اغتيال المحجوب؟ ألا تدل على مخطط إسرائيلى لاغتيال المسئولين المصريين لا سيما وأن الفاعل ما زال مجهولاً حتى الآن بعد فشل القضية التى قتلوا وعذبوا فيها المئات؟ وربما كان هؤلاء المسئولون يعرفون أن الموساد لا تستهدفهم وإنما تستهدف فقط إشعال الفتنة الطائفية التى لا تشتعل فيما يبدو إذا قتل مسلم على يد قبطى ولكن تشتعل فقط إذا قتل قبطى على يد مسلم (حقيقى أو موسادى) حتى لو كان الباعث إجرامياً بحتاً. وإذا كان المسئولون يصرحون الآن بأن هدف الجواسيس الإسرائيليين كان إشعال الفتنة الطائفية.. فلماذا لا يعاد فتح ملفات الحوادث الطائفية لتبين دور إسرائيل فيها ولعله لم يكتشف لأن شبكة الجواسيس الأخيرة اكتشفت بالصدفة المحضة فيما يبدو وعبر محاولات من بعض الأجهزة لإحراج أجهزة أخرى كما قيل. إن الحكام مطلوب منهم أن يكونوا عادلين لا ظالمين ويبدو أن إسرائيل متيقنة الآن من أن أى جريمة يروح ضحيتها قبطى فى مصر كافية لأن تصب السلطات نار غضبها على الحركات الإسلامية طالما أن الأطراف الخارجية (إسرائيل وأمريكا) تدركان أن الضحية دائماً هم المسلمون ولله فى خلقه شئون.

تطورات آسيوية ...

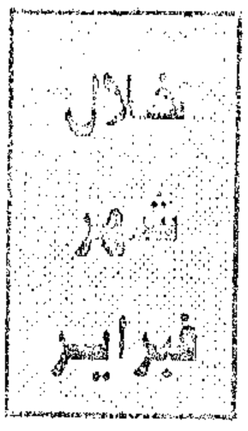

الماضى أعلن الحزب الشيوعى السابق فى منغوليا عن تخليه عن المبادىء الماركسية والاشتراكية وتبنيه لعقيدة الفيلسوف الصينى كونفوشيوس كأيديولوجية له فى ذلك البلد الذى يقال عنه ان أغلبية سكانه من البوذيين. وعلى الرغم من أن عقيدة كونفوشيوس تعد عقيدة دينية إلا أن أحداً لم يحتج أو يعارض تحول حزب سياسى كبير وحاكم سابقاً من مبدأ علمانى كالاشتراكية إلى العقيدة الدينية لغالبية السكان أو إلى أحد مذاهبها ومر الحدث فى الإعلام الغربى دون أى حديث عن الأصولية البوذية أو التطرف البوذى ولم يتحرك وزير الأوقاف المنغولى ولم يفت مفتى الديار المنغولية ولم تهتز وزارة الداخلية المنغولية.

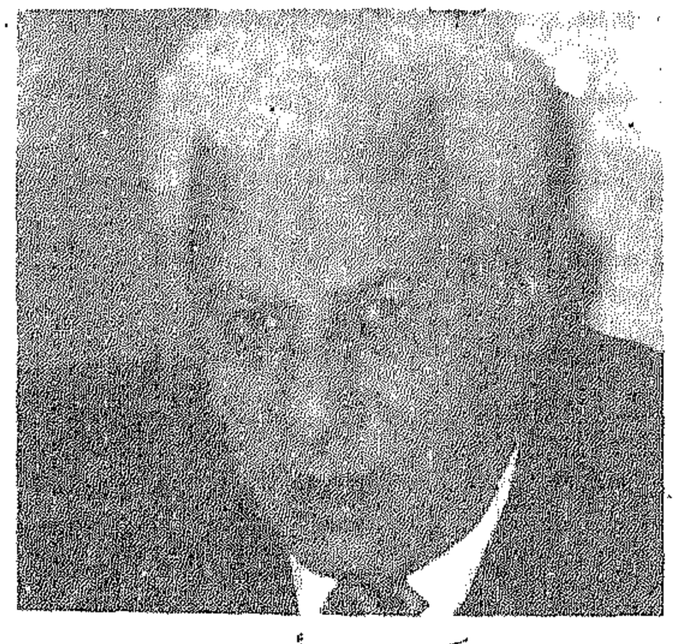

مكرم محمد أحمد

وفى نفس الفترة وفى بورما بدأ الحكم العسكرى هناك حملة شرسة لطرد المسلمين من البلاد إلى بنجلاديش المجاورة لمجرد أنهم مسلمون وعلى الهوية وذلك بعد التعذيب والقتل وسلب الممتلكات واغتصاب النساء.. الخ. وقال الإعلام الغربى أن هدف هذه الحملة البشعة هو تحويل بورما إلى دولة بوذية خالصة لا مكان فيها لغير البوذيين. ومرة أخرى لم يتحرك أحد ولا تحدث أحد عن الأصولية أو التطرف البوذى ولا عارض أحد قيام الجيش البورمى جهاراً نهاراً بإنشاء دولة دينية كتلك التى يستميت اللادينيون ومن ورائهم السلطة فى محاربتها فى مصر، ولم تقم قيامة الغرب على هذا الإعلان الدموى عن التعصب الدينى من جانب البوذيين ضد المسلمين.

وفى أوائل شهر مارس أعلنت الحكومة الصينية بشكل واضح ولا يقبل اللبس أنها بصدد تشديد إجراءات القمع على المسلمين الذين يشكلون أغلبية فى إقليم سنيكيانج المتاخم للجمهوريات الإسلامية الجديدة. ومرة أخرى لم يتحرك أحد ولم يحتج الغرب بل على العكس كانوا فى اليوم التالى للإعلان يدافعون عن سياسات الصين القمعية ضد شعب التبت فى الجنوب بعد أن أدانها تقرير صادر عن الأمم المتحدة ولم يتحرك أحد من المسلمين (أقصد الأنظمة الحاكمة) لأنهم كانوا جميعاً مشغولين بمكافحة الإسلام نفسه عندهم ولذلك ربما ارتفعت دعواتهم فى السر لصالح حكام بكين الشيوعيين. وفى نفس الفترة كذلك (أى أوائل مارس) قامت جماعة موالية للحكومة الإندونيسية (الموالية بدورها للغرب) بعقد اجتماع فى جاكارتا العاصمة تعلن فيه عن تأييدها للمبادىء العلمانية التى أعلنها الرئيس سوهارتو منذ حوالى خمسة عشر سنة وتعلن رفضها لقيام دولة إسلامية، وهذه الجماعة تدعى حزب نهضة العلماء وتوصف بأنها حزب إسلامى ولكن فى الواقع تسيطر عليه الحكومة كما يسيطر محجوب المصرى على قوافل الدعوة إياها. وجاء ذلك الاجتماع الغريب الذى تعلن فيه جماعة يقال عنها إسلامية عن عدائها لنفس الدين الذى تنتسب إليه فى وقت توالت فيه الاتهامات على إندونيسيا من جماعات حقوق الإنسان الغربية حول قيامها بارتكاب مذابح ضد المسيحيين فى تيمور الغربية وضد المسلمين فى إقليم أشيح. ولكن ومرة أخرى فى أوائل مارس (وبالتحديد فى يوم ٨) قامت الدول الغربية برفض التصويت على قرار من لجنة حقوق الإنسان التابعة للولايات المتحدة يدين انتهاكات اندونيسيا وعلقت إحدى الصحف البريطانية على هذا المسلك الغربى فى عدم إدانة الصين وإندونيسيا على انتهاكات حقوق الإنسان الموجهة أساسا ضد المسلمين بالقول بأن الغرب يرى للصين واندونيسيا دوراً مهماً لصالحه فى النظام الدولى الجديد ولذلك لا يريد إدانتهما على الرغم من وجود نظامين دكتاتوريين فى هذين البلدين.

إن هذه التطورات الآسيوية المتلاحقة ضد الإسلام في الفترة الأخيرة تضاف إلى التطورات فى قضية أفغانستان حيث تقول وسائل الإعلام الغربية والعربية الناقلة عنها أن الغرب أعد خطة لتصفية القيادات الإسلامية المخلصة للمجاهدين وضرب القيادات الإسلامية في الحكومة والجيش الباكستانى ليسهل تصفية دور المجاهدين والوصول إلى تسوية مع النظام القائم فى كابول تضمن قيام حكم موال للغرب يقوم على العلمانية وعدم وجود مؤثرات إسلامية.. والهدف من ذلك التحرك هو الحيلولة دون توسع نفوذ الحركات الإسلامية من أفغانستان شمالاً إلى الجمهوريات الإسلامية. أما فى هذه الجمهوريات نفسها فإن أمريكا ومعها حلفاؤها فى الدول المجاورة والشرق الأوسط (تركيا ومصر مثلاً) تقودان حملة لمحاربة أى توجه إسلامى لصالح التوجه نحو الغرب اقتصاديا واجتماعياً وفكرياً. وهكذا تتحول الكتلة الآسيوية بأسرها إلى مسرح متكامل للعمليات ضد أى توجه إسلامى وتنسق هذا التحرك أمريكا وتتعاون معها فيه تشكيلة غريبة من الأنظمة والاتجاهات فهناك الشيوعى فى الصين وهو فى حقيقته بوذى متعصب وهناك اليمينى العلمانى فى اندونيسيا وهو فى حقيقته هندوكى وثنى متعصب حسب تركيبة الحكم هناك ومع هؤلاء البوذى فى بورما ذى الوجه القومى الاشتراكى الدكتاتورى والعلمانى الأفغانى والهندوكى فى الهند.. الخ.

وهذا التحرك الأمريكى الغربى الواسع ضد الإسلام فى آسيا يمتد إلى منطقة الشرق الأوسط حيث يراد الآن إشراك العديد من الدول العربية لتنفيذ السياسة الأمريكية فى جمهوريات وسط آسيا كما يمتد إلى افريقيا حيث تشارك أيضاً العديد من الدول العربية وفى مقدمتها مصر فى تنفيذ سياسة معادية للإسلام فى وادى النيل والقرن الإفريقى وهذه هى الملامح الرئيسية للنظام الدولى الجديد تتشكل على أسس استراتيجية.

***

الإرهـــــاب ...

الشرق الأوسط فى أول مارس الماضى خبراً يقول أن وزارة الداخلية ترفض الإفراج عن المتهمين فى قضية إعدام السادات رغم مضى ثلاثة أرباع المدة فى السجن ونسب الخبر إلى وزير الداخلية ــ أو شيخ العرب كما تسميه جريدة الوفد الناطقة باسمه واسم وزارته ــ قوله أن السبب فى عدم الإفراج عن هؤلاء المتهمين وفق العرف السائد هو خطرهم على أمن الدولة والحكومة بسبب أفكارهم الهدامة وعدم استجابتهم للنصح والإرشاد. لو صح هذا الخبر المنسوب لشيخ عرب الوفد لعد دليلاً واضحاً وخطيراً على أن الناس فى مصر يعاقبون ويسجنون ويحرمون من حقوقهم القانونية (الإفراج لحسن السير والسلوك بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة) لمجرد أنهم مسلمون ولأنهم يرون آراء لا تعجب وزير الداخلية الذى اعترف بنفسه منذ مدة أنه ليس عالماً دينياً كما أن زميله وزير الأوقاف أعلن فى ٧ مارس أن الدين حكر على العلماء وحدهم. فبأى صفة (بصرف النظر عن مشيخة العرب الوفدية) يحكم عبدالحليم موسى على المتهمين بأنهم لا يستحقون الحق القانونى لأن آراءهم هدامة ومن الحكم هنا؟.. وقد نسبت الصحيفة إلى وزير الداخلية قوله أن مبدأه فى عدم الإفراج بعد قضاء ثلاثة أرباع المدة ينطبق على المتهمين فى قضايا الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية.. ولكن هناك فارق ــ سبق للوزير نفسه أن أشار إليه ــ بين الإرهاب الذى يعنى ارتكاب فعل معين وبين التطرف الذى يعنى الشطط فى الرأى. فحسب كلام الحكومة وصحفها هناك فارق بين فعل إجرامى وبين رأى لا ترضى عنه الحكومة فلماذا تتم التسوية بين الأمرين وهل يحق لنا أن نعتبر تصريح الوزير نفسه لجريدة الوفد الداخلية بأنه سيجعل من جسد أى شخص مصفاة يخترقها الرصاص لمجرد أنه ينظر إلى عسكرى؟.. هل نعتبر هذا التصريح إرهاباً أم تطرفاً؟ أما عن التخابر لصالح جهات أجنبية فهناك قصة طريفة تتعلق به وسننظر فيما ستفعل الحكومة فيها.

ففى يوم ٢ مارس نشرت جريدة مصر الفتاة خبراً يقول أن المحكمة العسكرية قد حكمت بالسجن بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على شخص يدعى جورج حبيب يوسف بتهمة التجسس لصالح اسرائيل والموساد وأضافت الجريدة أن الجاسوس قد اعتقل فى نوفمبر الماضى (١٩٩١).. والسؤال هو ما الذى سوف يحدث لهذا الجاسوس بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة.. هل ستطبق عليه قواعد شيخ العرب الإفراجية أم سيفرج عنه قبل ربع المدة بسبب من الوحدة الوطنية وسبب من الوحدة الإسرائيلية؟ وهناك أسئلة أخرى على الهامش.. لماذا لم نسمع من أجهزة الأمن إياها أى شىء عن هذا الجاسوس وحكايته بينما ملؤا الدنيا صياحاً حول ما أسموه بتنظيم «سلسبيل» الذى يتجسس لصالح جهة غير معروفة؟!! هل هناك خيار وفاقوس فى الجاسوسية بحيث أن المسيحى معاف والمسلم مدان ومفضوح وهو برىء كما حدث فى حالة ما أسموه بتنظيم «سلسبيل»؟!!

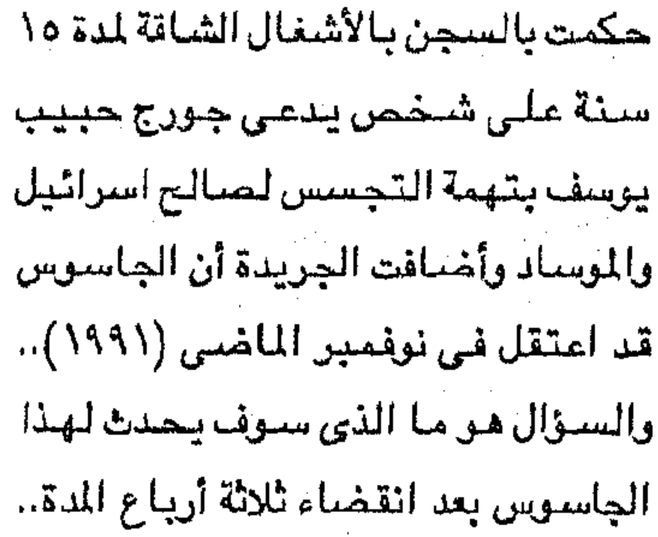

وزير الأوقاف

ولماذا لا تتضمن قواعد شيخ العرب الإفراجية قضايا المخدرات والفساد والرشوة واستغلال النفوذ والمحسوبية والسلع الفاسدة؟ هل هى لا تمثل خطراً على أمن الدولة أم ماذا؟.. إذن هذا اعتراف ظريف من وزير الداخلية ينبغى أن يسجل بحروف من نور.. الجرائم التى تشكل خطراً على أمن الدولة والحكومة هى فقط جرائم المسلمين أى بالحصر ووفق ما جاء فى جريدة الشرق الأوسط فى عددها الصادر فى أول مارس هى الإرهاب والتطرف والتخابر لصالح جهات أجنبية واستخدام السجون لترويج الأفكار الهدامة فقط لا غير أى والله العظيم! المخدرات والسرقة والفساد على طريقة اللصوص الكبار لا تهدد أمن الحكومة ولا الدولة ولا يرى فيها وزير الداخلية أى بأس.. إذن أى حكومة هذه تكون التى يهددها ترويج الأفكار فى السجون ولا تهددها المخدرات والفساد؟ الأمر واضح وبيّن والحمد لله أنهم هم الذين قالوها.

كلمة أخيرة عن الجريدة القذرة التى نصبت من نفسها حرباً ضد المسلمين وبوقاً لترويج الأكاذيب ضدهم. آن الوقت قد حان لكى تفضح هذه الجريدة والعصابة التى تصدرها وتديرها ويكفى أنهم جعلوا من أنفسهم بوقاً لأكاذيب الحكومة.

رسالة الجزائر

تعيش الجزائر هذه الأيام حالة من التوتر الخفى فالشعب الجزائرى لايزال غاضباً لما حدث لاختياراته، فتحدث من حين لآخر مناوشات قد يعتقد البعض أنها هامشية ولكنها فى الحقيقة لها دلالة عميقة وواضحة على احتمال وقوع مصادمات جديدة ولكن على نطاق واسع. كيف ذلك؟.

إن الشعب الذى فجر أحداث أكتوبر ١٩٨٨ وأحداث ١٩٨٩ وأحداث يونيو ١٩٩٠ وغير ذلك من الثورات لم تكن الأسباب أكثر مما هى عليه الآن ولعل الأرقام التى معنا تدل على ذلك.. فمنذ أن تولى العجوز بوضياف السلطة قتل ٣٤ شرطياً حتى ٩٢/٤/١ وجرح ما لا يقل عن ٨٩ ضابط أمن.. وقتل ما لا يقل عن ١٥٥ مواطناً فى مختلف ولايات القطر، فالمصادمات وقعت فى ١٣ مدينة جزائرية من أهم مدن الجزائر.

وتعتبر الجبهة الإسلامية هى الجهة الشرعية الوحيدة فى البلاد فى نظر الشعب الجزائرى رغم أنف الديكتاتور بوضياف وأعوانه. ثم إن سلسلة الاعتقالات العشوائية لنواب الجبهة الفائزين فى الانتخابات لم تكن لها تأثير كبير فلا يزال حوالى ٧٩ نائباً موجودين فى الداخل والخارج ولا تزال الجبهة تناضل بالطريقة السلمية ضد الطغمة الحاكمة للتأكيد على حرصها الشديد على سلامة وأمن الشعب الجزائرى.

ثم ننتقل إلي الجيش الجزائرى، الطرف الثالث فى النزاع، ونقول بكل ثقة أن الجيش بغالبية ٨٠٪ هو مع التمثيل الإسلامى وهو ما دلت عليه نتيجة الانتخابات وكون الشعب تصادم معه فهذا لا يدل على وجود عداوة فكلاب خالد نزار هم الذين قاموا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين فقتلوا ما لا يقل عن ١٥٥ شخصاً. فالحمد لله الجيش جيش الشعب الجزائرى المسلم وليس جيش بوضياف وعصابته.

ونعود إلى الطغمة الحاكمة والتى يمثلها ظاهراً بوضياف وعصابته ويمثلها باطناً

جيش القتلة

تصور جيشا من القتلة والمجرمين..

تصور امكانيات جيش كامل وهى توظف لخدمة الشر والجريمة هذا الجيش موجود فى عصرنا...

قائم وموجود.. ويمارس نشاطه أمام عين العالم وبصره..

هذا هو جيش الصرب الشيوعيين الذين يقومون بمذابحهم الشهيرة مع المسلمين والكروات.

ان مدينة سراييفو هى مركز تجمع المسلمين.. ان المدينة الآن قد أضحت مدينة أشباح..

لم يعد فيها بشر.. هجرها أهلها بعد أن فتح عليها الجيش الصربى نيران الجحيم من صواريخه ودباباته..

لم تكن سراييفو هى المدينة الأولى التى أصابتها هذه الكارثة، إنما سبقتها ٤ مدن أخرى، وكل ساعات تحمل الأنباء نبأ سقوط مدينة جديدة..

ما صنعته الشيوعية فى أفغانستان المسلمة

ذكرت وكالة "اسوشيتدبرس" فى تقرير لها عن خسائر الحرب فى أفغانستان أن مليونى أفغانى لقوا مصرعهم خلالها وأن ٧ ملايين آخرين أصيبوا أو أصبحوا مشوهين فى حين لجأ ٦ ملايين إلى باكستان وإيران.

وأشار التقرير إلى أن نصف قرى أفغانستان البالغ عددها ٢٨ ألف قرية قد دمر من جراء سقوط القذائف والقنابل عليها وأن البدء فى إعادة بناء ما دمرته الحرب سوف يتكلف حوالى ملياري دولار.

ونقل التقرير عن بعض الخبراء قولهم بأن إزالة ملايين الألغام المزروعة فى ريف أفغانستان سوف يستغرق ٤٠ عاما وأن أفغانستان كانت تنفق ما بين ٣ ـ ٥ مليارات سنويا لشراء الأسلحة والذخيرة والمساعدات الأخرى من موسكو.

وأضاف التقرير أن أفغانستان كانت قبل بداية الحرب تعد واحدة من أفقر دول العالم حيث بلغ دخل الفرد بها شهريا ما يعادل ٧ دولارات كان ينفق منها لشراء الخبز والخضروات والشاي أما اللحوم فكانت نوعا من الرفاهية. هذا بالإضافة إلى أن معدل المواليد بها كان مرتفعا ونسبة الأمية بها كبيرة.

أمريكا أو الغرب عموماً. فهذه الطغمة تعتبر رد فعل لما كان يريده الشاذلى وأعوانه، إذ كان ينوى السماح للجبهة بالفوز فى الانتخابات ثم يضع لها العراقيل والحواجزبالتعاون مع الغرب طبعاً فتفشل أمام الشعب فى حل مشاكل البلاد الاقتصادية بوجه خاص فيتحول هو من أقصى اليسار الاشتراكى إلى أقصى اليمين الليبرالى الرأسمالى.

لكن الوحوش لم ينتظروا ذلك ثقة منهم أن الجبهة لها القدرة على الإصلاح وبرنامجها خير دليل على ذلك، كما أن الإنجازات التى أنجزتها على مستوى البلديات رغم قلة الإمكانيات تدل على ذلك أيضاً. فجاء بوضياف ـ الهيكل العظمى ـ إلى السلطة بالدبابات مصادراً لاختيارات الشعب، ولكن إلى متى سيظل فى الحكم؟..

ومن ناحية أخرى وزعت جبهة الإنقاذ فى الجزائر يوم الأربعاء ١٩٩٢/٤/٢٢ بياناً دعت فيه الشعب الجزائرى إلى حمل السلاح على أساس أنها استنفذت جميع الوسائل السلمية مع السلطة الغاشمة فى الجزائر وهو تطور نوعى خطير ويأتى فى وقت حرج، ونحن نسأل الله أن تقوم الطغمة الحاكمة فى الجزائر بتجنب المواجهة وتسليم السلطة إلى الجبهة الإسلامية باعتبارها الفائزة فى الانتخابات والممثل الشرعى الوحيد للشعب الجزائرى، ولعل ما فعلته حكومة كابول يكون نموذجاً لحكام الجزائر وذلك حقناً لدماء الشعب الجزائرى المسلم وجيشه المجاهد

﴿إن الله ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته﴾.

مهما كانت المدة فهى قصيرة جداً فى حياة عجوز بدأت تظهر عليه علامات الهلاك وتفوح منه رائحة الجيفة قبل هلاكه إن شاء الله.

وأخيراً نقول ان الجبهة بقيادتها الموجودة فى الخارج وفى الداخل قادرة على الثبات على الحق ومواجهة الكفر والباطل معاً. وإن شاء الله فإننا نترقب النصر من الله.. ونصر الله قريب، فليستعد بوضياف لمحاربة الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.

ان منطق الجريمة هو الذى يحكم جيش الصرب.. إنهم ينتقمون من المسلمين والكروات لأنهم آثروا الحرية، وصوتوا مع فكرة الاستقلال عن الدولة الشيوعية التى تنهار فى يوجوسلافيا.

لماذا لا يتحرك ضمير العالم؟ وأين موقف الدول الإسلامية والعربية فى هذا المجال؟

لقد هان المسلمون على العالم حين هانوا على أنفسهم.. وليس هناك موقف أشد هوانا من ذبح آلاف المسلمين فى يوجوسلافيا بينما يتفرج بقية المسلمين فى العالم على المشهد..

قديما صرخت امرأة "وامعتصماه"... وبلغ الخليفة نبأ ما حدث فأمر بخروج الجيش لأن امرأة أهينت.

اعتبر الخليفة أن أى إهانة توجه لمسلم هى إهانة موجهة للمسلمين جميعا. راح زمان النخوة وجاء زمان الفرجة.. إذا كنا لا نستطيع أن نتحرك عسكريا فلنتحرك اقتصاديا ودبلوماسيا وإنسانيا لوقف هذه المذبحة التى يقوم بها الدب الشيوعى المفلس الجريح فيما كان يعرف سابقا باسم يوجوسلافيا..

أحمد بهجت

أبو النصر يهنئ البشير بانتصارات الجيش السودانى

بعث السيد محمد حامد أبوالنصر المرشد العام للإخوان المسلمين رسالة تهنئة إلى الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ بالسودان بعد الانتصارات الكبيرة التى حققها الجيش السودانى فى الجنوب:

سيادة الفريق / عمر أحمد حسن البشير.

رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السودانية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حمدنا الله وأثلج صدورنا ما حققه جيش السودان الشقيق من انتصارات استعاد بها كثيرا من مناطق الجنوب الهامة التى كان المتمردين وأعوان الاستعمار يعملون على استلابها.

كما سرتنا تصريحاتكم التى تحمل الروح الإنسانية العالية، والتى تؤكد حرصكم على تفضيل التفاهم والحوار مع المغرورين من أنصار التجزئة، ودأبكم ـ رغم ذلك ـ على محاولة تحقيق الصلح بالحسنى وبالتفاهم والرضا.

نسأل الله أن يثبتكم دائما على الحق ويزيدكم إيمانا على إيمان ويزيدكم ويكمل انتصاراتكم بالثبات على دينه وأحكام شريعته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الاخوان المسلمين

بخصوص التهديدات الامريكية

لليبيا

إنّ الاخوان المسلمين يعلنون مساندتهم الكاملة للشعب الليبى الشقيق ضد القرارات الجائرة لمجلس الامن الدولى ويطالبون العالم العربى والاسلامى بعدم الإستجابة لهذه القرارات التى تفرض حصاراً سياسيا واقتصاديا على شعب مسلم بغير ذنب اقترفته يداه .

وان هذه القرارات الظالمة ما هى إلاّ استمرار للخطة الامريكية التى تريد فرض الهيمنة والسيطرة على مقدّرات الامة العربية والاسلامية والتى تنفذها منذ زمن طويل وأسفرت عن وجهها القبيح فى حرب الخليج والتى يدفع العرب والمسلمون ثمنها الآن .

ولقد انكشف زيف ما يسمّى بالشرعية الدولية أمام العالم كله حيث يعربد العدو الصهيونى ويقتل المدنيين الأبرياء فى جنوب لبنان مثل الشيخ عباس الموسوى وعائلته وفى كل أنحاء فلسطين حيث يتساقط عشرات القتلى والشهداء ويعيش الشعب الفلسطينى تحت نير الاحتلال ومع صدور عشرات القرارات من مجلس الامن إلاّ أنها لا تجد طريقها إلى التنفيذ بل وتصل الامور إلى حد القول بأن قرار مجلس الامن غير مُلْزم للصهاينة .

على العالم الاسلامى أنْ ينتبه لهذه المؤامرة الخبيثة ، وأنْ يعلم أنّ الأمس كان للعراق واليوم ليبيا وغدا سوريا وإيران وبعد غد باكستان أو الجزائر .

وعلى شعوب وقادة العالم الاسلامى أنْ تعلم أنّ الاسلام هو الحل وأنه سفينة النجاة للجميع بل للعالم بأسره ، وأنّ الاسلام هو الملجأ والملاذ ليس فقط فى الأزمات والشدائد ولكن فى كل الظروف والأحوال وهو المخرج لنا من كل أزماتنا السياسية والإقتصادية والإجتماعية .

" ولا يزالون يُقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إنْ استطاعوا "

" والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون "

٨ من شوال ١٤١٢ هـ — محمد حامد أبو النصر

١١ من ابريل ١٩٩٢ م — المرشد العام للاخوان المسلمين

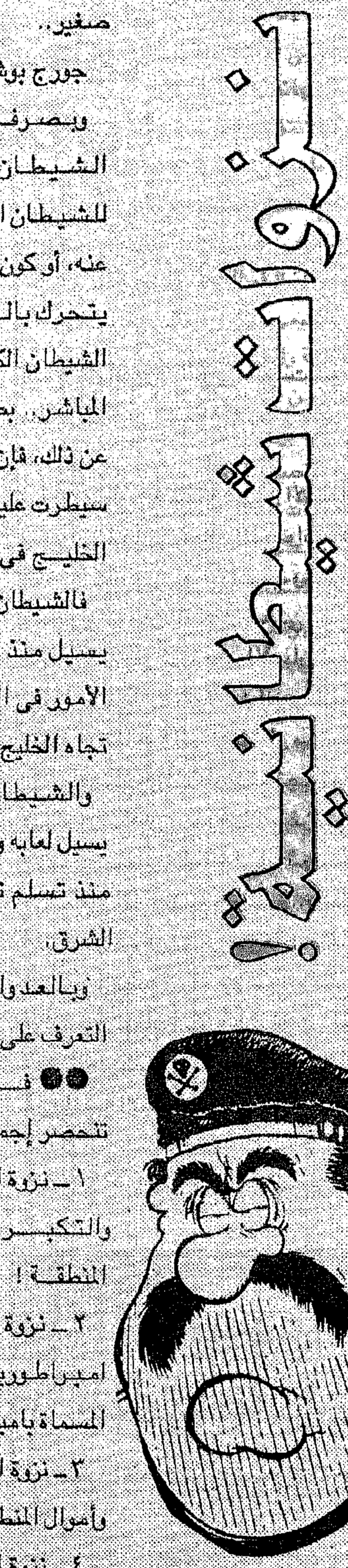

صدام حسين شيطان صغير..

جورج بوش شيطان كبير ..

وبصرف النظر عن كون الشيطان الصغير تابعاً للشيطان الكبير أو منفصلاً عنه، أو كون الشيطان الصغير يتحرك بالتأثير المباشر من الشيطان الكبير أو بالتأثير غير المباشر.. بصرف النظر لحظياً عن ذلك، فإن مجموعة نزوات قد سيطرت عليهما تجاه منطقة الخليج في آن واحد !!

فالشيطان الصغير ظل لعابه يسيل منذ سطا على مقاليد الأمور في العراق، وظل يتملظ تجاه الخليج شرقه وغربه !!

والشيطان الأكبر (أمريكا) يسيل لعابه ويتلمظ تجاه الخليج منذ تسلم تركة بريطانيا في الشرق.

وبالعد والحصر نستطيع التعرف على نزوات الشيطانين.

●● فنزوات «صدام» تنحصر إجمالاً في:

١ ـ نزوة الغرور الشخصي والتكبر والاستعلاء في المنطقة !

٢ ـ نزوة العمل على إنشاء امبراطورية الإلحاد الكبرى المسماة بامبراطورية البعث!

٣ ـ نزوة السيطرة على ثروات وأموال المنطقة وشعوبها.

٤ ـ نزوة البطش بالضعفاء.

٥ ـ نزوة إذلال الأنداد من حكام العرب (وهذه النزوة موجودة بين حكام المنطقة).

٦ ـ نزوة إذلال المسلمين بمبادىء إلحادية.

●● ونزوات أمريكا تنحصر إجمالاً في:

١ ـ نزوة غرور القوة الوحيدة في العالم.

٢ ـ نزوة الانفراد بقيادة العالم، والاستعلاء في الأرض.

٣ ـ نزوة السيطرة على مصادر الثروة والمال في العالم.

٤ ـ نزوة البطش والإرهاب وتخويف الشعوب إذا ما فكرت في الاستقلال السياسي أو الاقتصادي.

٥ ـ نزوة قهر الشعوب العربية والإسلامية لخلفيات صليبية وأحقاد قديمة وحديثة.

٦ ـ نزوة إراقة الدماء والقتل والتخريب والتدمير.

وهذه النزوة أصيلة في الأمريكان وهي موروثة من الآباء والأجداد قطاع الطرق واللصوص الذين هم أصل الشعب الأمريكي.

فما القيم الإنسانية التي يمكن أن يعانها الشيطان الصغير أو الشيطان الكبير ؟!!

عبدالقادر أحمد عبدالقادر

***

بوش

صدام حسين

الأمين العام لـ حركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" الدكتور فتحي الشقاقي "للمختار الإسلامي":

الانتفاضة مستمرة بالإسلام

●● *السياسة في عمله ثقافة تغذيها، فلا يستهلكها في كلام ومواقف تنقضي في ظرفها.. والانتفاضة في ثقافته عمل يندرج في سياق مشروع نهضة الأمة: إسلام وفلسطين.. وبغير هذين المكونين تتفتت المسيرة ويضيع الاتجاه.. وجهاده الانتفاضي هو ترجمة لهذا الفهم.. وسلوك لهذا الفكر..*

الدكتور فتحي الشقاقي ـ أمين عام «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» التقته «المختار الإسلامي».. حاورته لمناسبة بدء الانتفاضة عامها الخامس.. فحكى عن واقع الانتفاضة وغدها.. مشروعها والآمال المعلقة عليها.. عن مسار التفاوض مع العدو المحتل.. المشاريع المطروحة لتضييع حقوق الشعب الفلسطيني.. وماذا لدى حركة الجهاد من برنامج للعمل والمواجهة..

● قبل وبعد انعقاد مؤتمر مدريد، يبقى السؤال الأهم هو كيف تقرأون مسيرة الانتفاضة ومستقبلها وهي على أبواب عامها الخامس؟

ـ واضح للجميع أن الانتفاضة لازالت حية، أولاً من خلال أسباب ودوافع انطلاقتها التي بدورها لازالت قائمة، وثانياً من خلال مظاهرها المتواصلة، فمن صلب الأسباب والدوافع وجود الاحتلال، اعتقاله المجاهدين، نفيه لهم وتعذيبهم، حرمانهم من حقوقهم السياسية والإنسانية، وتدمير البنى التحتية للمجتمع الفلسطيني وعلى كافة المستويات، هذا العامل لا يزال موجوداً أضف إلى ذلك عامل خيبة الأمل بالنظام العربي الرسمي والقيادة الفلسطينية، فهذه العوامل كانت من أهم أسباب انطلاق الانتفاضة، هذا فضلاً عن تراكم نضال الشعب الفلسطيني الآخذ بالتعمق والتجذر، لأن الشعب الفلسطيني خلال السنوات الأربع الماضية استطاع بناء مجتمع المقاومة، واكتسب خبرات جديدة في التصدي للعدو الصهيوني، ويبقى الأهم من كل تلك العوامل، الوعي الإسلامي الذي صهر كل تلك العوامل ففجرها، فطالما أن الاحتلال موجود وطالما أن الإسلام يقود المعركة، فإن الانتفاضة لن تتراجع، فالشهداء لايزالون يتصدرون المسيرة، العمليات الجهادية مستمرة، قتل المستوطنين، ومنع التجول على البيرة ورام الله يدخل أسبوعه الثاني، أليست هذه من مظاهر تواصل الانتفاضة وخير دليل على حيويتها؟..

لكن ما أود إضافته هو ان الانتفاضة ومنذ انطلاقتها وخلال السنوات الأربع الماضية كانت تشهد فترات مد وجزر على مستوى الزمان والمكان، فعلى مستوى الزمان كان يمر في بعض الأحيان أسبوع أو أكثر كنا نشهد شيئاً من الهدوء النسبي لتعود الانتفاضة إلى الانفجار من جديد، وعلى مستوى المكان كنا نجد تناوب المراكز، إذ كان يهدأ قطاع غزة، يهدأ ولايموت، ليشتعل الخليل، ثم ينتقل الاشتعال إلى مخيم طولكرم.. وهكذا.. ففترات المد والجزر في حركة الانتفاضة ليست بجديدة، وقد توهم البعض أن الانتفاضة توقفت، لكن العدو نفسه، المعني بهذا الحديث، يقول في تصريحاته اليوم أن فاعلية الانتفاضة انخفضت بنسبة معينة، إلا أنها لم تتوقف. المسألة الثانية التي أود إضافتها هي أنه يجب أن يكون

الانتفاضة مستمرة طالما أن هناك إسلام يقود المعركة

واضحاً لدينا أنه من الصعب، إن لم نقل من المستحيل على الانتفاضة وحدها أن تحقق الأهداف النهائية الحاسمة من الاستقلال والتحرير، الانتفاضة مرحلة صعبة وقاسية في نضال طويل وشرس، كما أنها عنصر في معادلة متعددة العناصر والأطراف، هذه المعادلة تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الدولي وتبعية النظام العربي والإقليمي لها، وبالتالي ليس مأمولاً من الانتفاضة والشعب الفلسطيني فقط أن يغيرا موازين القوى الحالية، فهذا أمر مستقبلي، وما بين الراهن والمستقبلي، تبقى الانتفاضة عنصراً فاعلاً يحقق الإنجازات على مستويات عدة، اجتماعياً وأخلاقياً ونهضوياً، وعلى مستوى بناء المجتمع المقاوم، لكن الانتصار مسألة مرهونة بتعديل موازين القوى ومشاركة الأمة بكل طاقاتها في هذه المعركة.

● تحدثتم عن احتمال حدوث انخفاض في حركة الانتفاضة ، هل هذا أحد الانعكاسات المترتبة على انعقاد مؤتمر مدريد أم انه من صلب حركة المد والجذر التي تحدثتم عنها؟

ـ ان مسألة المد والجذر واكبت الانتفاضة منذ البداية، ومن المعقول أن تواكبها الآن، وقد تواكبها في المستقبل، لكن يجب الاعتراف أنه وبعد مؤتمر مدريد، سربت قيادة منظمة التحرير أوهاماً بأن الفلسطينيين على طريق الحرية والاستقلال، تماماً كما حدث في تشرين الثاني من العام ١٩٨٨ عندما أعلنت الاستقلال الموهوم، هذه التسريبات أوجدت درجة من الخداع والتضليل والإيهام بأن الفلسطينيين الآن قوة مستقلة يعترف بها العالم، وتجلس في مواجهة العدو، هذا الإيهام أربك الشارع الفلسطيني، بل أحدث انقساماً داخله وفي قناعتنا أن هذا الايهام لن يستمر طويلاً لأنه سرعان ما ستنكشف حقيقة ما يدور في المفاوضات.

● لدى اندلاع بعض الصدامات في الشارع الفلسطيني بين مؤيدي ورافضي مؤتمر مدريد تخوف البعض من حصول حرب أهلية، فهل هذا التخوف في مكانه؟

ـ لقد حصل انقسام حقيقي فعلاً، لكن يجب أن نرى أن الذين خرجوا هم أنصار رئيس منظمة التحرير بشكل مخطط ومدبر لاستقبال الوفد الفلسطيني، وسلطوا الأضواء على مسيراتهم لتنعكس في الخارج ابتهاجاً فلسطينياً شعبياً بالمفاوضات، لأنهم يريدون ايهام الخارج بأن هناك موافقة شعبية، مع العلم ان ٥٢٪ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المعين تعيينا أقر المشاركة مبدئياً، إلا ان هناك شك وريبة في أن المجلس يمثل الشعب الفلسطيني باعتبار غياب القوى الإسلامية المجاهدة ورفض بعض القوى الوطنية المشاركة، إذن هؤلاء لا يملكون حق الموافقة والتفريط والمساومة على القدس التي هي ملك لأكثر من مليار مسلم وأجيال من المسلمين الذين لم يولدوا بعد، فهل يمكن لـ٥٢٪ من مجلس معين أن يقرروا ذلك؟!!

● يقال ان صورة الإسلاميين بهتت بعد بروز مسيرات التأييد للمؤتمر، وان هذا الأمر يعود إلى ضعف الخطاب الإسلامي ما رأيكم بذلك؟

ـ فلندع الوقائع تتكلم، مؤتمر مدريد انتهى في الثاني من تشرين الثاني ١٩٩١، وبدأ تسريب الأوهام حول ما حققه الفلسطينيون، لكن هناك فصيل إسلامي رافض دعا إلى الإضراب يوم ستة تشرين الثاني، أي خلال أيام البهجة الموهومة، ولاقت دعوة حركة الجهاد الإسلامي إلى الإضراب استجابة كاملة من الشعب الفلسطيني، لماذا يستجيب إذن هؤلاء؟ هم يستجيبون لأنهم مسلمون يحترمون الإسلام وحركة الجهاد، ويريدون استمرار هذا الطريق، لكن الإعلام الغربي وإعلام المنظمة لا يريد أن يلحظ هذه المسائل، بل يريد أن يصور بعض أنصار رئيس المنظمة وهم يضعون غصن «العار» في البنادق التي قتلت أطفالنا، ان هذه المظاهر لا تمثل الشعب الفلسطيني، والزيتون الفلسطيني يأبى أن يوضع في بنادق العدو بل خلق لنصنع منه مقاليعنا التي تُضع فيها حجارتنا لنضرب بها العدو.

● كما في السابق يبقى وفد المنظمة في انتظار الجواب الصهيوني وها هو ينتظر في ردهات أروقة الخارجية الأمريكية وسط كلام عن تحويل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك إلى لجنة فرعية، فما هي برأيكم انعكاسات هذا الاحتمال؟

ـ أعجب لقدرة الإعلام الغربي والمتغرب في تحويل مسألة الحوار الفلسطيني الأردني ـ الإسرائيلي في ردهات الخارجية الأمريكية إلى مسألة جوهرية، وكأنه إذا حصلنا على وفد مستقل نكون قد حققنا انتصاراً كبيراً، وهذا شيء أقرب إلى المهزلة، سواء كان وفداً مشتركاً أو مستقلاً، فهذا لا يعني لنا شيئاً على مستوى الصراع مع العدو الذي نرفض

الزيتون الفلسطيني يأبى أن يوضع في بنادق العدو

الانتفاضة الفلسطينية

مجرد فكرة الجلوس معه للمساومة على حقوقنا.

أما على مستوى الانعكاسات، فيجب أن نلحظ أولاً أن انعقاد المؤتمر جاء فى أسوأ مراحل المواجهة خللاً فى موازين القوى، انهيار الاتحاد السوفييتى، سعى الإدارة الأمريكية إلى التفرد بالعالم وفرض هيمنتها على المنطقة، حرب الخليج الثانية، خروج دولة عربية ثانية من ميزان الأمن القومى العربى الذى خرجت منه مصر قبل ١٢ عاماً، وسوريا بما تملك من سلاح محاصرة الآن، وبالتالى لم يعد هناك شيئاً اسمه أمن قومى عربى، إلا أننا لا نرى أنه فى الإمكان الوصول إلى نتائج ايجابية من هذا المؤتمر، وما يحلم به العرب من هذا المؤتمر يحتاجون إلى حرب من أجل تحقيقه وكذلك اليهود، فيما الأمريكيون لا يريدون حرباً، بل يريدون فرض سلامهم، وأمام الإصرار الإسرائيلى لا نرى أى أفق لأى حل فى هذه المرحلة، لكن هذا لا يعنى أنهم فشلوا تماماً، لأن مجرد الجلوس على طاولة المفاوضات هو خطوة خطيرة بما تحمل من معانى تجميد الصراع بين الأمة الإسلامية والمشروع الغربى ـ الصهيونى.. وتجميد الصراع سيترتب عليه توجيه الضربات لكافة المناضلين والمجاهدين فى شتى ساحات المواجهة، وهكذا مؤتمر يكرس شرعية الوجود الصهيونى ويحدث شرخاً فى وجداننا العربى الإسلامى الذى تربى على عداوة بنى «اسرائيل».

● إلام سيقود الاعتراف بشرعية العدو ؟

ـ يجب أن تعرف أولاً أن هذا العدو وجد عندما فقدت المنطقة خصائصها التوحيدية، فتجزأت وخضعت للاستعمار، وبالتالى ليس أمام العدو إلا الإمعان فى تمزيق المنطقة طائفياً، اقليمياً وقومياً، فالوجود الصهيونى القائم على الفلسفة اللاهوتية التلمودية يشكل فى أساسه نفياً للإسلام الذى أقام حضارة استوعبت كل حضارات المنطقة وصهر فيه كافة الأديان، قاطعاً بذلك ثنائية الشرق والغرب داخل الوطن الإسلامى، إن الذين يتصورون أن الصراع صراع حدود يريدون الوصول إلى سلام حدود، إلا أنهم واهمون، لأن هذا السلام يعنى نسف الوجود، فهذه المنطقة لا تحتمل غير حضارة واحدة هى حضارة الإسلام، ولا يمكن وجود حضارتين قويتين فى المنطقة، حضارة الغرب والتوراة والتلمود وحضارة الإسلام، ومن هنا فإن ما يحدث هو محاولة لجر الشعب الفلسطينى كى يصبح جسراً يمر عليه بنو «اسرائيل» إلى المنطقة وعواصمها، واليوم هناك مثقفون، سرقوا من أمتهم وعقيدتهم، يقولون لـ «اسرائيل»، لو لم يكن هناك شعب فلسطينى لكان عليكم خلق شعب فلسطينى، لأنه هو الذى سينقلكم إلى هذه المنطقة التى لن تستطيعوا دخولها عسكرياً، والعدو يؤمن أن مجاله الحيوى والأمنى يشمل إفريقيا، باكستان، تركيا، إيران، اثيوبيا، وجنوب السودان، وقبل أسابيع قليلة قال رئيس وزراء العدو اسحق شامير «نحن نصف الشرق الأوسط».

وهذا يعنى انه بقى لهم فى ذمتنا ماء وسماء وأرض ونفط ونفوذ، ومن هنا فإن الإختراق الصهيونى للمنطقة، فى ظل الموازين والقيادات الحالية ـ هو اختراق شامل.

● وماذا يبقى فى يد الأنظمة العربية والمنظمة ليقدموه للعدو حتى يحصل على المقابل له؟

ـ فى كل مرة نقول لم يبق هناك أى شىء، إلا انهم يفاجئوننا بتنازلات جديدة، وها هم الآن يستجدون التأكيد على ضعفهم كمن يقطع يده ليشحذ عليها، فهم قدموا كل ما لديهم من أوراق ويبقى أن يؤكدوا ضعفهم، فمستشار رئيس المنظمة السياسى بسام أبوشريف، عندما كان هناك حديث عن ضمانات أمريكية للفلسطينيين ما كان يقصد ضمانات

العدو لن يقدم أكثر من الحكم الإدارى الذاتى

للفلسطينيين؛ بل كان يقول وبالحرف الواحد، إن الضمانة الوحيدة هى أن تستمر أمريكا بالعملية السياسية. استمرارها في ممارسة دورها هو ضمانة السيد أبوشريف وأمثاله، وما يعرض على الفلسطينيين اليوم هو الحال الوضعى نفسه، فشامير صرّح أنه لن يكون هناك أمن داخلى بين الفلسطينيين أو قضاء فيما بينهم ولن يتم تجميع الجيش فى مراكز محددة، فماذا بقى؟

○ تصريح شامير هذا ينسف ما جاء فى أوراق الضمانات الأمريكية على مستوى الاتفاق على حكم ذاتى للفلسطينيين؟

ـــ دون شك، فإذا نظرنا إلى الكيان الصهيونى نجد أن أشد المعتدلين فى حكومة العدو الحالية هم شامير وأرينز وهؤلاء هم الذين مزقوا اتفاقات «كامب ديفيد»، ونجد رفائيل ايثان، وزير الزراعة ورئيس حركة «سومن» وشارون وزير الإسكان، وهؤلاء هم الذين شنوا حرب اجتياح لبنان صيف العام ١٩٨٢ ليمنعوا ايجاد السلام الذين كان مطروحاً فى تلك الفترة مع منظمة التحرير، ونجد أيضاً زعيم «حتحيا» يوفال نئيمان وزئيفى زعيم «موليفى» وهؤلاء يؤمنون ويصرحون بتهجير الفلسطينيين وترحيلهم، حتى فكرة الحكم الذاتى كما أعلنها شامير فإنها ستسقط حكومته فيما لو أراد تطبيقها.

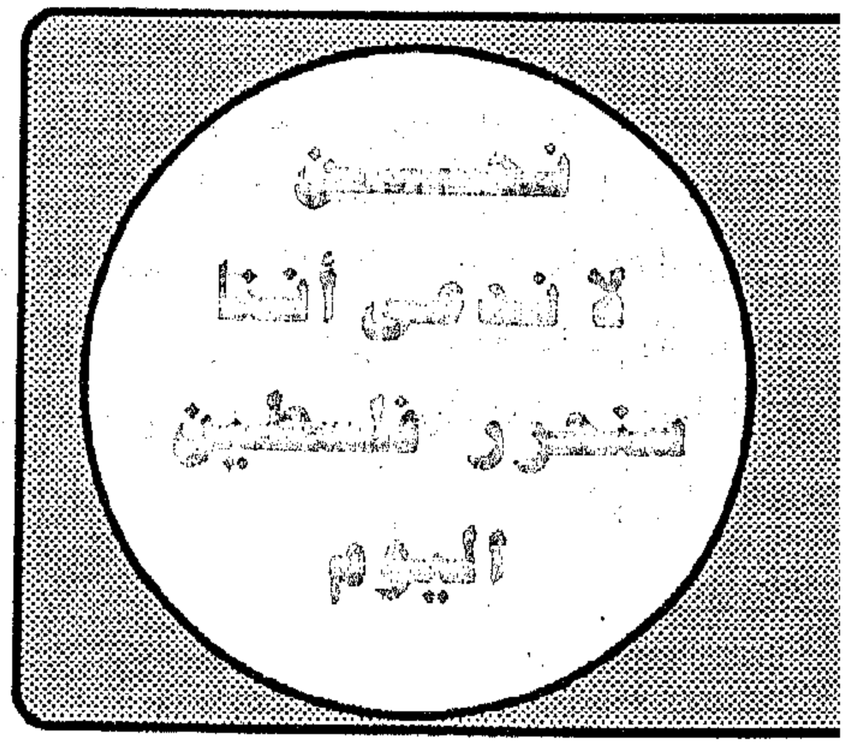

واليهود اليوم تراجعوا عن كل الاتفاقات التى توصلوا اليها مع مصر، والكيان الصهيونى يعيش اليوم مشكلة وجود مليونى فلسطينى فى الضفة والقطاع ولا يريد ضمهم إلى الكيان، لأن ذلك يعنى أن نصف الكنيست سيصبح للعرب، وفى الوقت نفسه هو عاجز عن تهجيرهم لظروف كثيرة، فلجأ إلى الحل المتمثل بمنح الفلسطينيين نوعاً من الحكم الإدارى الذاتى الذى يمنع بروز هوية مستقلة للفلسطينيين بأى شكل. وبهذا يكون الوفد الفلسطينى فى معرض التفاوض مع العدو على الأوضاع التى انتفضنا نحن عليها، فنحن انتفضنا ضد مسألة البلديات، ورفضنا أن يكون العرب مجرد أدوات بلدية، واعتبار العودة إلى البلديات انتصاراً هو جزء من تكريس لثقافة المسخ الغربية في أوساط الشعب الفلسطينى والأمة ككل.

○ وسألة الدعوة الأمريكية ـ السوفييتية وكذلك مبدأ الفصل بين الصراع الفلسطينى الإسرائيلى والصراع العربى الإسرائيلى، وهذا منحى خطير سلكته وتسلكه الأنظمة العربية، ألا تعتقدون أنه سيكون له أثره على وعى وحركة شعوب المنطقة؟

ـــ هذا الفصل مسألة تاريخية بدأناها عندما قلنا بأن القضية الفلسطينية هى قضية قومية وليست إسلامية، متخلين بذلك عن عمق استراتيجى هام وخطير يتمثل بمئات الملايين من المسلمين، لكن هذه كانت مؤامرة، فالمشرف البريطانى المستعمر وليم بلنت كان يقول: فى مطلع هذا القرن يجب فرط العقد العثمانى ليعاد نظمه من جديد عقداً عربياً جميلاً، وعندما فرط العقد العثمانى وجئنا لننظم عقداً عربياً قالوا لا يحق لكم.. فلينتظم كل عقده الوطنى الاقليمى الخاص... وعندما جئنا لنظم عقدنا الوطنى الاقليمى الخاص لم يكن جميلا بأى حال من الأحوال، لأنه جاء لينظم بلا استقلال حقيقى وبلا حرية وبلا نهضة، فكنا بذلك ضريبة المؤامرة، ورغم الدلالة الواضحة على ارتباط المسألة الفلسطينية بالمسألة القومية العربية وبالمسألة الإسلامية، إلا انهم يحاولون الفصل، لأن الصهيونية تعتقد أنها التهمت الفلسطينيين، ومن هنا فإنها تسعى إلى التفاوض مع سوريا والأردن وعينهم على المفاوضات مع سوريا لأنهم يدركون أهميتها بعد خروج العراق ومصر من ساحة المواجهة والصراع.

وللأسف، فإن الاستعمار من ناحية والقيادات المرتبطة والمتغربة من ناحية أخرى ساهمت فى تعميق القطرية والاقليمية فى المنطقة، وصنعوا حواجز باتت تبدو وكأنها حواجز موضوعية تفرض على الشعوب التكلم بلهجة أنا مصرى.. أنا ليبى أنا سورى.. و.. و.. والفصل يعنى التمكين للعدو أولاً فى فلسطين تمهيداً للتمكين له بعد ذلك فى العواصم والأماكن الأخرى.

○ التصلب والرفض الصهيونى ـ قديماً وجديداً ـ حاله واحد بينما العرب مستعدون فى تقديم التنازلات، والسؤال ماذا لو تجمع المشروع الغربى الصهيونى؟

ـــ يجب أن نفهم المسألة من منظور تاريخى واستراتيجى، ان هذه البقعة المباركة من أرض فلسطين شاء لها الله أن تكون مركز صراع الحضارات وتطاحن التواريخ، وفلسطين جاءت فى قلب المشروع الغربى الصهيونى الذى جاء يصارع الأمة على وجودها وليس على حدودها، وإذا أرادت الأمة النهوض فلابد لها من مواجهة هذا المشروع، وأقول أنه لا يمكن

للباكستانيين إقامة توازن استراتيجى مع الهند دون ملاحظة التهديد الصهيونى، ولا يمكن للسودانيين التحول للإسلام دون ملاحظة الخطر الصهيونى فى القرن الافريقى، كما لا يمكن لإيران الإسلامية أن تستمر فى طرح شعاراتها حول الوحدة ونصرة المستضعفين ما لم تتوقع خطراً صهيونياً مباشراً، ولا يمكن الحديث عن علاقات خاصة بين لبنان وسوريا دون ملاحظة الخطر الصهيونى، فالمسألة انطلقت من فلسطين، والشعب الفلسطينى تلقى الصدمة الأولى، لكن الخطر يتهدد الجميع، لأن اليهود يريدون مجموع الأمة التى ستنهض من جديد لاسترداد فلسطين وهذا ما لا يريده اليهود. ومجىء فلسطين فى قلب المشروع الغربى يجعلها تأتى مباشرة فى قلب المشروع الإسلامى ونحن ورغم كل الظروف الصعبة الحالية نرى أن مستقبل فلسطين هو انتصار الإسلام وليس لدينا أى نوع من اليأس.. فنحن نعيش مرحلة المقاومة مع انتظار حدوث متغيرات جديدة تساعدنا على الانتقال من مرحلة رد الهجمة إلى موقع الهجوم على العدو. نحن أكثر واقعية من الطرف المهزوم الذى يطلق علينا تسمية العدميين.. إلا أنهم هم الذين يقودوننا إلى العدم، ونحن أكثر واقعية منهم لأننا نفهم الاستعمار والصهيونية ومشروعهما، نحن لا نقول أننا سنحرر فلسطين اليوم أو غداً، وندرك جيداً أن المعركة طويلة وصعبة وشرسة، وأيهما أفضل: أن نواجه تغيرات المستقبل ونحن واقعيين؟ أم نواجهها وفى أيدينا ورقة التسليم والخضوع للتحالف الأطلسى العبرى؟ إن فلسطين نراها حرة مستقلة وهذا هو وعد القرآن ووعد حركة التاريخ.

● هنا يطرح السؤال نفسه.. ما هو مشروع وبرنامج حركة الجهاد الإسلامى لرد الهجمة الغربية الصهيونية؟

ـ مشروع حركة الجهاد الإسلامى وبكلمات قليلة جداً هو الصمود والثبات ورد الهجمة على كافة المستويات ثقافياً، أمنيا، عسكرياً. وبدأت بالمسألة الثقافية وأعنيها لأن هناك مؤامرة كبيرة ضد العقل المسلم اليوم والعربى والفلسطينى، يريدون تدمير ثقافته، لذا يجب أن لا يتسرب إلى داخلنا ثقافة الهزيمة ، حتى ولو اعترفنا بضغط النظام الدولى فهم يريدون لنا ثقافة الهزيمة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنهم لا يعتبرون أنفسهم قد انتصروا، يجب أن نحرر نفوسنا وعقولنا وقلوبنا من أى قابلية لهذا الغزو، والمشروع الاستعمارى، يجب أن نكون على استعداد أمنياً وسياسياً وعسكرياً وأن نوجه الضربات إلى أى جزء من جسد العدو نستطيع من خلاله أن نؤلمه .

***

سهم سريع

مشايخ لكل نظام..

على عبد الرازق شيخ فسد وأفسد!

* فسد فى نفسه عندما خرج على الجماعة المسلمة واعتقد بفصل الدين عن الدولة، فهو قد أنكر معلوماً من الدين بالضرورة.

* وأفسد عندما دعا إلى ضلالته فكتب كتاباً يدعو الناس فيه إلى ضلالته! وقد ساعده الإنجليز على نشر كتابه (الإسلام وأصول الحكم).

* وكتاب الشيخ «على» ساقط بنفسه رغم أن الكثيرين فندوه وردوا عليه، وبقاء الشيخ على فكرته يعتبر ارتداداً لا يقل عن صاحب كتاب «الآيات الشيطانية»، بل انه أى كتاب الشيخ «على» أكثر ضلالاً! وليس الشيخ «على» وكتابه هما موضوع كلمة اليوم.. إنما موضوعنا هو جمعية المشايخ الفاسدين وعلماء السوء من أحفاد «على عبد الرازق»، ومن أحفاد المرتدين الأوائل!! فالمشايخ الذين يفتون بفصل الدين عن الدولة، والمناصرون للعلمانية (يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً).. والمشايخ الذين يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى.. والمشايخ المعجبون بالاقتصاد الاشتراكى أو المعجبون بالاقتصاد الرأسمالى الربوى، والمشايخ المشاركون فى أنظمة الحكم المناوئة للإسلام أو المتترسة به، والمشايخ الذين يرفضون الحل الإسلامى لمشكلات العصر، والمشايخ الداعون للصلح مع «اليهود»، والمشايخ الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، والمشايخ الذين يقفون فى الخندق المناوىء للدعوة والحركة الإسلامية، والمشايخ الذين يفتون للحكام بكل الفتاوى المطلوبة، والمشايخ الذين يُحلون الحرام، ويحرمون الحلال، وحتى هؤلاء المشايخ الذين يطلقون لحاهم (تمثيلاً) أو يحلقونها (تفريطاً)!

وجميع المشايخ الذين يخرسون حين يكون لله كلمة يجب أن تقال هؤلاء الشياطين الخرس..

* إن هؤلاء وأولئك وغيرهم ممن على شاكلتهم فى جميع بلدان المسلمين ما هم إلا زعماء الردة المعاصرة، فويل للمسلمين منهم! أو كمال قال صلى الله عليه وسلم: «ويل لأمتى من علماء السوء».

ع . ا . ع

سقطات السيد الوزير!

يبدو أن السيد وزير الثقافة يُعبِّر ـ دائماً ـ عن تكوينه الثقافي من خلال التصريحات الاستفزازية التى تصدم الشعور وتنال من هوية هذا الشعب!! فبعد أن تولى منصبه نذكر جميعاً تصريحه الشهير عن محاربة الغيبيات وكيف أثيرت ضجة حوله حتى وصل الأمر إلى البرلمان!! ثم حواره الشهير مع جريدة الأهالى الذى أثار موجة من الاستياء العارم والذى قال فيه للمحرر: «الزواج يعنى امرأة واحدة» «لقد خلق الله الكون فى ستة أيام ثم استراح فى اليوم السابع»!! واليوم في حواره مع جريدة الأهرام يُفجر لغماً جديداً انفجر ـ قديماً ـ فى وجه من وضعوه فى أرض مصر فى أوائل هذا القرن عندما كانت موجة التغريب فى قمتها!! وأقصد بهذا اللغم أن مصر كانت ولازالت فرعونية !! وأنه ليست هناك خصوصية ثقافية لأى شعب من الشعوب فلابد وأن تكون عالمية انسانية لا دينية!! واليكم ما قاله السيد الوزير «مرحباً بالغزو الثقافى.. فالثقافة كلمة شاملة يبلغ مداها الكون ولذلك ليس من الضرورى عندما نتكلم عن تراث وحضارة شعب أن نتكلم عن خصوصية فالثقافة فى العموم هى التراث الإنسانى والثقافة لا يجب أن تخدم تياراً معيناً وإذا استخدمت كى تكون قفازاً لتيار معين أيدولوجى فقدت كل المعانى السامية لأنها لابد وأن تكون فى خدمة الإنسان ليعمق رؤيته ومهما يكن من الأمر فالإنسان المصرى له خصوصية دائماً ما تجعله متفرداً لدرجة أن التراث العربى بل الإسلامى لم ينجح فى دمجه بشكل متكامل مع عموم تراثهما ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى مراحل التاريخ المصرى ومكوناته التراثية الفرعونية والرومانية والقبطية (الأهرام ١٩٩١/٧/٢٦م عدد الجمعة صفحة ١٢ فكر ثقافى).. لك الله يا مصر!!

لو كان هذا الكلام صادراً من عدو موتور أو مستشرق حانق لقبلناه لأننا نعرف مغزاه ومرماه!!

أما وأن يصدر هذا الكلام الغريب من الرجل الأول المسئول من نشر الثقافة الإسلامية فى مصر طبقاً للدستور الذى ينص على أن مصر دولة عربية إسلامية فهذا هو العجب العجاب!! إن مصر التى وقفت أمام جحافل الصليبيين والتتار والفرنسيين والإنجليز كانت إسلامية وستظل إسلامية!! فأبناؤها لم يحاربوا ـ قط ـ من أجل عودة أمجاد رمسيس الثانى أو أحمس أو حتشبسوت!! لقد حاربوا تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» لأنهم كرهوا أن يعودوا للكفر بعد أن من الله عليهم بالإسلام ومع أن كل حبة رمل على أرض مصر تشهد بالوحدانية وتدين بالإسلام إلا أن هناك من يضع على عينيه غشاوة حتى لا يرى الحقيقة التى يهرب منها دائماً!! ولقد عبر الدكتور محمد عمارة أحسن تعبير حين قال: «إن تراثنا العربى والإسلامى ليس مجرد قطعة من التاريخ فعلاوة على أن التاريخ هو علم مستقبلى بما يفيد من العظة والعبرة وبما يسلح الحاضرين بأسلحة الخبرات السابقة فإن تراث هذه الأمة لم يصبه الانقطاع فهو ليس تراث جاهليتنا التى تجاوزناها وننظر اليها اليوم بازدراء وإنما هو الروح السارى فى عقل الأمة ووجدانها لارتباطه بالعقيدة الروحية التى توجه الأمة وتحفظها وتفجر فيها الطاقات المعينة على مواجهة التحديات وتراث هذه الأمة الذى صاغ عقلها وعاطفتها وحسها ومزاجها قد أصبح مَعْلَماً بارزاً من معالم واقع هذه الأمة بحيث لم يعد ممكناً استكشاف هذا «الواقع» وتقدير إمكاناته دون الوعى بهذا التراث (الإسلام والمستقبل د. محمد عمارة ط ١٩٨٤ دار الشروق ص٧).

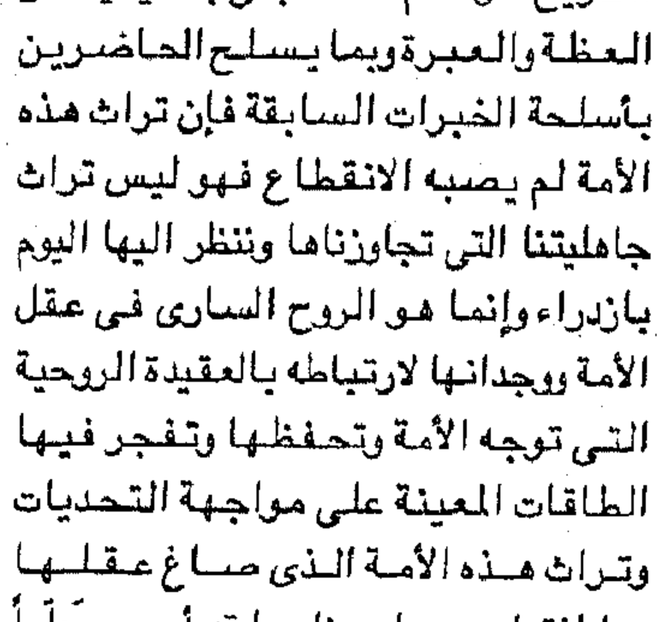

د. فاروق حسنى

إننا نحذر من اللعب بالنار وتلك المحاولات المريبة التى تحاول تمييع هوية هذا الشعب من أجل إحداث الفتن والقلاقل فباسم الوحدة الوطنية يقومون حالياً بإثارة قضايا عقيمة مثل حرية بناء الكنائس والدعوة لإلغاء القرار الجمهورى الخاص بتنظيم عملية البناء تحت دعوى أننا فى نهاية القرن العشرين ولا يصح ـ أبداً ـ أن تكون هناك تفرقة بين البشر بسبب الدين !! قولوها بصراحة أنكم لا تطيقون انتماء هذا الشعب إلى الإسلام!! إننا لم نر فى أى دولة فى العالم تنازل الأغلبية من أجل إرضاء الأقلية!! فالديمقراطية التى تدينون بها وترفعون لواءها تعطى للأغلبية حق اتخاذ القرارات ورسم السياسات أم أن الأمر عندما يتعلق بالإسلام والمسلمين تُنسى المبادىء ويخرج الحقد الدفين من مكامنه!! ثم ما هى حكاية الثقافة الإنسانية والتراث الإنسانى أيها الوزير؟!

لا تحاولوا خداعنا بالأخوة العالمية فتلك محاولة مكشوفة لتخدير الشعوب وتسطيح القضايا فالقاصى والدانى يعلم تماماً أن الغرب لم ينس أن مصر مسلمة ويعاملها من هذا المنطلق ويحاول دائماً من خلال أذنابه نشر الفرية التى تقول أنه ليس هناك ما يسمى بأعداء الإسلام لأن العالم تحركه المصالح قبل المبادىء والأديان!!

"كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا".

يجب علينا أن نقف صفاً واحداً أمام هذه المحاولات الخبيثة التى تهدف إلى محو الإسلام أو عزله عن الحياة!! ودورنا جميعاً ألا ننساق وراء مثيرى الفتن فبالحجة والمنطق سنكسب جولات وجولات أما منطق الرصاص فهو أسلوب العجزة أولئك الذين يعطون العلمانيين كل يوم أرضاً جديدة مع كل رصاصة يطلقونها. وستظل مصر إسلامية حتى يوم الدين .. ولنا الله.

عبدالعزيز النجار

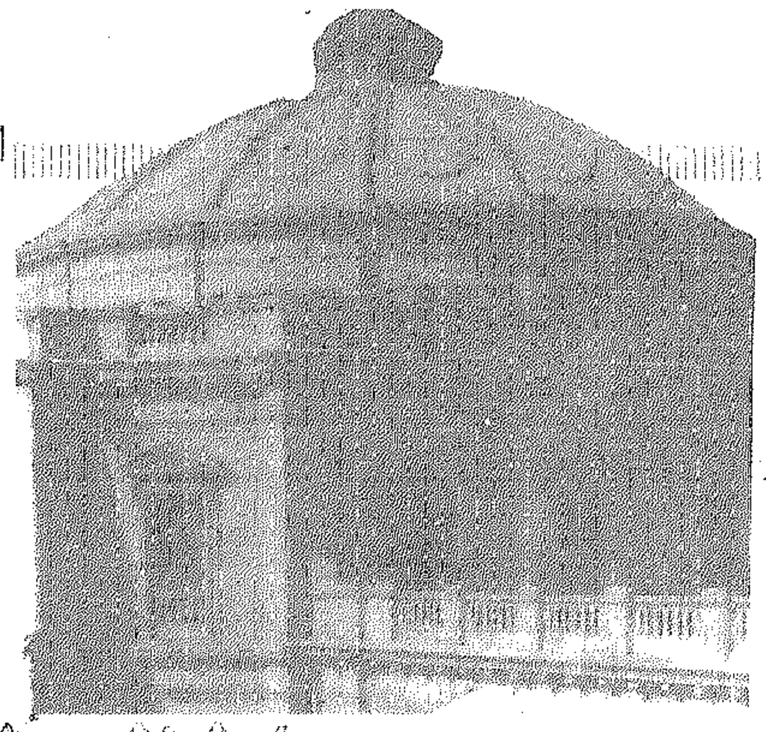

بقلم : د. ليلى بيومى

مسلسل تخريب التعليم في مصر

ما تزال قضية تطوير وتخريب التعليم فى مصر تلقى جهوداً طيبة من قبل المفكرين والباحثين الإسلاميين.. وعلى رأسهم الدكتور جمال عبدالهادى والدكتورة وفاء رفعت والأستاذ على لبن.. وقد قاموا بدراسة ثرية حول كتاب الشيخان لطه حسين، وقد فندوا فيه العديد من التزوير والبهتان.. ويذكر أن أحد موجهى اللغة العربية بديوان عام وزارة التربية والتعليم صرح بأن كتاب الشيخان الذى بأيدى طلابنا به كثير من الأخطاء لأن طبعته مأخوذة عن الطبعة اليهودية التى تدرس بالمدارس العربية بفلسطين المحتلة. وأن الوقت لم يتسع لمراجعتها وتصحيحها.. هكذا.. كما يصرحون!!

ويمضى الدكتور جمال عبدالهادى فى تفنيد ما كتبه طه حسين عن عمر بن الخطاب فى رواية الشيخان والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية.. وهى تعتبر نوعا من التدليس والدس والتزوير وقلب الحقائق والأوضاع التاريخية والتشكيك فى مسيرة صحابة رسول الله بصورة لا يستطيع الطلاب استبيانها والتوصل إلى مكامن الخطر فيها ونحن بدورنا نلقى الضوء عليها حتى يستطيع أبناؤنا الطلاب أن يتعرفوا على الحق من الباطل فيما يقدم اليهم من مواد دراسية مشبوهة.

افتراءات طه حسين فيما كتبه عن عمر بن الخطاب

زعم طه حسين فى صفحة ١٩٥ وما بعدها أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشتد فى عقاب الذين يشربون الخمر وابتكر أشياء لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى عليه الصلاة والسلام وأن أبابكر رضى الله عنه لم يحاول أن يزيد على ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله.. وزعم طه حسين ان عمر قد فرض لشرب الخمر حداً لم يكن معروفاً من قبله.. فالله حرم الخمر فى القرآن الكريم ولكنه لم يفرض على شاربها عقاباً محدداً فى الدنيا، وإنما ترك ذلك لما ادخر للمخالفين عن أمره ونهيه من العقاب يوم القيامة.. (صـ ١٩٥).

* وادعى طه حسين أيضاً: «أن الشريعة الإسلامية لم تضع حداً لشارب الخمر، وإنما الذى ابتكره هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه».. وبهذا ينكر طه حسين صحيح السنة وأحاديث صحيحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فى حد شارب الخمر ودليله فى إنكار ماجاء فى الكتاب والسنة يقوم على الجهل والشك وهما لا يصلحان دليلاً ومنهجاً نحكم بهما على الأشياء.

* والسنة النبوية وهى المصدر الثانى للتشريع قد بينت حد شارب الخمر منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منذ عهد عمر رضى الله عنه، وقد ورد الدليل من السنة فى مسند الإمام أحمد وسنن أبى داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم. وقد وردت هذه الروايات مجمعة فى سلسلة الأحاديث الصحيحة.. «إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم ان شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم ان شربوا (الرابعة) فاقتلوهم).

* من الاتهامات التى وجهها طه حسين الى عمر رضى الله عنه الغلظة .. زعم طه حسين ان عمر رضى الله عنه قد أقام الحد على أحد أبنائه شرب خمراً وأنه لم يقنع بإقامة عمرو بن العاص الحد عليه.. وأنه ظل يعذبه حتى مات، حيث كان مريضاً ولم يحفل عمر بمرضه، وقد استغاثه الفتى فلم يلتفت اليه، وقال له الفتى: إنك قاتلى.. فلم يعبأ بما قال وإنما مضى فى ضرب الفتى ضرباً مبرحاً.. فيقول الرواة: انه حين رأى ابنه مشرفا على الموت لم يزد على أن قال: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبئه أن أباك يقيم

افتراءات طه حسين على عمر بن الخطاب رضى الله عنه

الحدود، ومات ابنه ولم يظهر حزناً عليه.. فما الدليل على قول طه حسين؟ لا دليل !! وفوق هذا فإن طه حسين قد أخفى عنا أن هذه القصة مكذوبة، وقد وضعها ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات.. والأكثر من هذا أن طه حسين قد حرّف فيها .. بما يشوه صورة عمر رضى الله عنه ويظهره وكأن قلبه قُدّ من صخر..

والقصة الصحيحة كما أوردها ابن الجوزى ليست كذلك فعمر بن الخطاب لم يكرر الحد على ابنه.. بل ضربه غضباً وتأديباً.

طه حسين يتهم عمر بالابتداع فى الدين

* يدعى طه حسين فى صـ ١٩٥ ان عمر رضى الله عنه ابتدع فى الدين عبادات لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى صلى الله عليه وسلم كصلاة التراويح وليس لطه حسين دليل على ذلك سوى عدم العلم وعدم العلم لا يصلح أن يكون دليلاً.. والحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين فى سننه القولية والفعلية أهمية قيام الليل فى رمضان وأنه صلى بالمسلمين ليلتين فى رمضان صلاة التراويح.

اظهار عمر فى صورة عابسة منفرة

* فى ص ١٣٣ من الطبعة الأصلية للشيخان قال طه حسين: «كان عمر يشق على نسائه فيفرض عليهن حياة قاسية لا يستحبها النساء، كان شديداً عليهن فى الكسوة، وشديداً عليهن فى الرزق.. وشديداً عليهن فى سيرته كلها، يدخل عليهن عابساً.. ويخرج عنهن عابساً ـ كما قالت إحدى النساء ـ وقد خطبها ذات يوم فامتنعت عليه وكرهت عبوسه وخشونة عيشه.. هذه هى الصورة القاتمة الكئيبة التى يزعم طه حسين أنها لعمر رضى الله عنه، ولم يذكر لنا شيئاً عن سندها ومدى صحتها.. فهل هى من جوانب القدوة التى يرغب من الشباب والناشئة أن يقتدوا بها.. أم هو التشويه المتعمد لساداتنا وعظمائنا؟!

ثم يظهر بعد ذلك كبار الصحابة فى عهد عمر فى صورة القاعدين عن الجهاد الفارين من المعارك ثم يبرر الجريمة التى ارتكبها أبولؤلؤة المجوسى فى حق عمر ويعتبره ثائراً ويدعى كذباً أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد امتنع من القصاص للهرمزان الذى تآمر على قتل عمر رضى الله عنه.

مواقف خالدة لعمر رضى الله عنه

* من المواقف الخالدة لعمر رضى الله عنه والتى حذفت من الطبعة التى بأيدى الطلاب.. موقفه فى عام الرمادة وشدته على نفسه وعلى غيره عند الإنفاق من بيت المال، وتقشفه فى لبس الثياب وعنايته بأطفال المسلمين ورحمته باللقطاء وورعه.

من هو طه حسين ؟ وماهى علاقته بالصهيونية ؟..

* ولد طه حسين بقرية الكيلو بالمنيا.. تزوج بالفرنسية سوزان.. والتى كان خالها قسيساً أثناء وجوده بفرنسا ولم تسلم وظلت كذلك حتى ماتت.. درس بالأزهر ثم تمرد عليه وسبه وتبرأ منه ومن علمائه، سافر إلى فرنسا وألقى بالعمامة فى عرض البحر أثناء سفره ثم التحق بجامعة السربون وتخرج فيها عام ١٩١٨ وقد عين محاضراً بكلية الآداب جامعة القاهرة وكانت إدارتها أجنبية فى ذلك الوقت ثم عين عميداً للآداب ثم وزيراً للمعارف.

* يقول الدكتور جمال عبدالهادى انه من اللافت للنظر أن كماً كبيراً من جهود العلماء التى بذلت لكشف زيفه قد غطاها التراب ودفنت تحت الأنقاض والركام الإعلامى الذى يشيد بذلك الكاتب العميل.

وقد أشار العديد من الباحثين الإسلاميين والوطنيين المخلصين الى أن آراء طه حسين نقلت على النحو الآتى:

ـ آراؤه فى الشعر الجاهلى أخذها عن جرجس صال ومرجليوث.

ـ آراؤه فى حديث الأربعاء أخذها عن جورجى زيدان والأغانى.

ـ آراؤه فى هامش السيرة اعتمد فيها على الأساطير والكتب الأجنبية وآراؤه فى مستقبل الثقافة هى جماع لما أورده المستشرقون وكتب التغريب عن حضارة البحر الأبيض والفرعونية.

والحقيقة التى لا مراء فيها أن طه حسين منذ سنوات طويلة قد أخرجه المؤرخون من كتاب الأصالة والإيمان بالإسلام والعروبة فقد

الزور والبهتان فى رواية الشيخان

حمل حملات شديدة على الإسلام بخاصة وعلى الدين بعامة.

وهاجم العروبة والعرب ووصفهم بأنهم استعمار كالاستعمار الغربي.. وقال أن مصر أمة غربية بحكم موقعها على البحر الأبيض المتوسط والثقافة اليونانية وقال عن نفسه أنه يوناني الأصل وليس عربياً كذلك أخرجه العلماء والباحثون من كتاب الأصالة منذ أنكر وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.. وقال أنه لا يؤمن بهما برغم ذكرهما في القرآن الكريم، كذلك فقد أخرج العلماء والباحثون طه حسين من كتاب الأصالة منذ أيد الصهيونية وأنشأ مجلة الكاتب المصري بالقاهرة وخطب في مدارس اليهود، وتحدث كذباً عن فضل اليهود على العرب في مجال الأدب والفكر، ولم يكتب في حياته قط مقالاً واحداً عن قضية فلسطين أو القدس أو المسجد الأقصى.

لقد عاش طه حسين كما تبين لي من دراسة حياته شاكاً في كل شيء حتى في نفسه وجند نفسه خصماً لدوداً للدين والتدين فراح يعلي شأن الفرعونية ويهاجم القرآن والسنة والصحابة أجمعين وسار على النهج القائل أن مصر يجب أن تكون قطعة من أوروبا فعمل بمعول الهدم في لغتها العربية وشعائرها الإسلامية وشرائعها الربانية وظل على ذلك حتى لقي حتفه.. ولقد لاحظت من الدراسة لهذه الشخصية مدى الأثر الهدام للسيدة (سوزان) زوجته على مسيرة حياته حتى قال في ذلك أقرب تلاميذ طه حسين اليه (الدكتور نجيب البهبيتي) أنهم حاصروا طه حسين بحصارين: زوجته الفرنسية وسكرتيره القبطي، وأنه لم يكن يستطيع أن يفلت من مهمته في محاربة الإسلام والعروبة.

وقد وصفه الأستاذ أحمد حسين بقوله: أنه دخل عشرات الكنائس في كل مكان ذهبوا اليه ولم يدخل مسجداً واحداً.. أما معادلة زواجه بالفرنسية سوزان فقد صورها الأستاذ أحمد حسين على النحو التالي: كيف بفتاة فرنسية تعيش في باريس تتقبل الزواج من كفيف فقير إفريقي وتقبل أن تنتقل معه إلى إفريقيا ـ منذ ثمانين عاما ـ إلا إذا كان وراء ذلك هدف محدد واضح وأما الهدف فقد كشفت عنه عشرات الكتابات وكيف خدع الناس وهاجمه النواب في مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومع ذلك كان كلما اشتد عليه هجوم المصريين كلما ترقى في الوظائف فانتقل في سرعة البرق من مدرس إلى أستاذ إلى رئيس قسم إلى عميد إلى مدير جامعة إلى مستشار ثقافي إلى..... إلى وزير معارف وكل ذلك بقوة خفية تسانده وتحميه، وكان موضع تقدير الأجانب في كل مكان لأنه كما يقول أنه ليس سفيراً للثقافة الفرنسية وحدها ولكنه سفير للثقافة الغربية كلها.. إن جهات الاستشراق لم تكن تحلم في يوم من الأيام أن يكون لها تلاميذ مخلصون ممن يتحدثون باللغة العربية ويسمون بأسماء المسلمين فلما أصبح تلميذها المدعو طه حسين وزيراً للمعارف وجدت في ذلك أملها وحلمها وأصبح المسئول عن نشر الثقافة الغربية هو المسئول الأول عن التربية في مصر فسهل بذلك على الغرب انفاذ مهمته التخريبية وكانت النتيجة هو هذا الجيل الذي لا يزال يحتفل بطه حسين هناك بعيداً في جامعة المنيا وبصورة دورية سنوية.

الفراغ الدستوري ودرس الجزائر

مصر بلا نائب لرئيس الجمهورية منذ بداية حكم مبارك والدستور يجعل من رئيس مجلس الشعب رئيسا مؤقتا حتى انتخاب رئيس جديد ، مجلسنا الموقر على الحال التي نعرف جميعا .. دائرة جهنمية مفرغة

ويوجد جزء من أرض مصر مستهدف بشكل معلن من إسرائيل كجزء من إسرائيل الكبرى، قليل من الحقائق وكثير من الشائعات تنطلق من آن لآخر حول مطامع سياسية للبعض في جنوب مصر وتكهنات عن تقسيم البلاد على أساس طائفي كتمهيد لقيام إسرائيل الكبرى .

كل هذه الهواجس تصبح باعثا على القلق في ظل الفراغ الدستوري المحتمل في حالة خلو منصب رئيس الجمهورية ، والرئيس مبارك تنتهي مدة رئاسته في العام القادم ، وحتي إذا افترضنا تعديل الدستور ليحكم مبارك مدة ثالثة ، أليست الأعمار بيد الله ؟

وماذا يمكن أن يحدث إذا خلا منصب الرئيس ومجلس الشعب لا يصلح كصمام أمان دستوري على هذه الحالة ؟

إن مافعله لصوص الحرية في الجزائر يُدبر لمثله في مصر ولكن بتفاصيل مختلفة ، إنهم يدبرون عملية "إفراغ دستوري" مقصودة ، ولكن ترى تستثمر لحساب من ؟

ممدوح الشيخ

رسالة إلى البـابا شـنودة :

بقلم :د. جلاء إدريس

ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية فى عددها الصادر فى ١٩٩٠/٨/٨ بأن نسبة النصارى الهاربين من المشاركة فى الانتفاضة الفلسطينية فى تزايد حيث بلغ عدد المهاجرين من فلسطين منذ بدء الانتفاضة حتى الآن ألفى مهاجر أى بنسبة ٥٪ من مجموع نصارى الأراضى المحتلة والبالغ عددهم نحو أربعين ألفاً.

وأضافت الصحيفة أن هناك ثمانية آلاف آخرين قد أعلنوا عن رغبتهم فى الهجرة قريباً، وأنه بالرغم من استمرارية هجرة النصارى من الأراضى المحتلة وشرق القدس منذ زمن بعيد إلا أن الظاهرة قد أخذت شكلاً جديداً خلال سنوات الانتفاضة حيث عمدوا إلى بيع وتصفية ممتلكاتهم.

وقد تمت مؤخراً اجتماعات شارك فيها كبار الأكاديميين النصارى ورؤساء الكنائس وذلك فى فندق نوتردام على الخط الفاصل بين القدس الغربية والشرقية وذلك تحت إشراف منظمة «لقاء»، وهى مركز أبحاث نصرانى يديره دكتور جريس خورى، بحثوا فيها العلاقات بين المسلمين والنصارى فى الأراضى المحتلة.

وقد أثبتت الأبحاث التى قدمها كل من الدكتور حاتم خواى من جامعة حيفا والدكتور برنارد صليبة من جامعة بيت لحم حول هجرة نصارى فلسطين من الأراضى العربية المحتلة أن هؤلاء المهاجرين لا يرون فى الالتصاق بالأرض المقدسة قيمة مقدسة على الإطلاق.

كما أعلن الدكتور جريس خورى وهو نصرانى من كفر بسوطه فى الجليل أن أكثر من ٢٠٪ من النصارى المقيمين فى إسرائيل ونسبة أخرى مشابهة من نصارى الأراضى المحتلة قد أعلنت عن رغبتها فى الهجرة.

وجدير بالذكر أن نسبة النصارى من سكان الأراضى المحتلة تبلغ ٣٪ (ثلاثة بالمائة) من مجموع السكان ولهذا تشكل هجرتهم موقفاً صعباً.

وتشير احصاءات الهجرة من القدس الشرقية فقط إلى حجم الكارثة التى تحيط بالجالية النصرانية هناك.

ففى عام ١٩٤٨ كان فى القدس ٢٦٥٠٠ نصرانى، بينما يوجد الآن ٨٥٠٠ فقط، وذلك حسب احصاءات «لقاء». وفى الوقت نفسه زاد عدد السكان المسلمين من ستين ألفاً عام ١٩٦٧م إلى ١٢٠ ألفاً الآن، وزاد عدد اليهود أيضاً من مائتى ألف عام ١٩٦٧ إلى ٣٤٠ ألفاً الآن.

وحسب معدلات الزيادة الطبيعية كان من المفروض أن يصل عدد نصارى القدس إلى ٧٠ ألفاً بيد أن الهجرة تهدد القدس بإخلائها من النصارى.

ومما يذكر أن نسبة المهاجرين النصارى من المثقفين عالية جداً.

وقد ذكرت صحيفة هآرتس أيضاً أن العلاقة بين المسلم والأرض فى تزايد وصمود، وهى قيمة أساسية من قيمه، ويرون فيمن يهاجر من أرضه ووطنه خائناً.

ونحن لا نقارن موقف مسلمى فلسطين بموقف النصارى هناك، فالانتفاضة التى خرجت من المساجد، وأسماء الضحايا الإسلاميين تشير بلا أدنى شك إلى تمسك المسلمين ببلادهم وأرضهم وإصرارهم على تحريرها، وهو الأمر الذى نطلبه من قداسة البابا لعله يملك من التأثير ما يثبت به أقدام أبنائه حتى لا يسجل التاريخ نقطة سوداء فى حقهم.. وتأتى الأجيال القادمة لتقرأ عن هؤلاء الذين باعوا وطنهم وهربوا من الصف.

حـــوار مـــع الدكتـــور :

محيي الدين القره داغي

رئيس الرابطـــة الإسلاميـــة الكرديـــة

في الساحة الكردستانية تختلط الأوراق وتتضارب الرؤى مع المعالم وتطمس كثير من الحقائق، وتغيب الرؤى وتسهيل دعوى بناء.. كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور على محيي الدين القره داغي.. رئيس الرابطة الإسلامية الكردية للإلقاء الضوء على الرابطة وتوجهاتها على الساحة الكردية..

●● في بداية اللقاء نرحب بالأستاذ الفاضل الدكتور على القره داغي ونود أن يقدم بطاقته الشخصية لقرائنا الأعزاء..

ـ الإسم على محيى الدين القره داغي.. بدأت منذ صغرى بالاشتغال بقراءة القرآن وحفظه، وتعلم العلوم الشرعية والعربية (النحو والصرف والبلاغة) والعلوم العقلية (المنطق وعلم الكلام) وغيرها على أيدى علماء كردستان، ولا سيما الشيخ نجم الدين على القره داغي والشيخ العلامة مصطفى نجيب القره داغي والأستاذ العلامة عبدالكريم المدرس حيث أخذت الإجازة العلمية من الأخير وأكملت المعهد الإسلامى، ثم كلية الإمام الأعظم بتقدير ممتاز والأول على الدفعة، ثم الماجستير والدكتوراه فى الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف بتقدير مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة، وتبادلها بين الجامعات.

ولى مؤلفات فى الفقه المقارن والمعاصر، والفكر والتحقيق، والقضية الكردية، وعضو فى عدة مؤسسات علمية وفقهية واقتصادية.

●● متى وأين تأسست الرابطة الإسلامية الكردية وما هى مشاريعها وانجازاتها؟

ـ تأسست الرابطة الإسلامية الكردية عام ١٩٨٨ على أيدى مجموعة من الشباب المسلم الكردى المعتز بعقيدته، والمخلص لقضيته، تأسست بعد المحن التى أصابت الشعب الكردى فى العراق بعد فجيعة حلبجة، وتهجير الأكراد، وعمليات الأنفال التى أدت إلى تدمير جميع قرى كردستان، ما عدا القرى التى على الشارع العام، وقد نتج عن هذه المظالم هجرة الكثيرين إلى الدول المجاورة للعراق وإلى أوروبا، وأمريكا فشعرنا بوجود فراغ كبير من الناحية الإسلامية، لذلك فكرنا فى تأسيس الرابطة الإسلامية الكردية لتقوم بواجبها الدعوى، والإغاثى بين صفوف الأكراد، ولتنضم إلى بقية المؤسسات والمنظمات الإسلامية الكردية، وخير ما يعرف بها بعض المواد من دستور الرابطة، حيث تنص المادة الأولى على:

(١) الرابطة الإسلامية الكردية هى: منظمة إسلامية مستقلة ذات طبيعة خيرية اجتماعية حضارية أسسها الشباب المسلم الكردى لتبنى وجهة النظر الإسلامية للقضية الكردية، وطرح الحلول العادلة.

(٢) تلتزم الرابطة بمبادىء الإسلام، وتعاليمه، ومرجعها فى ذلك كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).

وتنص المادة الثانية على أهداف الرابطة وهى:

١ ـ السعى لتجميع الأكراد على الإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة.

٢ ـ العمل على صياغة الشخصية المسلمة، وتربيتها تربية إسلامية.

٣ ـ عرض وجهة النظر الإسلامية للقضية الكردية على الصعيد العالمى، وطرح الحلول العادلة لها، والسعى لتوعية المسلمين، واستقطاب جهودهم نحوها.

٤ ـ بذل المزيد من العناية والرعاية للأكراد فى المهجر بكل الوسائل المتاحة للحفاظ على فطرتهم الإسلامية السليمة..

وللرابطة الإسلامية الكردية وسائلها المشروعة للوصول إلى أهدافها السابقة من خلال إنشاء المؤسسات، والمراكز، وعقد الندوات، واستخدام مختلف وسائل الإعلام، والتعاون مع جميع المنظمات والهيئات الخيرة، وإعداد دراسات وبحوث تتعلق بالجوانب المختلفة للقضية الكردية، ونشرها بمختلف الوسائل.

وقد فتح فرع الرابطة الرئيسى فى مانشستر ببريطانيا، ولها فروع فى السويد، وألمانيا، وباكستان وغيرها.

الجانب العملى:

هو أن الرابطة الإسلامية الكردية لم تألُ جهداً فى القيام بالدعوة والخدمات الممكنة لشعبنا الكردى فى الجوانب الإعلامية

والإغاثية، وإيصال قضيته إلى الضمير الإسلامى.

فعلى سبيل المثال كان للرابطة دور كبير فى تهيئة ونجاح المؤتمر الإسلامى الأول الذى عقد بكولن بألمانيا فى الفترة من ١٩ ــ ١٩٩٠/١/٢١، كما كان للأخوة المشاركين دور طيب، حيث اشترك فيه عدد كبير من المثقفين الإسلاميين، والأكراد، وكان عنوان المؤتمر: «القضية الكردية من رؤية إسلامية».. وكان مؤتمراً ناجحاً أكثر مما تتوقعه اللجنة التحضيرية، حيث ضم وفودا شعبية وإسلامية من مختلف التوجهات، والدول، فشاركت وفود من التوجهات الإسلامية فى مصر، والشام، والعراق، والجزائر، والسودان، وإيران وأوروبا، وأمريكا كما شاركت وفود للأحزاب الكردية والأحزاب العراقية، فكان المؤتمر ظاهرة طيبة، ومداولات جيدة تمخضت عنها قرارات ممتازة، أشاد بها ممن حضر أمثال الأستاذ الكبير أحمد بهجت فى الأهرام، والمفكر الإسلامى الأستاذ فهمى هويدى عن الأهرام والأستاذ حسن عاشور عن مجلة الإعتصام والأستاذ حسين عاشور عن مجلة المختار الإسلامى، وغيرهم. وفى اعتقادى أن المؤتمر استطاع أن يوصل القضية الكردية إلى الضمير الإسلامى، وأن يهيئه لتأييدها. كذلك للرابطة دور كبير فى إغاثة اللاجئين والمهجرين الأكراد فى الأزمة الأخيرة، وأظن أنكم تنشرون معلومات جيدة حولها.

وللرابطة مشاريعها وإنجازاتها الخيرية والدعوية داخل كردستان، وبين اللاجئين، وهى تنتظر الجو المناسب لتقوم بواجبها الإسلامى بالتعاون مع كل الخيرين فى كردستان وغيرها، فهدفنا الإصلاح، "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله".

والرابطة وإن تأسست فى ١٩٨٨ ولكن جذورها الدعوية تعود إلى زمن بعيد.

لأنها تستمد قوتها من الإسلام وفكره الشمولى ومنهجه الوسط القائم على تحقيق سعادتى الدنيا والآخرة.

●● كيف ترون الأوضاع الحالية فى كردستان العراق وخاصة بعد الرحيل الجماعى والمفاوضات الجارية بين الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية؟

ـ الأوضاع الحالية فى كردستان العراق ـ كما لا يخفى ـ مأساة كبرى حيث أخرج أكثر من مليونين من الأكراد من ديارهم، وأصبحوا لاجئين بدون مأوى، ومات منهم الآلاف ولاسيما من الشيوخ والنساء والأطفال.

والحقيقة هذه المأساة لم تبدأ الآن، وإنما بدايتها منذ عام ١٩٧٥ حينما بدأت الحكومة العراقية بتهجير الأكراد إلى الجنوب، ثم تطورت فى عام ١٩٨٧، و١٩٨٨ حيث هجرت جميع القرى ـ ما عدا التى على الشارع العام ـ إلى المدن، وأصبح الشعب الكردى فى سجن كبير، وفى شقق ومجمعات لم تتوافر فيها الخدمات الإنسانية بعد أن كانوا فى قراهم التى كأنها جنة الله فى أرضه، لذلك كان العامل النفسى، والاقتصادى، والاجتماعى ـ إضافة إلى المظالم الكبيرة ـ وراء هذه المأساة التى تفجرت فى مارس الماضى إضافة إلى عوامل خارجية، ولكن الشعب الكردى لم يقم بانتفاضته إلا بعد قرار الحكومة العراقية بالانسحاب من الكويت وهزيمتها النكراء فى حربها الباطلة، حتى لا يقال ان الشعب الكردى قد ضرب الجيش فى ظهره، وحتى الحكومة العراقية اعترفت بأن الانتفاضة الشعبية بدأت بعد أربعة أيام من الحرب البرية التى انهزم فيها العراق بعد حوالى يومين فقط، بل أقل بكثير.

المفاوضات الجارية

أما تعليقى على المفاوضات الجارية بين الحكومة والجبهة الكردستانية فيبدو أن الهدف منها هو أن لا يتحول الشعب الكردى فى العراق إلى لاجئين وأن لا تتحول قضيتهم إلى قضية اللاجئين، فالمشكلة الكردية هى مشكلة سياسية بالدرجة الأولى، والاستفادة من جميع الظروف المتاحة لتخفيف المعاناة عن هذا الشعب المظلوم الذى عانى الكثير مطلوبة، ما دام لا يترتب عليها إضرار بالمصالح الكبرى، ولا تتعارض مع مبادىء ديننا الحنيف.

ونحن نتمنى أن يعود الأمن والأمان إلى كردستان وإلى جميع أنحاء العراق فى ظل دولة إسلامية حقيقية تحافظ على الحقوق لجميع أبناء الشعب العراقى بمن فيهم الأكراد، وتتخلى عن الظلم، والعنصرية، والحزبية البغيضة، وأملنا أن ينال الشعب الكردى جميع حقوقه المشروعة، حتى يتفرغ لأداء دوره فى خدمة الإسلام، والتقدم.

●● ماهو تعقيبكم على قرار الحكومة التركية بالسماح للغة الكردية بالتداول فى تركيا بعد سبعين عاما من المنع؟

ـ قرار الحكومة التركية الحالية جيد لكنه يدخل فى إطار أبسط المبادىء الإنسانية والإسلامية فى حق كل شخص فى التحدث بأى لغة شاء، ففى الدول المتحضرة ـ مثل السويد وغيرها ـ إذا وجدت مجموعة من أى شعب تتكفل الدولة بالبحث عن مدرسين بلغتهم حتى لا ينسوها، وتدفع فى سبيل ذلك مبالغ، فما بالك بشعب قوامه عدة ملايين، وهم أصحاب الأرض قبل آلاف السنين.

وأما من الناحية الإسلامية فاللغات آيات

من آيات الله تعالى، فلا يجوز محوها، أو محاولة القضاء عليها يقول الله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم...".

فكما أن اختلاف الألوان آية من آيات الله لا يمكن محوها، كذلك اختلاف الألسنة واللغات.

والمفروض أن نستغرب من القرار السابق الذى منع الأكراد من حق التحدث بلغتهم كم هو قرار عنصرى ظالم لا إنسانى وكم هو مناف للإسلام والتحضر، وفى العصر الذى نشهده، لو ذهبت إلى المجتمع الغربى وتحدثت عن مثل هذا القرار لا يصدقونك!!

●● ما هى صيغة الحل الذى تراه الرابطة لحل المسألة الكردية؟ وهل لدى الرابطة مشروع لحل المسألة الكردية؟

ـ الرابطة الإسلامية الكردية طرحت فكرتها ومشروعها عن كيفية الحل للقضية الكردية فى أكثر من مناسبة، وعلى لسان رئيسها، ولا سيما فى مؤتمر كولون، وفى كل مؤتمر إسلامى، أو محاضرة عامة.

خلاصة الفكرة، أو المشروع هى أننا نحن أمام نوعين من الحلول: حل جذرى استراتيجى بعيد المدى، وحل آنى مجزأ، فالحل الأول إنما يتحقق إذا توحد العالم الإسلامى فى ظل دولة واحدة (دولة الخلافة الراشدة) أو على الأقل توحيد الدول التى يعيش فيها الأكراد.

فعندما تتحقق هذه الوحدة، لابد أن يعترف فيها بالشعوب لأن ذلك جعل إلهى لا يجوز إلغاؤه قال تعالى: "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..". فالإسلام لا يلغى خصائص الشعوب، ومميزات كل قوم، ولكن يهذبها ويصهرها فى بوتقة الإسلام ليكون تجميعهم للتعارف والخير والبركة والتعاون دون تمييز ولا تفضيل لأى شعب على آخر لأن: "أكرمكم عند الله أتقاكم".. وهذا يعنى تنظيم الشعوب الإسلامية، أو الأقاليم الإسلامية فى ظل دولة قوية عادلة لها مجلس شورى (برلمان) تشترك فيه جميع الشعوب، وتكون الأمور كلها شورى بينهم، بالإضافة إلى وجود هيكل تنظيمى لكل شعب أو إقليم على أساس الشورى أيضاً، ولكنه يرتبط بالدولة (الخلافة) على أساس متين كما كان فى عصر الخلفاء الراشدين حيث كانت الولايات تتمتع بصلاحيات أكثر مما يسمى بالحكم الذاتى اليوم، بل كانت تقرب من الكونفدرالية. وتفصيلات هذا الحل أودعناها فى بحثنا الخاص الذى ألقيت خلاصته فى مؤتمر كولن الإسلامى الأول.

وأما الحل الثانى وهو حل آنى، إذ من غير المعقول أن نقول لشعبنا الكردى: انتظر حتى يتحد العالم الإسلامى فيكون لك حقوقك، ولا سيما فى عصر نال معظم الشعوب إن لم يكن جميعهم حقوقهم، بل تكونت لهم دول، فمن باب الموازين العادلة، ومنطق الحقوق والواجبات، أن يعامل الشعب الكردى من قبل القوميين بنفس المنطق الذى ينادون به.

لكننا نحن الإسلاميين ـ ندعو إلى الوحدة الإسلامية فى الوقت الذى ننادى بأن يمنح الشعب الكردى جميع حقوقه المشروعة، ولا ندعو قطعا إلى المزيد من تمزيق الأمة الإسلامية وتفتيتها.

فالحل الثانى قائم على أن يدفع عن الشعب الكردى جميع المظالم التى وقعت عليهم، وترفع عنهم آثار الجور والظلم، ويعطى لهم حكمهم الذاتى فى إطار الدول التى فيها، إلى أن تتحقق دولة الإسلام العادلة.

فى سبيل الوصول إلى رفع المظالم، والحصول على الحقوق يجوز الجهاد بجميع الوسائل التى شرعها الله تعالى فى إطار الشرع والمصالح المعتبرة، والأولويات المطلوبة، فالدفاع عن النفس، وعن المال، وعن العرض واجب إسلامى.

●● ما مدى علاقتكم بالجهات الكردية الإسلامية وغير الإسلامية على الساحة الكردستانية؟

ـ علاقتنا بجميع الجهات الكردية الخيرة علاقة التعاون والأخوة لأجل مصلحة الإسلام، ومصلحة الشعب الكردى، إذ أن هذا الشعب ضحية التفرقة والتجزئة، والمصالح والأهواء الشخصية، فلا يتحمل أكثر مما أصابه.

اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد لذلك نطالب نحن بتوحيد الصفوف، ورأب الصدع، والتجمع على عقيدة هذا الشعب ودينه، حتى نكون يدا واحدة، أو كجسد واحد مضحين بمصالحنا الشخصية فى سبيل الحق والخير والمصلحة الحقيقية لهذا الشعب. وهذا لا يعنى عدم الاختلاف فى الفروع والجزئيات، والوسائل، والمشاريع، فهذا شىء طبيعى، لكن شرط أن يكون الاختلاف فيها اختلاف تنوع، لا اختلاف صراع وتضاد فلنعمل جميعا كما أمرنا الله تعالى لخدمة شعبنا المسلم، فالكل ميسر لما خلق له، وحينئذ تصب كل الجهود فى جدول واحد، وتُرْوى به حقيقة واحدة، ولنترك كل ما يضر بالشعب الكردى، ولنبتعد عن الفتنة والفرقة، وليكن شعارنا التوحيد فى كل شىء، والتآلف والتعاون ولنعلم جميعاً بأن من ينفخ فى نار الفتنة أو يسبح فى تيارها فإن مصيره الحرق، أو الغرق.

●● الاستبداد الذى يمارس ضد الشعب الكردى والمظالم التى يتعرض لها بالإضافة إلى الغزو الفكرى والثقافى الاستعمارى أدى إلى ظهور تيارات فكرية وسياسية عديدة بعيدة عن نهج الإسلام وهديه ويرون للقضية حلولاً خارج نطاق الحل الإسلامى ما هو تعقيبكم على هذا؟

ـ تاريخ الأكراد فى المنطقة شاهد على ذلك، وعلى أنهم كانوا آخر الشعوب تأثراً بالتيارات القومية والليبرالية، والعلمانية، بدليل أنهم أعلنوا الجهاد المقدس فى العراق عام ١٩١٨ ضد الانجليز بقيادة الشيخ محمود الحفيد (رحمه الله). بل إن

الشعب الكردى فى تركيا قام بانتفاضة كبرى فى عام ١٩٢٥م بعد إلغاء الخلافة من قبل مصطفى كمال، قاد هذه الانتفاضة الشيخ سعيد بيران، وكان شعارهم: إعادة الخلافة، وتحقيق الدولة الكردية فى ظلالها، ولكن كما لا يخفى ضربوا ضربة قاصمة.

وهذه الحوادث تدل على أن الشعب الكردى ظل وفياً لمبادئه، بل ظل مدافعا ومضحيا بفلذات أكباده إلى عام ١٩٢٥ فى الوقت الذى اتجه فيه العرب والترك (على مستوى السياسيين) نحو القومية، وتأسيس دول على هذا الأساس القومى، بل ان الشريف حسين ومعه قادة القوميين، تعاونوا مع الانجليز وساهموا فى إسقاط الخلافة العثمانية.

ففى ظل هذه الظروف يكون من الميسور جداً التأثير على فئات كثيرة بالتوجهات القومية، ولا سيما أن وسائل الإعلام فى وقتها كانت تنشر على نطاق واسع هذه الأفكار والتيارات العلمانية، ثم ان العلمانيين كانوا يركزون فى أدبياتهم على أن الإسلام هو السبب فى عدم حصول الأكراد على حق تقرير المصير، وكانوا ينشرون عن القادة الأكراد السابقين كل مايشوه صورتهم وسمعتهم ويبين جهلهم بالسياسة، وتعصبهم للدين، بينما الواقع غير ذلك، حيث أثبتت الوثائق ـ ومنها ما نشرته مس بيل فى مذكراتها ـ أن الإنجليز كانوا عازمين على أن لا يعطوا للشعب الكردى هذا الحق. ثم إن الظلم والاستبداد اللذين عومل بهما الشعب الكردى فى ظل الدولة القومية جعلهم يبتعدون، ويبحثون عن حلول، (وكما يقال الغريق يتشبث بالقشة) فتقدمت إليهم التيارات العلمانية والماركسية، والقومية وزينت لهم أعمالها، وأكثرت من الوعود المعسولة، ثم كانت النتيجة ، فلو عومل الشعب الكردى معاملة طيبة، ولم يظلم، وأعطى حقوقه وحريته لما حدث ما حدث، لكن الظلم ظلمات.

ولكن الشعب الكردى مسلم بفطرته لم تتأثر قاعدته العريضة بالأفكار الهدامة، بل همه الأساسى الحصول على حقوقه المشروعة.

كما لا يخفى عليكم مسارعة الدول الغربية إلى نجدة وإغاثة المسلمين الكرد العراقيين وتفننوا فى جلب المساعدات والترويج لها بل التدخل العسكرى وإقامة مخيمات آمنة داخل العراق بحجة حماية الأكراد بينما تباطأت الدول العربية والإسلامية فى مد يد العون باستثناء البعض منها .

●● ما هو المطلوب من الدول العربية والإسلامية تجاه ما يحدث فى كردستان العراق وما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ هناك أمر قد يخفى على الكثيرين، ولكن الإسلام ركز عليه، وهو نقد الذات بدلاً من نقد الغير، حيث يقول الله تعالى: "أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم".. ويقول: "وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم" فعلى ضوء هذه القاعدة القرآنية بدل أن نجعل الغرب، أو الشرق (شماعة) نعلق عليها جميع مشاكلنا.. علينا أن نبحث عن أنفسنا وما فعلناه نحن، وهل ينفع التنديد والشجب بدون عمل؟ فمن الذى تسبب فى جلب القوات الغربية إلى المنطقة وإلى العراق؟ ومن الذى ظلم أهل المنطقة والأكراد حتى أتى هؤلاء بحجة حمايتهم؟ أليس من المأساة الكبرى أن يؤدى الظلم بالعراقيين إلى أن يتظاهروا مطالبين بإبقاء القوات الأمريكية فى الأراضى العراقية لحمايتهم؟! وهذا لا يعنى مشروعية الوجود الأجنبى قطعاء، ولكن نريد أن نبين اننا إذا حكمنا على شىء فلابد أن يكون حكمنا شاملاً لكل جوانبه من حيث السبب والنتيجة، ففصل السبب عن النتائج أو بالعكس يؤدى إلى الخلل فى الحكم، فالغرب يبحث عن مصالحه، ولكن أين نحن من البحث عن مصالحنا الحقيقية؟ أين دورنا؟ وأين التزامنا بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً وولاء وبراء؟

كذلك الأمر بالنسبة للشق الثانى من السؤال وهو المساعدات الغربية، فأين المساعدات الإسلامية والطائرات الإسلامية التى تلقى على الأكراد بالطعام الطيب الحلال بدل الحرام أو الشبهة؟ وأين الدول التى هبت لنجدتهم؟

نعم إن بعض الشعوب والدول المجاورة قامت ببعض الواجب (جزاهم الله خيراً) لكن كانت المأساة أكبر، والمصيبة أعظم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إننا طالبنا، ونطالب بوجود هيئات إغاثة إسلامية على مستوى الهيئات العالمية لنجدة المسلمين، بل وغيرهم عند المصائب والكوارث، بدل أن تستغل الهيئات الصليبية والتنصيرية حاجات المسلمين وفقرهم ومرضهم وجوعهم.. فلنكن أصحاب المبادىء، ولنكن كذلك واقعيين: ماذا نتوقع من الغرب أو الشرق، وماذا نتوقع من أمريكا؟

إن الغرب له استراتيجيته الخاصة القائمة على مصالحه بعيدة المدى، فليكن لنا جميعاً استراتيجيتنا الخاصة على ضوء ديننا الحنيف، ومصالحنا البعيدة المدى.

●● هل للرابطة صفة رسمية فى أوروبا؟ وهل فى النية الحصول على الصفة

الرسمية فى الدول العربية والإسلامية التى توجد فيها جاليات كردية؟

ـ للرابطة صفة رسمية فى أوروبا معترف بها باعتبارها من الهيئات الخيرية المختصة بشئون الأكراد، ونسأل الله أن يوفقنا للوصول إلى الاعتراف بها والسماح لها فى الدول الإسلامية التى فيها جاليات كردية.

●● كيف تقيّمون الوعى السياسى لدى المواطن الكردى وخاصة فى معرفة أصدقائه وأعدائه؟ وماهو دور الرابطة فى هذا المجال؟

ـ الوعى السياسى عملية ضرورية فى حياة المسلم، ولاسيما فى نطاق معرفة الأعداء والأصدقاء، أو بعبارة موجزة معرفة سبيل الحق وسبيل الباطل والمجرمين، وهو مطلوب فى الإسلام، ولذلك ذكر الله تعالى كثيراً من قصص الأمم السابقة وأحوالهم وطباعهم، وحال اليهود والنصارى ثم عقب عليها بقوله: "ولتستبين سبيل المجرمين" بل إننا نرى السورة التى تجب قراءتها فى كل يوم عدة مرات تركز على هذين الأمرين "إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".. وقد بين سبيل الحق والصراط المستقيم من خلال الأشخاص الذين أنعم الله عليهم.. كما بين سبيل المغضوب عليهم والضالين، أو بعبارة أخرى: طريق من علم الحق واتبعه، فهذا هو الفائز، وطريق من علم الحق ولم يتبعه ولا عمل به، وهؤلاء هم المغضوب عليهم، وطريق من لم يعلم الحق فهؤلاء هم الضالون، وليس هناك طريق رابع. والرابطة تعتمد فى بيان الوعى الإسلامى عموما والوعى السياسى خاصة على نشراتها، وعلى مجلتها «صوت الحق» وعلى كل الوسائل المتاحة بقدر إمكاناتنا المتواضعة.

●● مارأيكم بالصحوة الإسلامية التى يشهدها العالم وما هو وضعها على ساحة كردستان؟

ـ الصحوة الإسلامية الحالية، هى أمل المستقبل، وأمل الأمة الإسلامية فى الوحدة والعودة إلى الحق والعزة والكرامة، ولكن المؤامرات الكبرى تحاك ضدها بذكاء ودهاء، والمخططات يراد تطبيقها عليها من قبل الأعداء، ويكفى أن نشير إلى أنه فى الفترة الأخيرة (أى ١٩٧٣ إلى ١٩٨٥) قامت المخابرات الغربية (وعلى رأسها أمريكا) بعقد ألف وخمسمائة ندوة حول هذه الصحوة ودراستها دراسة من مختلف جوانبها، ومدى خطورتها على الحضارة الغربية، وبالتالى وضع الخطط المناسبة للقضاء عليها، أو التشويش عليها، ولكن "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" غير أن ذلك يلقى على كاهلنا مسئوليات أكبر، ويفرض علينا أن نقوم بجهود أكثر، وتوعية أضخم.

فالصحوة الإسلامية تحتاج إلى العناية بفقه الواقع، وفقه السنن، والفقه السياسى، والاستشعار المستقبلى، ومعرفة خطط الأعداء وإحباطها قبل استفحالها، والإفادة من التجارب الماضية، والتخطيط الدقيق للمستقبل على ضوء الواقع والمتغيرات الداخلية، والاقليمية والدولية دون المساس بأى مبدأ من مبادىء الإسلام، فالله تعالى لا ينصر باسم دينه إلا من يعمل بإخلاص وتجرد، لأنه أغنى الشركاء، وقد وقع البعض فى خطأ كبير حينما رجح بعض المصالح الآنية على المبادىء الإسلامية، وتناسوا قوله تعالى: "ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد علينا نصيراً".

أما الصحوة فى كردستان فهى جيدة وتبشر بخير، وهذه ليست غريبة على الشعب الكردى المسلم بفطرته، وأسأل الله تعالى لها البركة والتوفيق والرشاد.

●● هل من كلمة توجهونها إلى شعب كردستان؟

ـ كلمتى إلى الشعب الكردى هى أن تستفيد من التاريخ، ونعلم علم اليقين بأن فلاحنا ونجاحنا فى الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين، وأن لا نتفرق، ولا تؤثر فينا الأهواء، بل يرجح كل منا مصلحة دينه وشعبه على كل المصالح الشخصية، وأن نكون واعين يقظين فطنين «فالمؤمن كيّس فطن»، كذلك ندعو إلى أن لا نجرب التجارب التى طبقت على غيرنا وفشلت مثل العلمانية والقومية والليبرالية، فالأمة الإسلامية قد جُربت عليها هذه الأفكار كلها خلال السبعين سنة الأخيرة، ومع ذلك فشلت فشلاً ذريعاً فى جميع النواحى الاقتصادية، والصناعية، والاجتماعية، فلا هذه الأفكار وحدت الأمة، بل مزقتها شر ممزق، ولا نهضت بها، ولا قدمتها صناعيا، أو تكنولوجيا، بل تأخرت فى ظلها الكثير والكثير، كما نرى، فما رأت الأمة خيراً من هذه الأفكار، وإنما رأت منها الاستبداد والظلم والطغيان، والفقر والمجاعة والحروب وحالنا يغنى عن المقال.

فالذى أريده من شعبى أن يبدأ بما انتهت اليه الشعوب المسلمة، فهذا هو الشعب الجزائرى، والسودانى، والمصرى، والتونسى، وغيرهم يريدون بقوة العودة إلى الإسلام بعد كل هذه التجارب، ورفعوا شعار: «الإسلام هو الحل».

فلنبدأ نحن بالالتزام بإسلامنا الذى هو نظام شامل للحياة، ومنهج كامل لإسعاد البشرية، ولكن بوعى وعمق بعيداً عن الاستغلال، وبنظرة واقعية قائمة على الأخذ بالإسلام كلياً لا جزئياً، وبصفائه الباهر، وحقيقته الناصعة البعيدة عن الجهل والخرافات وأسسه الشاملة للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإسلامنا الحقيقى هو دين ودنيا، وعزة وكرامة، وقوة وتواضع، وحقوق وواجبات، وشورى وحرية ومساواة، وإسلامنا لا يعنى هضم الحقوق، أو استغلال الشعوب، وإنما يعنى أن فى مقابل كل واجب حقاً، وأن الجميع متساوون من حيث النظر والفكر والتطبيق، وإسلامنا دين العلم والتقدم وليس دين الجهل والخرافة، ولذلك نرى أن أول آية تنزل تأمرنا بالقراءة "إقرأ باسم ربك الذى خلق" فكيف يتناسب مع هذا الإجلال للعلم أن تكون أمتنا جاهلة كذلك إسلامنا دين الجهاد والاجتهاد، وليس دين الضعف والجهل والخرافات.

والله من وراء القصد وهو حسبنا فنعم المولى ونعم النصير.

فصل الأسباب عن النتائج أو بالعكس يؤدى إلى الخلل فى الحكم ...

إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى

إياكم ومهاجمة التيار الإسلامى.. فى أى مكان.. وأى من فصائله.. إنكم تنحدرون.. كنتم بالأمس تهاجمون الإسلام ذاته وأصبحتم اليوم عاجزين عن مهاجمة الإسلام فتهاجمون الأفراد المسلمين.. أنتم تنحدرون. غداً وقريباً جداً سوف تعجزون عن مهاجمة الأفراد أيضاً. ستولون الدبر. سترفعون أيديكم. سيدخل الناس عندنا أفواجاً.

بقلم : د. فهمى الشناوى

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة.. فتتكلمون عن النبى فى زواجه بتسع نساء كلهن ما عدا واحدة فقط ثيبات كبار وينسون أن كتبهم تقول عن سليمان ان له ٧٠٠ زوجة و٣٠٠ جارية. وتقول عن نبى أنه شاهد امرأة تستحم أو عمن واقع بنتيه وهو سكران أو عمن أنكر زوجيته لزوجته أمام الفرعون تنازلاً عنها له.. إلى آخر الافتراءات الغثة التى لن يعدموا أن يرددوا أمثالها عن الإسلاميين.

بالأمس كنتم تهاجمون الإسلام مباشرة وتقولون أنه دين رق!! وترسمون العرب وهم يجرون وراءهم الرقيق الإفريقى ولازلتم تضعون مثل هذه الصور فى كل قاعات الاجتماعات فى الدول الإفريقية وتنسون رقيقاً معاصراً فى جنوب افريقيا ورقيقاً معاصراً تسترقونه بالربا والبيع بالتقسيط بأضعاف السعر الحقيقى وتنسون رقيقاً نسبتموهم إلى أنبيائكم سلام الله عليهم. وتنسون أن الجزية ذاتها ـ التى تنتقدونها ـ هى دليل على تحريم الرق. وتنسون أن الشيوعية والنازية هى رق أشد من الرق. وتنسون أن سيطرة اليهود على إنجاح وإسقاط رئيس أمريكا المرة بعد المرة هو رق أشد من الرق.. وتنسون أن كهنوتية الكهنوت الذين يتكلمون باسم الله هى رق أشد من الرق. وتنسون أن إقطاعكم كان رقاً وأن ديمقراطيتكم إنما هى مسروقة من الشورى الإسلامية وأن أمميتكم وأنظمتكم العالمية كهيئة الأمم ومنظماتها إنما هى منقولة من «الأمة الواحدة» فوق الأجناس والوطنيات.

تتحدثون عن الرق عند المسلمين.. ألستم أنتم الآن رقيقاً عند اليهود فى السياسة والمال؟. ولا أنتم قادرين على تحرير أنفسكم ولا اليهود سيحررونكم.. تخضعون لهم خضوعاً أعمى حتى قلتم بأن اليهود لم يصلبوا المسيح عكس ما كررتم فى كنائسكم عشرين قرناً.. إذا لم يكونوا قد صلبوه.. فحطموا إذن الصليب.. هل للصليب معنى إلا أن المسيح عليه السلام قد صلب.. وإذا لم يكن قد صلب فمعنى ذلك ان كل كتبكم طوال القرون السابقة ـ للأسف ـ كتب خاطئة أو ملفقة أو موضوعة.

أليس رقاً أن تخضعوا لليهود وتحاربوا المسلمين مع أن الإسلام هو الذى قدس مريم والمسيح عليهما السلام.. ولولا هذا التقديس لكان ـ حسب قواعد العلم الحديث الذى ينكر كل ما لا يخضع للمعمل ـ مستحيلاً الاعتراف بسيدنا عيسى عليه السلام كنبى إطلاقاً.. فهل هناك رق أكثر من السيطرة على مقدساتكم ورموزكم ثم إرغامكم على تبرئتهم وقت أن يريدوا.. حرروا أنفسكم أولاً ثم ابحثوا عن الرق عند المسلمين.

وكما يغالطون فى مسألة سيدنا عيسى وينكرون محمداً (ﷺ) رغم أنهما هما وسائر الأنبياء أنبياء للإسلام جميعاً.. ورغم ما أدته سورة مريم من إحقاق للحق فى أمر عيسى

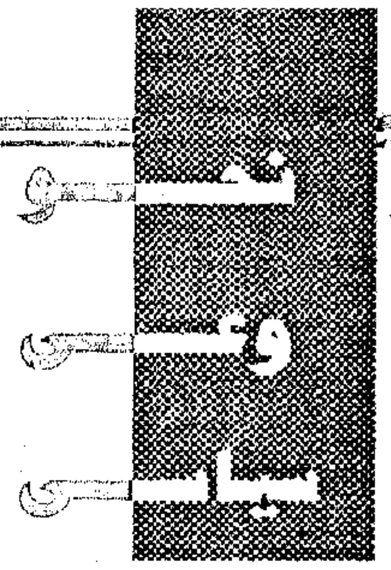

ومريم. كما يغالطون فى هذا يغالطون فى وضع المرأة فى الإسلام بزعم تحريرها من كبت الرجل. يتجاهلون أن الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة ولم يجعل للرجل على المرأة إلا درجة واحدة فقط هى درجة القيادة.. أما ما قبل الإسلام فكانت كل الأديان لا تعتبر المرأة مخلوقاً من الإنسان.. ولم يعرفوا قيمتها إلا بعد الإسلام.. وهنا بدأوا يزايدون على الإسلام وإن كانوا لازالوا يستخدمونها كأحد أهم عناصر المادة.. المادة التى يعتبرونها عبادة.. أو يستعملونها كمادة إعلانية عن بضائعهم.

وقالوا بفصل الدين عن الدولة وأن هذا الفصل هو «سر المهنة» و«الدواء السحرى» للنهضة. يقولون هذا فى الوقت الذى تجمع إسرائيل بين الدين والدولة لدرجة تسمية الدولة على اسم نبيها. ويجمع الفاتيكان بين الدين والدولة أيضاً. ويخلع ملك بريطانيا خلعا من عرش آبائه وأجداده لمجرد عدم رضاء الكنيسة عن زواجه. وتوجد أحزاب مسيحية فى كل دول أوروبا. ورغم أنهم شنوا الحرب العالمية الأولى فقط لتمزيق دولة الخلافة الإسلامية بدليل أن قائد قواتهم قال عند دخوله القدس: اليوم انتهت الحروب الصليبية.. وبدليل أن قرينه الفرنسى قائد قوات فرنسا كرر نفس المقولة بعد أيام عند دخوله دمشق وهو يرفس قبر صلاح الدين داخل المسجد الأموى: قم يا صلاح.. فها قد عدنا.. وبدليل أنهم وزعوا العالم الإسلامى كله فيما بينهم حتى أنهم أعطوا للشيوعية عدوتهم الأولى وقتئذ، أعطوها ٦ ولايات إسلامية.

هذه هى مقولاتهم وبهتانهم عندما كانوا يهاجمون الإسلام مباشرة. الآن انهزموا عن الهجوم على الإسلام واستسهلوا مهاجمة الإسلاميين ظناً منهم أنهم هفاً أو «سفا السمك»!! وكما عموا تماما عن حقيقة سيدنا عيسى وعن حقيقة المرأة وعن.. وعن.. وعن.. فهم يعمون تماماً عن حقيقة الإسلاميين. يرفعون على رأسهم الهراوة غباء منهم وحماقة.. يضعون العصابة على عيون الإسلاميين فإذا بهم هم الذين لا يبصرون والذى على عينيه العصابة هو الذى يرى ويعرف تماماً من هو الذى وضع العصابة على عينه.. كان سعد زغلول يقول عن هؤلاء أنهم برادع الانجليز.. فهل كان سعد زغلول إرهابيا يجب قتله «برصاصة فى سويداء القلب» كما يقول الخفر الجاهلين؟.. كان برنارد شو وسائر الأدباء الانجليز يقولون عنهم «كلاب» Lackies فهل كان برنارد شو إرهابياً؟ سائر الأدبيات الإنجليزية تقول عن الأتباع «عربنا» Our Arabs وتعاملهم فى المحافل الدولية كما تعامل حصانك أو كلبك.. قد يغضب منك ولكنه فى آخر النهار سوف يأتى إليك يتمسح فيك طالباً حفنة شعير مسوس.. إنه الغباء فقط الذى يضرب على مخ هؤلاء الأرقاء الجدد هو الذى يصور لهم وهم الشرعية ووهم الخلود فى السلطة.. غباء.. غباء.

ويتكلمون عن التطرف وتطوف المواكب فى الآفاق لتردد إسطوانة عن الإسلام المعتدل. وينسون أنهم هم الذين قالوا عن ماء يهدرونه إلى اليهود بأنه زمزم الجديدة ويقولون ان الهبوط فى مطار تل أبيب أهم من الهبوط على سطح القمر. ويقولون أن الله خلق العالم فى كذا يوم وخلق عبدهم فى يوم مخصوص. ويقولون ان الرحلة من القاهرة إلى تل أبيب فى أهمية المرحلة من مكة إلى المدينة فى الهجرة النبوية. ويقولون أنهم آخر الفراعنة. ويقولون «إنا أعطيتكم العزة والكرامة». ويقولون «أريد أن أدفن فى وادى الرحمة بجوار سيدنا موسى». ويقولون «أنهم على موعد مع القدر» والقدر هو الله.

عندما يقول أحدهم نبنى مسجدا وكنيسة تحت سقف واحد وهى نفس دعوى الماسونية التى يحرمها القانون الوضعى. وكأنه بذلك يريد تصحيح خط الأنبياء علاوة على الخروج على القانون الوضعى ذاته ولا يعتبر متطرفاً.. أما الدعوة إلى دستور ورفع الطوارىء فهو تطرف.

كل هذا ليس تطرفاً.. بل هو الشرعية.. الشرعية الثورية والثورة الشرعية.. والذى يطلب رفع الطوارىء وإعطاء صوته فى انتخاب حر مثل بقية شعوب العالم بما فيها دول إفريقية لم تكن على الخريطة وقت أن كان فى مصر حرية وديمقراطية منذ قرن ونصف قرن. هذا الذى يقول ارفعوا الطوارىء وأعطونى حق الانتخاب يصبح هو المتطرف والإرهابى وعلاجه رصاصة فى سويداء القلب!

ووصل الأمر إلى درجة الغاء الانتخابات فى الجزائر وسط ذهول العالم كله.. لدرجة أن فرنسا نفسها وأمريكا ذاتها استهجنت هذا التصرف الغشيم الغشوم الغاشم (على الأقل فى العلن والحقيقة أنهم وراء المؤامرة الكبرى على إسلام الجزائر).

ولكنه الغباء يريد أن يكون غباء عالمياً ولا

أليس رقا أن تخضعوا لليهود وتحاربوا المسلمين ؟

يكتفى بالغباء المحلى والاقليمى.

إنهم مخلوق مشوه منظره مخيف ليس فيه عقل إنسان خرج إلى قومه من الجحيم ويريد أن يخرج إلى العالم كله أيضاً. والعالم كله كان يهلل لهذا الوحش وهو يرقص رقصته الوحشية داخل أرضه ولكنه الآن خرج إلى العالم المفتوح ليكون مفضوحاً.

الآن ارتدوا إلى الخلف انحدروا خطوة كبيرة إلى الخلف.

عجزوا عن مهاجمة الإسلام فهاجموا الإسلاميين وتملقوا الإسلام منافقة ورياء.. فمادام الإسلاميون يدافعون عن الإسلام فلماذا ـ أيضاً ـ لا يدعى المنافقون دفاعاً عن الإسلام حتى تختلط الأمور.. يكررون لعبة مسجد الضرار. وكله يهون فى سبيل الحكم وتصل بهم البجاحة إلى أن ينكروا على الإسلاميين حقهم فى الحكم ولو حكم أنفسهم هم. كأنما ولد الحكم نفسه ليكون من نصيبهم هم.. وحتى إن أسلموا فعلاً لا نفاقاً فهم يريدون تكرار مأساة أبى سفيان مع بنى هاشم.. التى أدت إلى الفتنة الكبرى الأولى أيام عثمان وعلى.

ولكنهم يعترفون بأنهم ينافقون الإسلاميين ولا يوافقونهم لأن الإسلاميين رجعيون وليس لهم برنامج أما هم فبرنامجهم واضح... التبعية للغرب بدون تبصر حتى لو كان مثل تبعية حمار الاسفنج لحمار الملح.. تبعية أدت إلى احتلال إسرائيل واحتلال قرنق وأدت إلى ديون كالتلال والجبال وأدت إلى الفساد الذى وصل إلى الوزراء والمحافظين وما خفى أعظم.

ينافقون بإقامة احتفالات دينية وتوزيع جوائز وعقد ندوات.. وكلها من مركز الحكم.. تزول بزوال الحكم.. ومع ذلك يقولون لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة.. هكذا مع الغير فقط.. إنما مع أنفسهم فدينهم سياسة دون أن تكون سياستهم دين.

موضوعياً أن ميدان القتال بين الطرفين هو موضوع فصل الدين عن الدنيا.. وذلك بفصل الإسلام عن الحكم. والقول بأن الإسلام ليس فيه حكم.. مجرد وعظ وارشاد.. فإذا برز نفاقهم قالوا لا تلوثوا الدين بالحكم.. دعوا القذارة لهم وحدهم.. فهم أهل تضحية!!

يقول الإسلاميون أن الإسلام دين ودولة.. وهم يقولون أن الإسلام دين فقط. هذا قولهم بلسانهم أما دافعهم فهو أنهم لا دين ولا دولة إنما تبعية ومديونية وهزائم حربية واستسلام سياسى وفساد وبطالة وجوع وعرى. فأى دولة إذن؟!

الإسلام دين وأمة.. والأمة هى التى تفرز دولتها ودولتها تخدم عند أمتها وليست تركيبها وتسوقها.

الإسلام حكومة دين وليست حكومة رجال الدين كما يخوفوننا. هم جعلوا حجتهم أن الإسلاميين يريدون حكماً بواسطة المشايخ. وهذا يعطى دكتاتورية للمشايخ تحت زعم الحق الإلهى. وعلى فرض أن حكم المشايخ هو ألعن من حكم البوليس فإن المطلوب هو حكم الدين سواء كان هذا الحاكم شيخاً أو عسكرياً.

هل طبقتم الشريعة وقلنا نريد الحكم رغم تطبيق الشريعة.. هل جعلتم الإسلام هو الوطن وهو القومية ثم قلنا لكم «لا».. بل نريد الحكم. هل أسلمتم الأرض والثروة إسلاماً بدلاً من تهويدها لليهود وقلنا لكم «لا». بل نريد الحكم. هل أنتم مستعدون لتطبيق الشريعة وجعل الإسلام هو الوطن وتحقيق الاستقلال الإسلامى للأرض وثرواتها وبحارها ومضايقها؟..

إنكم لا تعرفون ماذا تريدون.. إلا مظهر الحكم فقط. فنفس فن الحكم بنفس المفاهيم الغربية لا تفهمونها. وأكبر دليل على أنكم لا تفهمون الغرب الذى تتدلهون فى حبه هو أنكم ترفضون الاحتكام إلى صندوق الانتخاب الحر.. وهو ألف باء السياسة عند الغرب. كيف تقرأون لغة الغرب وأنتم لا تعرفون ألف باء الغرب؟..

إنكم تحكمون طالما أنتم أحياء.. مجرد الجلوس على كرسى الحكم.. حتى لو صار خازوقاً.

وكما أن هناك عبدة للنار وعبدة للعجل الذهبى وعبدة للشيطان صار هناك عبدة لكرسى الحكم حتى لو كان كرسياً بخازوق!

بل ان سعد زغلول لم يصفهم كبشر يعبدون الكرسى.. بل وصفهم بما هو أحط.. وصفهم بأنهم «برادع» للانجليز والغرب. ولم يكن سعد زغلول إرهابيا ولا متطرفا ولا خارجا على القانون. ولم يحرك أحد النيابة ضده فضلاً عن أجهزة الأمن.

وعباد الكرسى هؤلاء يخدعون ويخدعون بواسطة رجال الأمن. خدع شعراوى جمعة جمال عبدالناصر ثم تبين ان شعراوى جمعة مركز قوة وكان يسعى إلى الاستيلاء على الدولة كلها. وانخدع السادات بكل وزراء داخليته واحداً وراء الآخر حتى فقد حياته فى يوم نصره. ونفس هؤلاء الحراس تقاعدوا بصورة تدعو للرثاء والتاريخ ملىء بأمثال هذه النسبة والتناسب بين السلطان وحراس السلطة وكلاهما يفترس الآخر عند أول فرصة.

والظاهرة الخاصة واللافتة للنظر للحراس فى مصر هو مغازلتهم للغرب. وأنهم يخوضون فيما لا يفهمون. وعلى قمة هذه المغازلة والخوض فيما لا يفهمه قول زكى بدر فى افتتاح دورة برلمانية وبدون مناسبة. أبشركم بألا عودة للخلافة إطلاقاً.. هكذا! تخرج النبوءة على أفواه البعض.. هل هذه البشرى موجهة للمسلمين؟ وهل أوحى اليه بهذه البشرى أم هو يوحى بها.

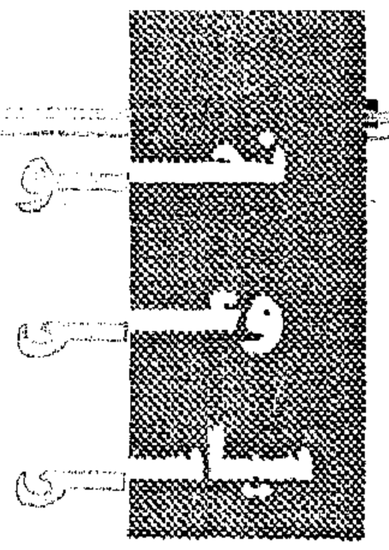

في الوقت الذى يحرصون فيه على الحكم هكذا يصرون بالنسبة للإسلاميين على أن الإسلام ليس دين ودولة وإنما دين فقط.

هذا المفهوم يفرضونه بالقوة والكبت والتنكيل والإرهاب. هل هناك إرهاب أكثر من أمن مركزى يكفى لأن يكون جيشاً يفتح به شخص مثل محمد على كل إفريقيا وآسيا؟. هل هناك ارهاب أكثر من أن دولة تعتقل ربع مليون مستعلم فى ١٠ سنوات (حسب احصائية نقابة المحامين) ويرتكب معهم ما يندى له الجبين وما تحتكم فيه إلى الله يوم الحساب بعد أن غلب القضاء على أمره.. ويكفى أن نقول ان «العدل أساس الملك انتهى» وأصبح أمن الدولة هو أساس الحكم. وأن «الحق فوق القوة» انتهى. وأصبحت القوة فوق الحق.. وأن «الأمة فوق الحكومة» انتهت وأصبحت الحكومة فوق الأمة.

لن نخوض فى أساليب التعذيب والكبت وتلفيق القضايا وما كان وصفه يوما عبد العزيز فهمى بأنه «إجرام فى إجرام» بعد أن أصبح الآن روتينا. لن نخوض فى وصفه ولكن نفسر تطوره. فهو عدوان على القضاء لأنه لا يأبه بأمر الإفراج ولا بالعرض على النيابة وهو عدوان على مجلس الشعب والهيئة التشريعية لأنها لا تراقبه ولاتستطيع إزاءه حولاً ولا طولاً وهو اعتداء على الشرعية لأنها تعتمد على القوة كما فعل شاوشيسكو وموسوليني وهتلر. ونخوض أيضاً فى تكتيكه فقد وضع أحد وزراء الداخلية مبدأين أمنيين شيطانيين هما أجهاض أى تحرك موهوم بتخليق قضية وهمية تستدعى ترويع كل التيار الإسلامى.. وفى نفس الوقت اخترع خدعة «الحوار» مع التيار الإسلامى بغرض أن يفرض سيطرته على علماء المسلمين قبل أن ينضموا للإسلاميين.

أما العنف فقد زاد النار اشتعالاً.. وذهب جلاوزة العنف (لن أذكرهم.. استعرضهم أنت) بالعار. أو عاشوا بالحسرة.

وأما الحوار فإنه حوار مع أنفسهم.. لأنهم لا ينشرون ولا يردون على كتابات ضحاياهم من سرية إلى شكرى مصطفى إلى محمد عبدالسلام إلى غيرهم.. وقد انخدع فى مسألة الحوار هذه مشايخ أجلاء فقاموا بنفس الدور الذى قام به شيخ جليل سابق هو أبوموسى الأشعرى عندما خلع صاحبه الذى ذهب ممثلاً له وثبت الخصم الداهية عمرو بن العاص صاحبه المنافس. فلعبة الحوار هذه لم تفدهم إلا فى اصطياد بعض المشايخ الذين يحبون أن تظهر صورتهم فى التليفزيون.. والتليفزيون ملك الدولة.

ثم جاء الإعلام ليلعب دوره أيضاً ضد الإسلاميين.. والإعلام هو حالياً أقوى من الجيوش وأقوى من أصحاب الجلالة السابقين.. ولكن الغباء يعمى البصيرة.. فقد ركز الإعلام مثلاً طوال حرب العراق ضد إيران على أمرين: حكاية الشيعة وحكاية «بطل العروبة». جعل من موضوع الشيعة والسنة سما منفوثاً. صدر ١٥٠ كتاباً بغرض غسل المخ ضد الشيعة بأنهم كافرون وأنهم زوروا المصحف.. الخ.. الخ. فأدى هذا إلى ظهور الثورة بين أهل السنة.. حتى يخرسهم الإسلام.. إذا كان الخمينى شيعياً كافراً ويقول عنه شيخ الأزهر أنها «خمينية وليست إسلاماً».. فماذا يقولون فى حسن الترابى فى السودان أو عباس مدنى فى الجزائر أو ماذا هم قائلون فى أهل تركيا السنيون؟..

وقالوا وزادوا عن العروبة فى مواجهة الفرس وعن إحياء القادسية من جديد باعتبارها موقعة قديمة ضد الفرس.. وقالوا عن بوابة العرب الشرقية التى يحميها صدام وعن صلاح الدين الجديد وهو صدام. فإذا بهذا كله ينهدم فوق رؤوسهم فى ٢ أغسطس عام ٩٠ عندما غزا صدام الكويت.. وكلاهما عربى وكلاهما سنى فى زعمه.

وهكذا بقدر ما يكون الإعلام قوياً فى كرّه (بتشديد الراء) فهو أقوى فى فرّه (بتشديد الراء). ومرة أخرى يصبح الإعلام وغسيل المخ فى صالح الإسلاميين من حيث لا يحتسبون تماماً كما كان العنف فى صالحهم من حيث لا يحتسبون.

وبقيت مسألة الغزل مع أمريكا أو مع الغرب: فجمال عبدالناصر الذى كان يقول محليا للناس اشربى يا أمريكا من البحر الأحمر ان لم تكتفى بالشرب من البحر الأبيض.. يقبل مبادرة روجرز وله اتصالات

عباس مدنى

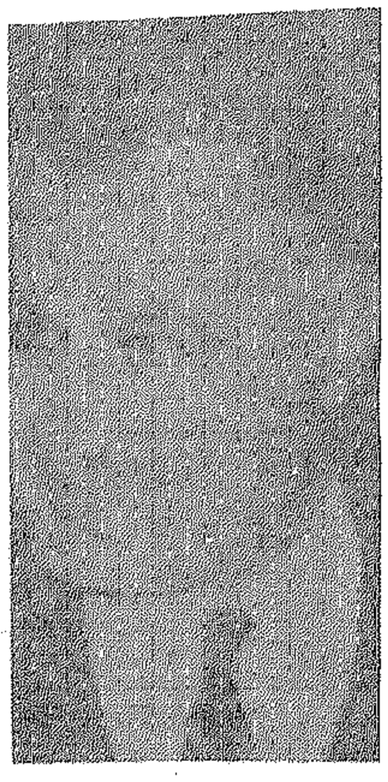

عبدالناصر

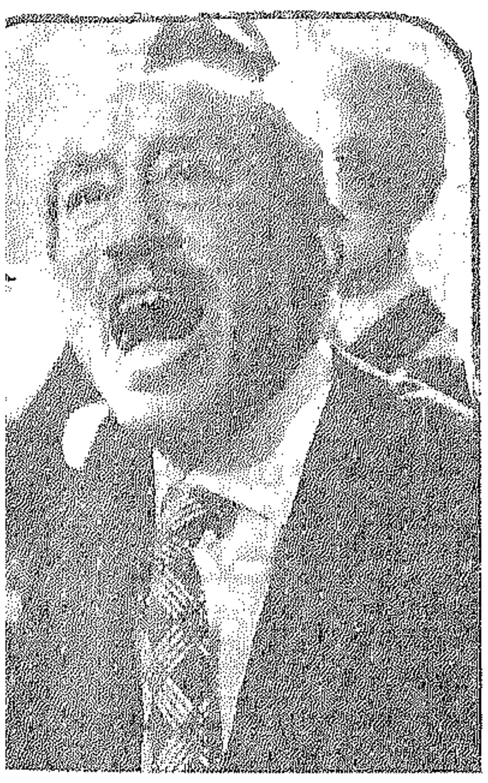

السادات

سرية مع أمريكا (علوى حافظ فى المهمة السرية فى أمريكا) ومع اسرائيل (أحمد حمروش، وكردسمان رئيس مالطة السابق).

والسادات يغازل أمريكا علناً بالقول بأن ٩٩٪ من أوراق اللعبة فى أمريكا وبأن كيسنجر صديقه ويأتى زكى بدر ويختصر الطريق جداً ويكشف عن الهدف كله: أبشركم بأنه لا عودة للخلافة.. يقولها داخل مجلس الشعب.. هل كان يوجه هذا الكلام إلى مجلس الشعب؟ ما المناسبة ولا أحد فى مجلس الشعب أثار موضوع الخلافة أو خطرت بباله!!

فهل الغرب سأل عن هذا كله. لا سأل عن عبدالناصر ولا عن السادات ولا عن الذى تعهد بعدم عودة الخلافة. بالعكس الغرب يدرك أن هناك صحوة إسلامية عارمة وشاملة ويدرسها. لأن سياسة الغرب هى المصلحة. وإذا كانت مصلحته فى يد الإسلاميين يوماً ما سيمد يده اليهم.

وها هو متران يحتج على الانقلاب العسكرى فى الجزائر ضد الإسلاميين. ويرى فيه ميتران خنقاً للديمقراطية. ونفس أمريكا تتحفظ لأنها دائماً فى القرار السياسى تحتاج إلى سنتين بعد بريطانيا وفرنسا (تذكر دخولها الحرب الأولى أو الثانية بعد سنتين). وأمريكا رفضت مناصرة الانقلاب العسكرى فى الجزائر على غير عادتها فى مناصرة كل انقلاب عسكرى باعتبار أن العسكر أقرب الطبقات إلى الفكر المادى والتكنولوجى وأنهم أكثر الطبقات سيطرة وأنهم أخوف الطبقات من التضحية.

إذن فالتعذيب مع الإسلاميين لا ينفع.. بل يخدم الحركة.. والإعلام لا ينفع.. بل ينقلب ضدهم بفضل بعضهم ضد بعض. والغزل مع أمريكا والغرب لا ينسى «مصلحته قبل كل شىء».

والمهم أنهم لا يستوعبون الدرس لا فى التعذيب ولا فى الإعلام ولا فى مغازلة الغرب. وهم بهذا يسرعون بالانقلاب الإسلامى من حيث لا يشعرون. تماماً كما ربى فرعون داخل بيته سيدنا موسى. رباه بنفسه دون أن يشعر.. رباه ليقوض ملكه.. والله غالب على أمره.

ولكن هل هم فعلاً بهذا الغباء لا يعرفون هذه الحقائق الثلاث التى سردناها؟.. لا ليسوا أغبياء إلا على المدى الطويل. وأما على القصير فهم أذكياء ولهم حيلهم.. ولكن كلها لا تخدم المدى الطويل أبداً.

فمثلاً هم ـ بذكائهم قصير المدى ـ يظنون ان الخمينى نجح فقط لأن الجيش الإيرانى لم يواجهه بالعنف الكافى.. ولو ان الجيش واجهه لأنهاه. ومن ثم فقد صمموا على أن يطبقوا هذا المفهوم فى الجزائر. ومثلاً هم بذكائهم قصير المدى.. يعلنون عدم التدخل فى شئون العراق والمحافظة على وحدة العراق رغم كل الحرب الساحقة التى طحنت عظام العراق.. يعلنون هذا خوفاً من قيام حكومة شيعية فى الجنوب تعطى إيران امتداداً داخل الجسد العربى.

ومثلاً يظنون ان أحمد عرابى كان قد صدر عليه حكم بالإعدام فلما استبدل الإعدام بالنفى ظهر عرابى جديد فى الجيش بعد ذلك هو «السادات وعبدالناصر».. ولو ان الاستانبولى لم يعدم لسوف يتكرر ظهور استانبولى جديد.

وهذا كله صحيح طبعاً وعقلاً. ولكن التاريخ لأنه لا نهائى لا يخضع لهذه المقاييس الهندسية المحدودة الزمن.

فمثلاً هم يقولون أن التيار الإسلامى يتأثر بعوامل من الخارج ويحاولون أن يوحوا بأن هناك تمويلاً من الخارج أو سلاحاً من الخارج. وقد يكون هذا صحيحاً. وقد يكون مبالغاً فيه وقد يكون مختلقاً بالكامل.

ولكن المهم والذى يجب أن يفهموه لو أنهم استوعبوا التاريخ.. هو أن الإسلام نفسه وافد جديد على مصر وعلى كل الشمال الافريقى. فهل كل وافد جديد من الخارج خطراً أو وباء؟! ثم ما سبب هذا الوفود من الخارج؟.. السبب هو وجود فراغ فى الداخل يشفط اليه التيار الخارجى.. فلو أنكم أوجدتم هنا ايديولوجيا إسلامية قوية ما احتاجت إلى استيرادها من الخارج.. ولكنكم أنتم تخلقون هذا الفراغ بأيديكم وعذابكم للإسلاميين وإعلامكم وغزلكم للغرب. حتى إذا خلق هذا الفراغ وشفط التيار الخارجى تصايحتم. الخلاصة أنكم فاشلون.. فاشلون فى محاربة الإسلام وفاشلون فى إقامة الدولة.. وفاشلون فى معرفة أبسط القواعد فى الوجود وهو أنه لا يصح إلا الصحيح. ويجب أن تدخلوا المدرسة من أول وجديد.. والله من ورائكم محيط..

عملية مجد العذراء

كشف الأستاذ محمد حسنين هيكل فى كتابه الأخير «حرب الخليج» عن حقيقة غاية فى الخطورة والدلالة، ألا وهى أن جنرالات أمريكا وأوروبا الذين قادوا حرب الخليج قد استخدموا اسما رمزياً لها هو «مجد العذراء» والأستاذ هيكل العلمانى لم يخف استغرابه من استخدام هذا الإسم ذو الدلالة الصليبية الواضحة واضطر أن يقول ان هذا ليس أول مرة نفاجأ فيها بأن الغرب ما زال صليبياً. وأورد الأستاذ هيكل العديد من الحقائق حول هذا الأمر من مثل وقوف اللنبى على قبر صلاح الدين الأيوبى قائلاً «لقد عدنا يا صلاح الدين»، وكذلك قول الجنرال غورو بعد احتلال الشام: الآن انتهت الحروب الصليبية.

هويّة !

بين المبتدأ والخبر :

حكايات لها صور .. حكايات من غير أطر ..
حكايات بها عبر..

بين المبتدأ والخبر :

تاهت عنا الدروب .. ورضينا بالغروب.. وسرنا فى فج عسر.

بين المبتدأ والخبر :

نقطع أشواطاً للوراء.. أحببنا الأرض بغير سماء..
وأمسينا نمل السفر..

بين المبتدأ والخبر :

نتثاءب كل يوم ألف مرة.. نخاف اليقظة.. نحب الخدر.

بين المبتدأ والخبر :

نحبس صوتنا.. نغلق عيوننا.. نخشى السهر.

بين المبتدأ والخبر :

أبعدنا زيداً.. غفلنا خالداً.. نسينا عمر.

بين المبتدأ والخبر :

نخاف الجمل.. نقتل الأمل.. نخشى إقالة العثر.

بين المبتدأ والخبر :

كلما قام النحاة يوماً ليصلوا الأمر.. رميناهم بحبل وحجر.

بين المبتدأ والخبر :

سار النحاة يوماً سراعاً فى سفين المعنى.. فعدونا نحطم الألواح والدسر.

بين المبتدأ والخبر :

سار النحاة يوماً سراعاً.. لكننا سجناهم تحت أديم الأرض، ووراء الشمس والقمر.

بين المبتدأ والخبر :

قام النحاة من جديد .. جاءوا من اليم.. نبتوا من الأرض.. وأعادوا السفر.

بين المبتدأ والخبر :

هفت نفسى إلى النحاة.. فوصلت حبل عزيمتى.. وقلت: وداعا يا سمر.

بين المبتدأ والخبر :

وقفت كل كلاب الأرض .. ليعقرونا .. يقتلونا.. ليلقوا القذر.

بين المبتدأ والخبر :

تعوقنى نفسى .. يشدنى قومى.. يجذبنى أملى.. يقعدنى ضعفى والضعف أدهى وأمر.

بين المبتدأ والخبر :

أقاوم بحر نفسى.. أفاصل خدر قومى.. أصقل سيفى.. ألقى من يدى حبات الثمر.

بين المبتدأ والخبر :

أقتل أملى.. أخلع ضعفى. أحلم بجنات ونهر عند مليك مقتدر.

بين المبتدأ والخبر :

أخرى أحبها.. أن تصل الجملة.. أن نعقل.. أن نفهم.. أن ننتصر.

بين المبتدأ والخبر :

آه لو وصلنا الجملة.. لأكلنا من تحت أيدينا ومن تحت أرجلنا.. ولأنبت كل الشجر.

بين المبتدأ والخبر :

ما تقوله جملتنا.. مبتدؤها هويتنا.. والإسلام هو الخبر.

***

بنـــك التقـــوى

المحدود البهاما

BANK AL TAQWA

limited_Bahamas

10, DEVEAUX STREET P.O.B. N-4877 NASSAU - BAHAMAS

تقرير مراقب الحسابات

السادة المساهمون في بنك التقوى المحدود .. قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود في ٣١ديسمبر ١٩٩١ وكذا القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتغير في المركز المالي للسنة المنتهية في التاريخ المذكور وذلك وفقا لأصول المراجعة الدولية المتعارف عليها .. وفي رأينا فإن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر حسابية منتظمة وأن هذه البيانات المالية المجمعة المستخرجة منها تمثل بحق المركز المالي في ٣١ ديسمبر ١٩٩١ ونتائج العمليات المجمعة والتغير في المركز المالي المجمع في الفترة المنتهية في ذلك التاريخ وذلك وفقا للأسس المحاسبية الدولية المتعارف عليها .

مراقب الحسابات

Deloitte & Touche

Chartered Accountants

ناساو ـ البهاما

١٤ أبريل ١٩٩٢

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه... وبعد

فقد تابعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى، أعمال البنك وأبدت الرأى الشرعي فيما عرض عليها من تطبيقات، وتابعت وضع القواعد، والضوابط الشرعية المنظمة لمسيرة البنك، كما قامت بمراجعة العقود والنماذج العملية التى عرضت عليها مع إدخال التعديلات اللازمة لضمان شرعية التعامل، وكذلك قامت الهيئة بمراجعة حساب زكاة أموال البنك وإخراجها، وفق ماوضعته الهيئة من قبل من أسس وضوابط شرعية. والهيئة من خلال ما أطلعت عليه من بيانات فنية، ومارجعته من عقود ونماذج، ومن دراستها لبنود ميزانية البنك للعام ١٩٩١ ومن مناقشتها للمسئولين تقرر بأن إدارة البنك كانت ملتزمة بمراعاة الشريعة الإسلامية، وتنفيذ ماطلبته الهيئة في هذا الصدد، وأن الطرق التى استثمرت بها أموال البنك متفقة مع أحكام الشريعة الغراء. وإنا لندعو الله عز وجل أن يوفق القائمين على إدارة البنك لاستمرار الالتزام بشرع الله تعالى، وإبراز معالم الاقتصاد الإسلامي من الناحية التطبيقية، واستكمال مانتطلع إليه من تحقيق الأهداف الأصيلة من إنشاء المصارف الإسلامية، إنه سميع مجيب.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى المحدود ـ البهاما

الأستاذ الدكتور / **يوسف القرضاوى**

أنظر الصفحة القادمة ⬅

انظر الصفحة السابقة

بنك التقوى

المحدود البهاما

BANK AL TAQWA

limited Bahamas

10, DEVEAUX STREET P.O.B. N-4877 NASSAU - BAHAMAS

مبينة بالدولار الأمريكي

الميزانية المجمعة فى ٣١ ديسمبر ١٩٩١

الأصول	١٩٩١	١٩٩٠
نقدية	٢٥,٨٥٢,٧٢٥	٢٠,٩١١,٣١٠
استثمارات فى مضاربات قصيرة الأجل	١٠٧ و ١١٢,٩٨٤	٨١ و ٢٧٨,٠٦٢-
استثمارات عقارية	١٨,٤٥٠,٥٩٩	١٢ و ٥٧٥,٠٠٠
اقتناءات مدينة	٣٨٤,١٧٦	٢٣٤,٢٧٩
أصول ثابتة	١٧٣,٤٤٥	١٧٧,٢٢٩
أصول أخرى	١٩٧,٥٦٤	١٠٨,٤٢٨
	١٥٢,١٧٢,٤٩٣	١١٦,٣٨٤,٤٠٩
الخصوم		
مساهمات جارية	٨٥٧,١٢٦	٤٣٤,٢٠٠
مساهمات المضاربة	٩٧,١٦٨,١٦٤	٨٢ و ٤٣١,٢٦٦
مساهمات بشروط دائنة	١٧,٠٧٩,٧٢٢	٣,٠٠٨,٨٠٥
مخصوم مؤجلة	٦٨٠,٠٠٠	١,٠٢٠,٠٠٠
مساهمات دائنة ومخصوم مجمعة مستحقة لصندوق الزكاة	٧٤٣,١٨٣	٤٩٣,٠٣٩
أرباح للتوزيع على المساهمين	٤٤٩,٣٢٥	١٢,٦٦٧
احتياطى لإعادة تقييم (خاص بالمضاربة)	٢ و ١٨٢,٧٠٠,٠٠٠	٩,٥٦٩,٢١٨
	٣ و ٤١٠,٨٧٣	
	١٢٢,٥٦٤,١٠١	٩٠,٩٦٩,٣٩٥
حقوق المساهمين		
رأس المال	٢٢,٢١١,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
صافى مضافة إلى رأس المال	٢,١٠٣,٧٦٦	١,٤٦٩,٣٩٣
احتياطى لإعادة التقييم (خاص بالمضاربة)	٢,٦٧٩,٩٥٧	١,٦٧٥,٠٠٠
أرباح غير موزعة	١,٦٨٤,٤٦٢	٦٨٤ و ٤٦٢,١
احتياطى عام	٩٢٩,٠٠٧	٥٨٦,١٥٩
	٢٩,٦٠٨,٣٩٢	٢٥,٤١٥,٠١٤
	١٥٢,١٧٢,٤٩٣	١١٦,٣٨٤,٤٠٩

الإيرادات	١٩٩١	١٩٩٠
مضاربات قصيرة الأجل	١٨,٧٢٦,٢٢١	—
عمولات أجنبية من التجارة	٤,٨٣٢,٠٣٠	١٤,٨١٤,٨٠٨
معاملات أمريكية من التجارة	(١٢,٨٩٢,٩٩٨)	١,٦٠٨,٥٢٤
من حركة تبادل العملات الأجنبية	٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
إيجارات	١٠٤,٠١٥,٢٥٣	١٦,٧٥٧,٣٣٨
	١,٨٠١,١٢٠	(٢,٨٥٦,١٩٦)
إجمالى الأرباح قبل المصروفات	١١,٨١٦,٣٧٢	١٣,٩٠١,٤٢٦
المصروفات:		
عامة وإدارية	١,٢٥٦,٤٨٧	١,٢٨٢,٣١٠
مكافأة الإدارة	١٥٠,٠٠٠	٢١٤,٠١٧
رسوم أخصائيين استهلاك	٦٥,٠٠٠	٦٢,٨٨٣
	٦٨,٦٤٣	٥٩,٤٩٠
	١,٥٤٠,١٢٠	١,٦١٨,٧٠٠
صافى أرباح العام	١٠,٢٧٦,٢٤٣	١٢,٢٨٢,٤٤٢
التوزيعات:		
أرباح مخصصة لمضاربات المساهمين	٥,٦٢٥,٦١٨	٦,٩٧٩,٩٠٢
أرباح مخصصة لمضاربات غير المساهمين	١,٣٠٩,٧٦٠	١,٤٠٦,٠٤٩
	٦,٩٣٥,٣٧٨	٨,٣٨٥,٩٥١
صافى الأرباح غير الموزعة	٣,٣٤٠,٨٦٥	٣,٨٩٦,٤٩١
	١٠,٢٧٦,٢٤٣	١٢,٢٨٢,٤٤٢

رئيس مجلس الإدارة / مهندس / يوسف مصطفى ندا

تعلن إدارة البنك بحمد الله وتوفيقه أن الجمعية العامة للبنك قررت الآتى بالإجماع فى جلستها بتاريخ ١٩٩٢/٤/١٧ الموافق ١٤١٢/١٠/١٤هـ. (١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالى المراجع من قبل مراقب الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية للسنة المنتهية فى ١٩٩١/١٢/٣١. (٢) توزيع أرباح حسابات المضاربة والتى حددت فى التقرير المالى بمتوسط ٧٪ (سبعة فى المائة) فى السنة للمضاربات على الأساس الحسابى "يوم/ دولار" للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالى. (٣) الموافقة على اقتراح مجلس الإدارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ١٠٪ (عشرة فى المائة) من القيمة الإسمية للسهم. وقد أرسلت كشوف الحسابات للإخوة المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم إرسال أوامرهم بخصوص هذه الأرباح أو تحويلها إلى أى مكان يريدونه. وفى حال غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٩٩٢/٥/٣١ فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح وقد قام البنك بتزكية أمواله كما ذكر فى التقرير المالى ولكن أصحاب حساب المضاربة هم المسئولون عن تزكية أموالهم بأنفسهم.

رئيس مجلس الإدارة

مهندس / يوسف مصطفى ندا

سوف يرسل كتيب يحتوى على تقرير المراجع المالى وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلس الإدارة وتفاصيل الميزانية هذا الأسبوع إلى جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة ويمكن أيضا الحصول عليه بمراسلة الآتى: **بنك التقوى فى البهاما وعنوانه:**

BANK AL TAQWA, LTD.
10, DEVEAUX STREET -- P.O. BOX N . (4877)
NASSAU -- BAHAMAS

أو المسئولين عن المراجعة الأولية: **منظمة التقوى للإدارة وعنوانها**

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S. A.
Vlale Stefano Franscini 22 CH 6900 LUGANO / SWITZERLAND TEL: (091 231066).
FAX. : (091 237967) TELEX 844197 TM0 CH